بسم الله الرحمن الرحيم

مسند

أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها

من جوامع الكبير فى الحديث

تأليف

الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى رحمه الله

المتوفى سنة ٩١١ هج

سلسلة مطبوعات الدار السلفية ٤٢

الطبعــــة الأولى

١٤٠١ هج — ١٩٨١ م

AL - DARUSSALAFIAH
13, Mohammed Ali Building,
Bhindi Bazar, BOMBAY - 400 003
(INDIA)

Printed at
Qasmi Printing Press,
Malegaon (Nasik) M. S. India.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله محمد و آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : إن الدار السلفية إذ تقدم بغاية السرور مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للامام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله ، الذى هو حلقة جليلة من ذلك المسلسل الذهبي الذى قامت الدار بتحمل عبأه الثقيل ضمن إحياء تراث السلف الصالح و تعميم المعارف الاسلامية و نشره على المستوى الدولى .

ونقتنص هذه الفرصة أن نضيف الى معلومات قرائنا الأعزة ؛ أن الدار السلفية قد بدأت مشروعا ضخما لطبع و نشر التراث الاسلامى ، و الحمد لله أنها فازت حتى كتابة هذه الأسطر باخراج عشرة أجزاء من الكتاب المصنف فى الأحاديث والآثار للامام الحافظ أبى بكر بن أبى شيبة ، ويجرى العمل على قدم و ساق على الأجزاء اللاحقة التى سوف تكتسى حلة طباعية فى أقرب فرصة ممكنة إن شاء الله ، كما أن الدار حالفها التوفيق فى إخراج مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه تأليف الامام الحافظ السيوطى

رحمه الله و إخراج كتاب « التبصرة فى القراءات السبع » لمكى بن أبى طالب الذى حققه وعلق عليه الأستاذ الفاضل الدكتور محمد غوث النـــدوى المدرس بكلية أنوار العلوم الاسلامية حيدر آباد الهنـــد .

و أما الدار السلفيـــة فهى مؤسسة اسلاميـة كبيرة فى الهند ؛ تبذل جهودها باذن الله لاحياء تراث السلف الصالح ، فان من أهم غاياتها تقريب السنة بين يدى الأمة . فهى تقوم بتأليف وترجمة المؤلفات العلمية التى ترشد الى الاسلام الصحيح ، وتقدم حلول المشاكل العصرية فى ضوء الكتـاب و السنة ، فقد قامت و الحمـــد لله باخراج عدد كبير من الكتب الاسلامية فى طباعـــة أنيقة و هيئة جميلة ، و ذلك لرفع مستوى المطبوعات الدينية و تشويق الناس الى اقتناء ما ينفعهم فى الآخرة .

و الرجاء من المؤسسات و المنظمات التى تهدف الى خدمـة الاسلام أن تتعامل مع الدار السلفية وتتعاون معها فى سبيل تحقيق أهداف الاسلام .

و الله هو الهادى الى سواء السبيل .

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين ؟ .

٢١ رجب ١٤٠١ هـ	خادم الكتـاب و السنـــة
٢٥ مايو ١٩٨١ م	مختـار أحمد النـــدوى

مـــدير

الدار السلفيـــة

١٣ محمد على بلدنك ، بيندى بازار ، بومبائى ٣ ـ الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

تقــديم

الحمــد لله وكفى ، و سلام على عباده الذين اصطفى ، ولا سيما على أفضل خلائقه و خاتم أنبيائه محمد المصطفى ، و على آله و أصحابه و أزواجه أهل الصدق و الصفا .

أما بعــد ! إن الاشتغال بعلم الحديث من أجل القربات و أعظم المثوبات لأن درجته بعد كلام الله سبحانه وتعالى ، وقد أجمع العلماء أن الحــديث تفسير كتاب الله عز وجل و تفصيل مجمله و بسط موجزه وبيان مشكله ، وقد صدق من قال :

فهو المفسر للكتاب و إنما ... نطق النبي لنا به عن ربه

وروى الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و يحضره جبرئيل بالسنة التي تفسر ذلك ، فلذا قال الأوزاعي : الكتاب أحوج إلى السنة ، من السنة إلى الكتاب ، و أوضح هذا القول ابن عبد البر حيث قال : يعني أنها تقضي عليه و تبين المراد منه .

ولما كان الأمر كذلك فالاشتغال بالحديث النبوى صلى الله عليه و سلم اشتغال بعين كتاب الله سبحانه و تعالى ، و أن لا فرق بين المشتغل بالحديث و بين المشتغل بالقرآن فى الأجر و الثواب لأن القرآن وحى متلو و الحديث وحى غير متلو ، كما قال الله تعالى فى محكم كتابه « و ما ينطق عن الهوى . إن هو الا وحى يوحى[1] » .

أساس الأمر باتباع سنن سيد المرسلين
و بيان انحصار الهداية فى ذالك

إن أجمع آية فى هذا الباب قوله تعالى « و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » و قوله تعالى « فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليماً » و قوله تعالى « من أطاع الرسول فقد أطاع الله » فاتباع الرسول عليه الصلاة و السلام فرض على أهل الاسلام ، لا يسع تركه بحال ، و مخالفته صلى الله عليه و سلم تعرض نعمة الاسلام للزوال ، و قد قال الرسول العربى صلى الله عليه و سلم : لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ، و أيضا قال عليه الصلاة و السلام : من أحيا سنتى فقد أحيانى و من أحيانى فقد أحبنى ، و من أحبنى كان معى فى الجنة يوم القيامة .

وقد جاء فى الآثار المشهورة أن المتمسك بسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم عند فساد الخلق واختلاف المذاهب كان له أجر مأة شهيد ،

و المراد من هذه السنة التى يجب التمسك بها ما كان عليـه القرن المشهود لهم بالخير و الصلاح ، و هم الخلفاء الراشدون المهـديون و من عاصر سيد المرسلين ، ثم الذين من بعدهم من التابعين لهم ، ثم من بعدهم من تبع التابعين ـ فما أحدث بعد ذلك من أمر فهو من البدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ينكرون أشد الانكار على من أحدث أمراً أو ابتدع رسما لم يكن فى عهـد النبوة ، قل ذلك أو كثر ، صغر ذلك أو كبر ، كان فى المعاملة أو العبادة أو الذكر .

فشأن المؤمن المحق الذى يحب دين الاسلام و الرسول النبي الأمى صلى الله عليه و سلم أن يعض بناجذه على ما ثبت بالسنة ، يعمل بها بنفسه ، ويدعو اليها غيره ، ويحكم بها بين الناس ، وينبغى ان لا يصغى الى كلام أهل البدعة ولا يميل اليهم أبداً ، و الله هو الموفق للرشاد وهو الملهم للسداد .

منزلة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بين الصحابة
رضى الله عنهم و مكانتها العليـا فى الفقه و العلم

هـذا من مسلمات الأئمة المحدثين من المتقدمين و المتأخرين أن أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى بكر الصديق رضى الله عنه كانت من أكبر فقهاء الصحابة ، وكان فقهاء أصحـاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يرجعون إليهـا فى مهات المسائل ، يسألون عنها ما أشكل عليهم من أمور الدين المتين ، قال قبيصة بن ذؤيب : كانت

عائشة أعلم الناس يسألها أكابر الصحابة . و روى أبو بردة عن أبيه قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً .

كانت غزيرة فى العلم، سليمة فى العقل، مجتهدة فى المسائل، جامعة لكل علم وفن، قال عروة : ما رأيت أحدا أعلم بالطب منها، و قال على بن مسهر : ما رأيت أحدا من النـاس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال و حرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا النسب من عائشة رضى الله عنها .

زهدهـا فى الدنيـا

روى هشـام عن أبيه أن معاوية رضى الله عنه بعث إلى عائشـة رضى الله عنها بمائة ألف درهم فو الله ما غابت عليهـا الشمس حتى فرقتها، فقالت مولاة لها : لو اشتريت لنا من ذلك بدرهم لحماً ؟ فقـالت : ألا ذكرتنى ؟ وكانت يومئذ صائمة، فأمست وما عندها منه درهم، و أفطرت فى ذلك اليوم بزيت وخبز، وقسمت المال كله حتى لم يبق عندها درهم تشترى منه لحما لافطارها، فهذا يدل على سخائها فى المال و زهدها فى الدنيا .

شهـادة الأكابر على فضل عائشة رضى الله عنها فى العـلم و الشعر و الأدب

قال الشعبي : كان مسروق إذا حدث عن عائشه رضى الله عنها يقول : حدثتنى الصادقة ابنة الصديق حبيبة حبيب الله . و قال مسروق : رأيت مشيخة أصحـاب رسول الله صلى الله عليـه و سلم الأكابر يسألونها عن الفرائض .

وقال عطاء بن أبي رباح : كانت أفقه النـاس و أعلم الناس و أحسن الناس رأيا فى العـامة . وقول الزهرى أرفع و أعظم ما قيل فيها ، قال : لو جمع علم عائشة رضى الله عنها إلى علم جميع أمهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة رضى الله عنها أفضل . و قال هشام بن عروة : ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة رضى الله عنها .

فضلها وفق ما جاء فى الأحاديث المروية عنها

قالت عائشة رضى الله عنها : فضلت بعشر :

١ ـ جاء جبرئيل بصورتى .

٢ ـ لم ينكح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا غيرى .

٣ ـ و لم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيرى .

٤ ـ أنزل الله براءتى من السماء .

٥ ـ كان ينزل على رسول الله صلى الله عليـــه و سلم الوحى وهو معى فى لحاف واحد .

٦ ـ كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد .

٧ ـ كان يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معترضة بين يديه .

٨ ـ قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم بين سحرى ونحرى .

٩ ـ قبض فى بيتى و فى ليلتى .

١٠ ـ دفن فى بيتى .

نبذة من ترجمتها غير ما ذكر

هى أشهر من أن تذكر ، ولكن نذكرها هنا ليكون التقديم هذا أنفع و أتم :ـ

فهى عائشة بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان رضى الله تعالى عنهما ، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية ، ولد بعد البعثة بأربع سنين أو خمس ، وتزوجها النبي صلى الله عليه و سلم و هى بنت ست أو سبع سنين ، و دخل بها فى شوال و هى بنت تسع سنين فى السنة من الهجرة ، و قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و هى بنت ثمانى عشرة سنة ، وكانت تكنى « أم عبد الله » بابن أختها عبد الله بن الزبير ، و حديث كنيتها به يأتى فى هذا المسند ، وقد أجازها بذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و هى زوجته صلى الله عليه و سلم فى الجنة أيضا .

ذكر من روى عنها من الصحابة و التابعين

وقد روى عنها من الصحابة كثير ، و أسماؤهم كما يأتى أدناه :ـ

عمر بن الخطاب رضى الله عنه و ابنه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، و أبو هريرة و أبو موسى الأشعرى و زيد بن خالد و عبد الله بن عباس و ربيعة بن عمرو الجرشى والسائب بن يزيد رضى الله عنهم ، وصفية بنت شيبة رضى الله عنها ، و عبد الله بن عامر بن ربيعة و عبد الله بن الحارث بن نوفل و غيرهم رضى الله عنهم .

و من آل بيتها : أختها أم كلثوم و أخوها من الرضاعة عوف بن الحارث ، و ابنا أخيها القاسم و عبد الله ابنا محمد بن أبى بكر و بنت أخيها الآخر حفصة و أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر ، و حفيده عبد الله بن أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن ، و ابنا أختها عبد الله و عروة ابنا الزبير بن العوام من أسماء بنت أبى بكر ، و حفيدا أسماء عباد وحبيب ولدا عبد الله ابن الزبير ، و حفيدا عبد الله عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير و بنت أختها عائشة بنت طلحة ، من أم كلثوم بنت أبى بكر ، ومواليها أبو عمرو ذكوان ، و أبو يونس و ابن فروح .

و من كبار التابعين : سعيد بن المسيب و عمرو بن ميمون ، و علقمة ابن قيس ، و مسروق ، و عبد الله بن حكيم ، و الأسود بن يزيد ، و أبو سلمة بن عبد الرحمن و أبو وائل و عروة و القاسم و الشعبي و عطاء بن أبى رباح ، وابن أبى مليكة و مجاهد و عكرمة و معاذة العدوية و نافع مولى ابن عمر و خلق كثير .

و فاتها رضى الله عنها

توفيت سنة ثمان وخمسين فى ليلة الثلثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ، ودفنت بالبقيع . وكانت تريد رضى الله عنها أن تدفن معه صلى الله عليه و سلم بجنبه ، وقد ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، ولكن أجاب لها أنه ليس بجنبه موضع لقبرها ، وإنما يدفن فى ذلك الموضع

أبو بكر و عمر رضى الله عنهما و عيسى بن مريم عليـــه السلام فسكتت ، و سيأتى هذا الحديث أيضـا فى هذا المسند ـ فرحمهما الله تعالى رحمة واسعة ، و رضى الله عنها .

ترجمـــة المؤلف :

هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمـد بن سابق الدين الخضيرى السيوطى جـــلال الدين ، إمام حافظ مؤرخ أديب . و الخضيرى نسبة الى محلة الخضيرية ببغداد ، و أن جده الأعلى كان أعجميا أو من المشرق و أمه أم ولد تركية ، و أن السيوطى : اسمه عبد الرحمن ، و لقبه جلال الدين ، وكنيته أبو الفضل . نشأ فى القاهرة يتيما ، (مات والده و عمره خمس سنوات) ختم القرآن العظيم و له من العمر دون ثمان سنين ثم حفظ عمدة الأحكام و منهاج النووى و ألفية ابن مالك و منهاج البيضاوى و عرض على ذلك على علماء عصره و أجازوه عن الجلال المحلى والزين العقبى و أحضره والده مجالس الحافظ ابن حجر وشرع فى الاشتغال بالعلم من ابتـداء ربيع الأول سنة أربع و ستين و ثمان مائة ، فقرأ على شمس الدين السيرامى صحيح مسلم إلا قليلا منه و الشفا و ألفيـــة ابن مالك فما أتمها إلا وقد صنف و أجازه بالعربيـــة و قرأ عـلى الشمس المرزبانى الحنفى الكافيـــة و قرأ الفرائض و الحساب على علامة زمانه الشهاب الشارمساحى وغيرهم .

و أجيز بالافتاء و التـــدريس وقـد ذكر تلميذه الداودى ترجمته اسماء

شيوخه اجازة و قراءة وسماعا مرتين على حروف المعجم .

وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث و فنونه رجالا و غريبا و متنا و سنداً و استنباطا للاحكام منـــه و أخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتى ألف حديث قال : و لو وجدت أكثر لحفظته ، قال : و لعـله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك . ولما بلغ أربعين سنة أخذ فى التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى و الاشتغال به صرفا و الاعراض عن الدنيـا و أهلهـا كأنه لم يعرف أحدا منهم و شرع فى تحرير مؤلفـاته و ترك الافتاء و التدريس و اعتذر عن ذلك فى مؤلف سمـاه بالتنفيس و أقام فى روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات .

و وصلت مصنفاته نحو الستمائة مصنفا سوى ما رجع عنه و غسله ، و ولى المشيخة فى مواضع متعددة من القـاهرة ثم أنه زهد فى جميع ذلك و انقطع الى الله بالروضة وكانت له كرامات و عظم غالبها بعد و فاته .

وكان الأغنياء و الأمراء يزورونه و يعرضون عليه الأموال و الهدايا فيردها ، و طلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه و أرسل اليه هدايا فردها .

وحكى السيوطى أنه قال : رأيت فى المنام كأنى بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم ، فذكرت له كتابا سرعت فى تأليفه فى الحديث وهو « جمع الجوامع » فقلت له أقرأ عليكم يا رسول الله شيئا منه فقال لى : هات يا شيخ الحديث قال : هذه البشرى عندى أعظم من الدنيا بحذافيرها .

و من كتبه المعروفة :

الاتقان فى علوم القرآن و « اتمام الدراية لقراءة النقاية » كلاهما له فى علوم مختلفة و الأحاديث المنيفة ، والاقتراح فى أصول النحو ، وبغية الوعاة فى طبقات النحويين و النحاة ، و تاريخ الخلفاء ، و تفسير الجلالين ، و الجامع الصغير فى الحديث ، وجمع الجوامع مع شرحه ، و الحاوى للفتاوى ، و الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، و زهر الربى فى شرح سنن النسائى وصون المنطق و الكلام عن فن المنطق ، و الكلام و طبقات الحفاظ ونواهد الابكار حاشية على البيضاوى وغير ذلك .

التفاصيل عن مسند عائشة رضى الله عنها

هذا المسند مما أيقنه الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر و السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هـ رحمه الله تعالى ، و هو من جملة كتابه الشهير بجمع الجوامع فى الحديث و نبذة منه ، و جمع الجوامع كتاب كبير ضخم ، قصد فيه استيعاب الأحاديث النبوية كلها بزعمه ، و قسمه قسمين :-

القسم الأول :

ساق فيه لفظ الحديث بنصه يذكر من خرجه و من رواه من واحد إلى عشرة أو أكثر ، يعرف منه حال الحديث من الصحة و الحسن و الضعف مرتبا ترتيب اللغة على حروف المعجم و كل ما عزى للعقيلى فى الضعفاء ، و لابن عدى فى الكامل ، و للخطيب فى تاريخه ، و لابن عساكر فى تاريخه ،

و للحكيم فى نوادره، وللحاكم فى تاريخه، و لابن جارود فى تاريخه أو الديلمى فى مسنـــد الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليهـا أو الى بعضها عن بيان ضعفه.

القسم الثانى:

الأحاديث الفعلية المحضة أو المشتملة على قول و فعل أو سبب أو مراجعة و نحو ذلك، مرتبا على مسانيد الصحابة، قدم العشرة المبشرة، ثم بدأ بالباقى على حروف المعجم فى الأسماء ثم بالكنى كذلك، ثم بالمبهمات، ثم بالنساء. ثم بالمراسيل.

و هذا المسند الذى نحن فى تصحيحه مما ذكره فى مسانيـــد النساء الصحابيات، و سنذكر تفاصيله عن ذكر النسخ.

قال السيوطى فى الجامع الصغير:

قصدت فى جمع الجوامع جمع الأحاديث النبوية بأسرها، فقال شارحه المناوى: هذا بحسب ما اطلع عليـــه المؤلف، لاباعتبار ما فى نفس الأمر لتعذر الاحاطة بها. و انافتها على ما جمعه الجامع المذكور لو تم وقد اخترمته المنية قبل إتمامه.

قال ابن عساكر فى تاريخه:

صح من الحديث سبعمائة ألف و كسر، وقال أبو زرعة: كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث. و قال البخارى: أحفظ مائة ألف حديث صحيح،

و مائتى ألف حديثا غير صحيح . و قال مسلم : صنفت الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث.

أقول : هذه الأعداد المذكورة ليست على الحقيقة ، و إنما المراد منها معنى الكثرة فقط ، و مع ذلك لا مجال الى دعوى الاحاطة والاستيعاب لتعذر الوصول الى جميع المرويات و المسموعات .

بيان تهذيب الكتاب جمع الجوامع للسيوطى

ثم إن الشيخ العلامة علاء الدين على بن حسام الدين الهندى الشهير بالمتقى المتوفى سنة ٩٧٥ هـ ، رتب هذا الكتاب الكبير بترتيب جديد ، كما أن المؤلف نفسه رتب الجامع الصغير ، و سماه « كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال » قدطبع هذا الكتاب الجديد الترتيب من مطبعة دائرة المعارف العثمانيــة مرتين ، طبع أول مرة فى تقطيع كبير ضخم فى أربع مجلدات من غير تصحيح و تحقيق ، ثم طبع مرة ثانية بعد التحقيق و التصحيح مع الحواشى المفيدة فى (٢٢) مجلدا .

قال المتقى فى مقدمة كنز العمال انه وقف على كثير مما دونه الأئمة من كتب الحديث فلم ير فيها أكثر جمعا منه ، حيث جمع فيه بين الأصول الستة ، و أجاد مع كثرة الجدوى و حسن الافادة ، و جعله قسمين ، لكن كان عاريا من فوائد جليلة ، منها أنه لا يمكن كشف الحديث إلا إذا حفظ رأس الحديث إن كان قوليا ، واسم راويه إن كان فعليا ، و من لا يكون

كذلك يعسر عليـــه ذلك ، فبوب أولا كتاب الجامع الصغير و زوائده وسماه « منهج العمال فى سنن الأقوال » ، ثم بوب بقية قسم الأقوال و سماه « غاية العمال فى سنن الأقوال » ثم بوب قسم الأفعـال من جمع الجوامع و سماه « مستدرك الأقوال » ، ثم جمـــع الجميع فى ترتيب كترتيب جامع الأصول و سماه « كنز العمال » ، ثم انتخبه ولخصه و سماه « المنتخب من كنز العمال » فصار كتابا حافلا فى أربع مجلدات .

كشف الرموز التى وضعت فى أواخر الأحاديث بين القوسين بمسند عائشة رضى الله عنها

خ : للبخارى .

م : لمسلم .

ق : للبخارى و مسلم .

د : لأبى داود .

ت : للترمذى .

ن : للنسائى .

ه : لابن ماجه .

٤ : لهؤلاء الأربعة أى أبى داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه .

٣ : لأبى داؤد و الترمذى و النسائى .

حم : لأحمد بن حنبل فى مسنده .

عم : لابنه فى زوائده .

ك : للحاكم فى مستدركه .

خد : للبخارى فى أدب المفرد .

تخ : للبخارى فى التأريخ الكبير .

حب: لابن حبان فى صحيحه .

طب: للطبرانى فى الكبير .

طس: له فى الاوسط .

طص: له فى الصغير .

ص : لعبد بن منصور فى سننه .

ش : لابن أبى شيبة فى مصنفه .

عب: لعبد الرزاق فى الجامع .

ع : لأبى يعلى فى مسنده .

قط : للدار قطنى فى سننه .

فر : الديلمى فى مسند الفردوس .

حل: لأبى نعيم فى حلية الأولياء .

هب: لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى شعب الايمان .

هق : له فى السنن الكبرى .

عد : لابن عدى فى الكامل .

عق : للعقيلى فى الضعفاء .

خط : للخطيب البغدادى فى التاريخ .

ذكر النسخ

هذا من العجيب أن تهذيب جمع الجوامع للسيوطى المسمى بكنز العمال الذى هذبه المتقى و رتبه بترتيب جديد على أبواب الفقه كما قد ذكرت عند ذكر جمع الجوامع ، قد طبع مرتين بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، ولكن أصل الكتاب أى جمع الجوامع فى الحديث للسيوطى لم يطبع حتى الآن علـى الترتيب الذى ألفه السيوطى - فأردت أصحح المسانيد و أحققها واحدا بعد واحد ، و أعرضها على القارئين الكرام ليجئ فى نظرهم جميع الأحاديث التى رويت عن صحابى واحد أو صحابية واحدة ، و هذا يكون مطابقا لما أراد المؤلف رحمه الله ، فانتخبت أولا مسند عائشة رضى الله عنها لكونه مملوءا بالمسائل الضرورية التى يحتاج إليه كل واحد من المسلمين ، فظفرت بنسختين من جمع الجوامع فى حيدر آباد ، و يمكن أن تكون نسخ أخرى فى مواضع غيرها ، ولكن اكتفيت بهذين النسختين :-

النسخة الأولى

هى النسخة المحفوظة بالمكتبة السعيدية بحيدر آباد ، المرقمة برقم (١٠٥) فى فن الحديث ، ورد فيها مسند عائشة رضى الله عنها على ورقة ٢٧٦/ب ، الى ورقة ٣٠٤/ ب ، وجدت هذه النسخة واضحة بخط جلى فى تقطيع كبير ، فى كل صفحة منها (٣١) سطرا ، و تاريخ نسخها سنة إحدى

وخمسين وتسع مائة واسم كاتبها مهمل الذكر ، فجعلت هذه النسخة «أصلا» للكتابة والتحقيق . وسأذكرها باسم « الأصل » فى التعليقات الآتية على المتن.

النسخة الثانية :

هى النسخة المحفوظة بمكتبة الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، ورد فيها مسند عائشة رضى الله عنها ، من ورقة ١٧٥/ب الى ورقة ٢٠٧/ب ، فى كل صفحة منها أيضا (٣١) سطرا و تاريخ نسخها فى سنة تسع مائة وألف واسم كاتبها أيضا مهمل الذكر ولكن هذه النسخة مطموسة محكوكة فى أكثر المواضع ، ومع ذلك هى أصح ، فقابلتها من نسخة الأصل ، و وضعت الاختلاف الواقع بين النسختين فى الهامش ، وقررت رمزها « ع » لكونها من الجامعة العثمانية ، وسأذكرها باسم «ع » فى التعليقات الآتية إن شاء الله تعالى.

منهج التصحيح :

و هذه مما يتضح لقارئ هذا الكتاب أنى لم آل جهدا فى تصحيح متن الحديث و تحقيقه ، أوضحت الأعلام كلها من كتب الرجال كالاصابة و تقريب التهذيب و غيرهما ، و ذكرت لكل واحد منها ترجمة مختصرة حتى الامكان ، و أما الألفاظ المغلقة والكلمات المشكلة فشرحتها من كتب لغة الحديث كالنهاية لابن الأثير ومجمع بحار الانوار للفتنى الكجراتى وغيرهما .

و أما الزيادات التى وجدت فى كتب الحديث أو فى نسخة « ع » فأضفتها بين الحاجزين بشرط صحتها و مناسبتها مع المتن ، و أوضحت ذلك

فى الهامش لكى يتم المتن من كل الجهات ولا يبقى فيه نقص .

و بالجملة كل إضافة أضفت فى المتن أوكل تشريح شرحته للالفاظ النادرة الصعبة الغريبة أو كل مقولة نقلتها فى الهامش لتوضيح المتن أحلت عليها ، و ما قلت شيئا قط من طرفى و ذاتى بل بثبوت واضح جلى - كما يظهر هذا فى نفس الكتاب إن شاء الله تعالى .

و مع كل ذلك لم أر احتياجا للراجعة الى أصل المصادر التى بينها السيوطى فى أواخر الأحاديث ، لأنه لا طائل تحته ، و لما حققها المحقق المحدث السيوطى فليس لنا ضرورة أن نشك فيها و نرجع إلى الأصول ، ولوكنا أردنا ذلك لكان ذلك عبثا و طال أمر التحقيق ، و لا سيما فى الظروف التى ليست بأيدينا المصادر الأصلية فلذا تركنا هذا العمل ، والمرجو من الله العفو أولا و من القراء الكرام ثانيا إن وقع فى ذلك التسامح منا - وهو الغفور الرحيم ، و العذر عند كرام الناس مقبول .

فهرس المراجع و المصادر

التى راجعتها فى تحقيق هذا الكتاب

١) الاصابة فى تميز الصحابة : لحافظ العصر ، أمير المؤمنين فى الحديث ، أبى الفضل شهاب الدين ، أحمد بن على ابن محمد الشهير بابن حجر العسقلانى الشافعى ، المتوفى ٨٥٢هـ مطبعة

٢) الأعلام : لخير الدين الزركلى مطبعة كوستاتوماس و شركائه ١٣٧٣هـ

٣) البداية والنهاية : لابن كثير عماد الدين اسماعيل بن عمر المتوفى ١٧٧٤هـ مطبعة مصر ١٣٥٨هـ

٤) تاج العروس : مطبعة

٥) تقريب التهذيب : للحافظ المذكور قبله ـ مطبعة

٦) جمع الجوامع فى الحديث مخطوطة فى مكتبة سالار جنك الخطية : للشيخ عبد الرحمن بن أبى بكر جلال الدين السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هـ

٧) الصحاح الستة المتداولة : وهى : صحيح البخارى (١٩٤ - ٢٥٦هـ) و صحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١هـ)

و سنن أبي داود (٢٠٢ - ٢٧٤هـ)

و جامع الترمذى (٢٠٩ - ٢٨٩هـ)

و سنن ابن ماجه (٢٠٩ - ٢٧٣هـ)

و سنن النسائى (٢١٥ - ٣٠٣هـ) -

٨) الكتاب المصنف : لابن أبي شيبة (فى الأحاديث و الآثار) المتوفى ٢٣٥هـ ، مطبعة الدار السلفية بمبائى ١٣٩٩هـ

٩) كتاب المفردات : للشيخ الفاضل ضياء الدين أبي محمد عبد الله ابن أحمد الأندلسى المالقى المعروف بابن البيطار مطبعة

١٠) كنز العمال فى سنن الأقوال والافعال : لعلاء الدين بن حسام الدين الهندى ، الشهير بالمتقى ، المتوفى ٩٧٥هـ مطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد

١١) لسان العرب : لابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم المتوفى ٧١١هـ مطبعة دارصادر بيروت ١٣٧٤هـ

١٢) مأطا : للامام مالك رحمة الله عليه مطبعة

١٣) مجمع بحار الأنوار : للشيخ محمدطاهر الفتنى الـكجراتى مطبعة

١٤) مسند أحمـــد بن حنبل
رحمة الله عليه : مطبعة

٢٥) معجم البلدان : للشيخ شهاب الدين أبى عبـــد الله ياقوت
ابن عبـــد الله الحموى الرومى البغـــدادى
المتوفى ٦٢٦ﻫ مطبعة

١٦) المنجد : الأب لويس معلوف اليسوعى ، مطبعة

١٧) النهاية : لابن الأثير الجزرى ، مطبعة

كلمة التشكر

الحمد لله أولا وآخراً و صلى الله على النبي الأمى و على آله و صحبه أجمعين .

و يسعدنى كل الاسعاد أن أقدم أسمى آيات التحية والتقدير و الشكر لمشرفى الأستاذ الجليل الشيخ مختار أحمد الندوى ، مدير الدار السلفية ، بومبائى ، الهند ، متعنا الله بطول حياته و علمه .

و أرفع شكرى الى جميع من ساهم فى انهاء هذا الكتاب أى نوع من المساهمة ، و زودنى بمشورة قيمة و أعانى على مواصلة عملى . فجزاهم الله عنى خير الجزاء .

و إننى اذ أقدم هذا الكتاب كهدية علمية من الدار السلفية بومبائى ، الهند . و أرجو أنه سوف يتلقى قبولا و استحسانا من جميع القراء و العلماء و المحدثين .

لا يفوتنى أن أعتذر مسبقا لبعض الأخطاء المطبعية التى ربما تكون انفلتت من إدراك أبصارنا .

و أسال الله الكريم أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم ، وسبيلا موصلا الى فهم الحديث الشريف ، و أن يسدد خطائى من هذا العمل الجليل ، و أن يجعل سعيي فيه سعيا مشكورا ، ولعقباتى زادا مذخورا ، انه نعم المولى و نعم النصير ، و الحمد لله رب العالمين .

تحريراً فی جمادی الأولی ١٤٠١ه — محمد غوث الندوی

الموافق ابريل ١٩٨١ م — حيدر آباد ، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة الأصل
٢٨٦/ب

/ مسند عائشة رضى الله عنها

[١] كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الغائط قال : غفرانك (ش) .

[٢] كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا توضأ فوضع يده فى الماء سمى[١] ، فيتوضأ و سبع[٢] الوضوء (ش - ضعيف) .

[٣] كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الفرق[٣] وهو القدح وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد (عب ، ش ، ص) .

---

(١) سمى أى قال « بسم الله الرحمن الرحيم » - راجع اللسان .

(٢) سبع أى غسل الأعضاء سبع مرات ' قال الشيخ محمد طاهر الفتنى فى مجمع بحار الأنوار : سبع الاناء ' إذا غسله سبع مرات ، وكذا فى كل قول وفعل — راجع مادة (سبع) منه .

(٣) هكذا فى الأصل ' وهو الصواب ، ووقع فى « ع » : القرق - خطأ ، والفرق - محركة - مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهو اثنا عشر مــدا وثلاثة آصع فى الحجاز ، وقيل : خمسة أقساط ، و القسط نصف صاع ، وهو بالسكون ، مائة وعشرون رطلا - كما فى مجمع بحار الأنوار ، وزاد : ك (أى قال الكرمانى =

[٤] ¹عن عائشة رضى الله عنها¹: كنت أغتسل أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم من إناء واحد ونحن جنبان ، وكنت أغتسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فى المسجد وأنا حائض ، وكان يأمرنى إذا كنت حائضا أن أتزر ثم يباشرنى (عب ، ش)

[٥] كنت أغتسل أنا و النبي صلى الله عليه و سلم من اناء واحد ، نضع أيدينا معاً (عب ، ش) .

[٦] كنت أغتسل أنا و النبي صلى الله عليه و سلم من اناء واحد ، ولكنه كان يبدأ (ش) .

[٧] عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم قبل بعض نسائه ثم خرج الى الصلاة و لم يتوضأ ، قال عروة² : فقلت من هى الا أنت ،

= هذا لا ينافى حديث غسله من صاع لاختلاف الأحوال . ن (أى قال النووى فى شرح صحيح مسلم) : لا يريد أن اغتساله من ملاه ، بل يريد أنه إناء يغتسل منه ، وهو بفتح راء وسكونها ، ثلاثة آصع .

(١-١) العبارة ما بين الرقمين سقطت من « ع ».

(٢) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله القرشى الأسدى المدنى ، عالم المدينة ، وكانت عائشة رضى الله عنها خالته ، قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ : « روى عن أبيه يسيرا وعن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد وسعيد بن زيد وحكيم ابن حزام وعائشة وأبي هريرة وخلق ، وتفقه بخالته عائشة ، وكان عالما بالسيرة ، حافظا ثبتا ، حدث عنه بنوه هشام و محمد و عثمان و يحيي و عبد الله ، =

فضحكت (ش) .

[٨] إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يمر بالقدر فيتناول منها العرق[١] فيصيب منه ، ثم[٢] يصلى ولم يتوضأ و لم يمس ماء (ش) .

[٩] انطلق النبي صلى الله عليه وسلم يبول ، فأتبعه عمر بماء ، فقال: ما هذا يا عمر ؟ فقال : ماء توضأ به ، فقال : ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ، ولو فعلت لكانت سنة (ش) .

[١٠] عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة (ص ، ش) .

[١١] [٣]عن عائشة قالت[٣] : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة ، وإذا أراد أن يأكل غسل

= وحفيده عمر بن عبد الله ، و الزهرى وأبو الزناد وابن المنكدر وصالح بن كيسان وخلق ؛ قال الزهرى : رأيته بحرا لا ينزف ، وقال هشام : كان أبي يصوم الدهر ومات صائما ، ولد فى خلافة عثمان ، و قال بعضهم : فى آخر خلافة عمر » ولكن قال ابن حجر العسقلانى فى التقريب : « مولده فى أوائل خلافة عمر الفاروق » فقيه مشهور ثقة ، من الثانية ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح » ووافقه الذهبي فى التذكرة - .

(١) وقع فى « ع » : العرب - تحريف .

(٢) سقط من « ع » .

(٣-٣) ما بين الرقمين ليس فى « ع » .

يديه ثم أكل (ص ، ش).

[١٢] عن عائشة[١] قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام يتوضا وضوءه للصلاة (ص ، ش) .

[١٣] عن غضيف[٢] بن الحرث قال : أتيت عائشة فقلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أول الليل كان يغتسل من الجنابة أم فى آخره ؟ فقالت : ربما اغتسل فى أول الليل وربما اغتسل فى آخره (ص ، ش).

[١٤] ان النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام ، و إذا أراد أن يطعم غسل فرجه و مضمض ثم طعم (عب) .

[١٥] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إن كانت له حاجة الى

---

(١) سقط من « ع » .

(٢) قال ابن حجر العسقلانى فى التقريب : غضيف — بالضاد المعجمة مصغر ، ويقال بالطاء المهملة ـ ابن الحرث السكونى ، ويقال : الثمالى ، يكنى أبا أسماء ، حمصى ، مختلف فى صحبته ، قال ابن حبان : من قال « الحراث بن غطيف » وهم ، ومنهم من فرق بين « غضيف بن الحرث » فأثبت صحبتـه ، و « غطيف بن الحارث » فقال إنه تابعى ، (وهو أشبه) ، ولهم « عياض بن غطيف » آخر مخضرم مقبول — ؛ مات صاحب الترجمة سنة بضع وستين » ، وله ترجمة حافلة فى كتاب الاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ، فى القسم الأول من حرف الغين المعجمة فراجعه ـ .

أهله قضاما ، ثم نام كهيئته لا يمس ماء (عب ، ص ، ش ، و ابن جرير) •

[١٦] إن النبي صلى الله عليه و سلم اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل كفيه ثلاثا ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أدخل يده فى الماء فخلل بها أصول ٢٧٧/الف الشعر حتى يخيل الى أنه استبرأ[١] البشرة ، ثم صب على/رأسه الماء ثلاثا ، ثم أفاض على سائر جسده الماء (عب ، ش ، ص) •

[١٧] إن النبي صلى الله عليه و سلم كان اذا اغتسل من الجنابة وضع له الاناء فيصب على يديه [٢]قبل أن يدخلهما فى الاناء ، إذا غسل يديه[٢] أدخل يده اليمنى فى الاناء فصب باليمنى وغسل فرجه باليسرى ، فاذا فرغ صب باليمين على اليسرى فغسلهما ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثم يصب على رأسه ملء كفيه ثلاث مرات ثم يغسل سائر جسده (ش) •

[١٨] عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل من الجنابة (س ، ص) •

[١٩] عن عبيد[٣] بن عمير قال : بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو

---

(١) وقع فى « ع » : استبرا ـ كذا ، استبرأ البشرة أى أوصل البلل إلى جميعها ـ كما فى مجمع بحار الأنوار ـ غ •

(٢-٢) العبارة ما بين الرقمين سقطت من « ع » •

(٣) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثى ، أبو عاصم المكى ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ـ قاله مسلم ، وعده غيره فى كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر ـ ذكره العسقلانى فى التقريب •

يأمر النساء اذا اغتسلن أن ينقضن[1] رؤسهن ، فقالت : يا عجباً لابن عمرو هذا [2]يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن[2] ، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن ، قد كنت أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم نغتسل من اناء واحد ، فلا أزيد على أن أفرغ على رأسى ثلاث إفراغات (ش ، م ، ن).

[٢٠] عن عائشة قالت : كان النبي[3] صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ[4] بى قبل أن أغتسل (ص ، ش) .

[٢١] عن عائشة قالت : دخلت أسماء[5] بنت شكل على رسول الله

---

(١) وقع فى الأصل : ينقضن ـ خطأ ، و التصحيح من « ع » ، و فى مجمع بحار الأنوار : وحديث نقض شعر المرأة أى شعر رأسها لأجل إيصال الماء إلى أصولها وتنظيفه من الأوساخ ـ .

(٢-٢) العبارة ما بين الرقمين سقطت من « ع » .

(٣) وقع فى « ع » : رسول الله .

(٤) وقع فى الأصل غير منقوط ، والتصحيح من « ع » ؛ و فى مجمع بحار الأنوار : قال الطيبي : ثم يستدفئ بى قبل أن أغتسل : أى يطلب الدفاء بفتحتين والمد ـ وهى الحرارة ، أى يضع أعضاءه الشريفة بعد الغسل على أعضاء عائشة من غير حائل ، فيعلم أن الجنب لا ينجس ـ .

(٥) قال العسقلانى فى الاصابة ٤/٢٣٤ : « أسماء بنت شكل بمعجمة و فتحتين وآخره لام ، ثبت ذكرها فى صحيح مسلم فى كتاب الحيض من طريق عائشة قالت : دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالت له يا رسول الله ! كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض ـ الحديث ، وذكرها =

صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! كيف تغتسل احدانا اذا طهرت من الحيض ؟ قال : تأخذ سدرها وماءها فتوضأ وتغسل رأسها وتدلكه[1] حتى يبلغ الماء أصول شعرها ؛ ثم تفيض الماء على جسدها ، ثم تأخذ فرصتها[2] فتطهر[3] بها ؛ فقالت : يا رسول الله ! كيف أتطهر بها ؟ قال : تطهرى بها ؛ قالت عائشة : فعرفت الذى يكنى عنه ؛ فقلت لها : تتبعى أثر الدم (ص ، ش) .

[٢٢] إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها فى الحيض : انقضى شعرك واغتسلى (ش) .

[٢٣] لما أتت وفاة جعفر[4] عرفنا فى وجه رسول الله صلى الله عليه

= أبو موسى فى الذيل من طريق المستغفرى بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة شيخ مسلم فيه ، وذكر فيه اختلاف أبي على الحيانى فى اسم أبيها ، وفيه نظر ، فراجعه – .

(١) فى « ع » : تدلكها .

(٢) فى مجمع بحار الأنوار : الفرصة – بكسرفاء – قطعة من صوف أوقطن أوخرقة ؛ وذكرت هذه الكلمة فى المنجد بضم الفاء وفتحها وكسرها – .

(٣) وقع فى « ع » : فتطهرى .

(٤) هو جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأحد السابقين إلى الاسلام ، استشهد بموته من أرض الشام مقبلا غير مدبر مجاهدا للروم فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان فى جمادى الأولى ، وكان أسن من على رضى الله عنه بعشر سنين ، له ترجمة حافلة فى الاصابة ، =

و سلم الحزن (طب) .

[٢٤] نزل بعائشة ضيف فأمرت له بملحفة صفراء فاحتلم فيها ؛ فاستحيي أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام فغمسها فى الماء ؛ ثم أرسل بها ؛ فقالت عائشة : لم[1] أفسد علينا ثوبنا ؛ انما كان يكفيه أن يفركه باصبعه ؛ ربما فركت من ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم باصبعى (ش) .

[٢٥] لقد رأيتنى أجده فى ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأحته[2] عنه ـ تعنى المنى (ص ، ش) .

[٢٦] إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ؛ فقد كان ذلك يكون منى و من النبي صلى الله عليه و سلم فنغتسل (عب ، ش) .

[٢٧] ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه و سلم قط (ش) .

[٢٨] إن النبي صلى الله عليه و سلم نهى الرجال والنساء عن الحمامات الا مريضة أو نفساء (ش) .

[٢٩] ان النبي صلى الله عليه و سلم أتى بصبي فبال عليه فأتبعه الماء و لم يغسله (عب ، ش) .

[٣٠] دخلت على امرأة من اليهود فقالت : إن عذاب القبر من

= ٤٨٦/١ فراجعه .

---

(١) ليس فى « ع » .

(٢) وقع فى « ع » : فاحته ـ كذا ، حت الشيء عن الثوب : حكه وأزاله ، كما فى اللسان ، وراجع مجمع بحار الأنوار مادة « حتت » .

البول ، قلت : كذبت ، قالت : بلى ، إنه ليقرض[1] منـــه الجلد و الثوب ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم الى الصلاة و قد ارتفعت أصواتنا ، فقال : ما هذا ؟ فأخبرته ؛ فقال : صدقت (ش) .

٢٧٧/ب [٣١]/ من حدثك أن رسول الله صلى الله عليـه و سلم بال قائما فلا تصدقه ، أنا رأيته يبول قاعدا (ش) .

[٣٢] عن عائشة قالت : جاءت فاطمة[2] بنت أبي حبيش الى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله ! انى [امرأة[3]] أستحاض و لا أطهر أفأدع الصلاة ؟ قال : لا ، انما ذلك عرق ، و ليس بالحيضة ، فاذا أقبلت الحيضـــة فدعى الصلاة ؟ فاذا أدبرت فاغسلى عنـك الدم وصلى (عب ، ش ، ص) .

[٣٣] جاءت فاطمة ابنه أبي[4] حبيش الى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله ! انى امرأة استحاض فلا أطهر أفأدع الصـــلاة ؟ قال : انما ذاك عرقا و ليست بالحيضة ، اجتنبي الصلاة أيام حيضتـــك ثم اغتسلى وتوضأى لكل صلاة ثم صلى و ان قطر الدم على الحصير (ش) .

---

(١) ليقرض أى يقطع ـ كما فى المنجد ، ووقع فى « ع » : يستقرض .

(٢) هى فاطمة بنت قيس ، قال ابن حجر فى الاصابه : قيل هى بنت أبي حبيش ، وإن اسم أبي حبيش قيس ، راجع ٤/٧٤٠ منه ـ ٤ .

(٣) زيد من « ع » .

(٤) سقط من « ع » .

[٣٤] كان النبي صلى الله عليه و سلم ينام حتى ينفخ[1] ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ (ش) .

[٣٥] إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر بخلائه لحول قبل[2] القبلة لما بلغه أن الناس كرهوا ذلك (عب[3]) .

[٣٦] ذكر عند النبي صلى الله عليه و سلم أن قوما يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : استقبلوا بمقعدتى الى القبلة (ش) .

[٣٧] ان رسول الله صلى الله عليه و سلم لما بلغه كراهية الناس فى ذلك قال : اقفلوها[4] ، حولوا بمقعدتى نحو القبلة (عب[3]) .

[٣٨] كانت يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم لطعامه[5] وصلاته ، وكانت شماله لما سوى ذلك (ش) .

[٣٩] عن عائشة قالت : مرن أزواجكن أن يغسلوا أثر[6] الغائط و البول[6] ، فان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يفعله ، و فى لفظ :

---

(١) أى يتنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النفخ - راجع مجمع بحار الأنوار مادة « نفخ » - .

(٢) وقع فى « ع » : إلى .

(٣) وقع فى « ع » : ش .

(٤) من « ع » ، و فى الأصل : افعلوها .

(٥) فى « ع » : بطعامه .

=

كان يأمر به (ص، ش، طس، كر) •

[٤٠] عن شريح[1] قال : سألت عائشة قلت : أخبرينى بأى شىء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل عليك ؟ قالت : كان يبدأ بالسواك (ش) •

[٤١] إن النبى صلى الله عليه و سلم كان لايرقد ليلا ولا نهارا فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ (ش) •

[٤٢] عن عبيد الله[2] بن عبد الله بن عتبة قال : أتيت عائشة فقلت : حدثينى عن مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت : نعم، مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقل فأغمى عليه فأفاق فقال : ضعوا لى ماء فى المخضب[3] ففعلنا ، فاغتسل فذهب لينوء[4] فأغمى عليه ثم أفاق

= (٦-٦) فى « ع » : البول و الغائط - بالتقديم و التأخير •

(١) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفى النخعى القاضى ، أبو أمية ، مخضرم ثقة ، وقيل له صحبة ، مات قبل الثمانين أو بعدها وله مائة وثمان سنين أو أكثر - كما فى التقريب - •

(٢) قال العسقلانى فى التقريب : هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، أبو عبد الله ' ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة » ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : سنة ثمان وقيل غير ذلك - •

(٣) المخضب وعاء لغسل الثياب أوخضبها - كما فى التاج •

(٤) لينوء - بنون مضمومة فهمزة - أى لينهض بجهد ومشقة - كما فى مجمع البحار =

فقال : ضعوا لى ماء فى المخضب ففعلنا ، فاغتسل فذهب[1] لينوء فأغمى عليه
ثم أفاق[2] فقال : ضعوا لى ماء فى المخضب ففعلنا ، فاغتسل ثم ذهب لينوء
فأغمى عليه ثم أفاق[2] فقال : أ صلى الناس بعد ؟ فقلنا : لا ، يا رسول الله !
هم ينتظرونك ، قالت : و الناس عكوف ينتظرون رسول الله صلى الله عليه
و سلم ليصلى بهم عشاء الآخرة ، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم
أفاق فقال : أصلى الناس بعد ؟ قلت : لا ، فأرسل رسول الله صلى الله
عليه و سلم الى أبى بكر أن يصلى بالناس ، فأتاه الرسول فقال : ان رسول
الله صلى الله عليه و سلم يأمرك أن تصلى بالناس ، فقال : يا عمر ! صل
بالناس ، فقال : أنت أحق ، انما أرسل إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فصلى بهم أبو بكر تلك الصلاة ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم
وجد خفة / من نفسه ، فخرج لصلاة الظهر بين العباس ٢٧٨/الف
و رجل آخر ، فقال لهما : اجلسانى عن يمينه ، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب
يتأخر ، فأمره أن يثبت مكانه فأجلساه عن يمينه ، فكان أبو بكر يصلى
بصلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو جالس و الناس يصلون بصلاة
أبى بكر : قال : فأتيت ابن عباس فقلت : ألا أعرض عليك ما حدثنى

= فى مادة (نوا) ، و مثله فى المنجد .

(٥-٥) وقع فى « ع » : فأفاق .

---

(١) فى « ع » : ثم ذهب .

(٢-٢) العبارة ما بين الرقمين سقطت من « ع » .

عائشة ؟ قال : هات ، فعرضت عليه هذا ، فلم ينكر منه شيئا ، الا أنه قال : أخبرتك من الرجل الآخر ؟ قلت : لا[1] ، قال : هو على (ش) .

[٤٣] عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم طرقه وجع فجعل يتشكى وينقلب على فراشه ، فقالت له عائشة : لو فعل هذا بعضنا وجدت عليه ، فقال : ان المؤمنين ليشدد عليهم وأنه ليس من مؤمن تصيبه نكبة شوكة و لا وجع الا كفر الله عنه بها خطيئة و رفع له بها درجة (ابن سعد ؛ ك ، هب) .

[٤٤] عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا ظهر السوء فى الأرض أنزل الله بأهل الأرض نائبة ، قلت : يا رسول الله ! وفيهم أهل طاعة الله ؟ ! قال : نعم ، ثم يصيرون إلى رحمة الله (ش) .

[٤٥] عن عائشة قالت : كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم سألوه : متى الساعة ؟ فينظر إلى أحدث[2] إنسان منهم فقال : ان يعش هذا فلم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم (ش) .

[٤٦] عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بينما أنا فى الجنة اذ[3] سمعت قارئا فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة[4] بن النعمان ،

---

(١) سقط من « ع » .

(٢) وقع فى « ع » . أحداث .

(٣) وقع فى « ع : أن .

(٤) هو حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد الأنصارى ، ذكره موسى بن عقبة =

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كذلك البر ، كذلك البر ، وكان ابر الناس بأمه (ق ، فى البعث) .

[٤٧] عن عائشة قالت : لما جاء نعى جعفر[١] بن أبى طالب وزيد[٢] ابن حارثة و عبدالله[٣] بن رواحة جلس رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يعرف فى وجهه الحزن وانا اطلع من شق الباب ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ! إن نساء جعفر ، ـ فذكر من بكائهن ، قال : فارجع اليهن ، فاسكتهن ، فان أبوا[٤] فأحث فى وجوههن التراب . (ش) .

[٤٨] عن عائشة قالت : دخلت يهودية فحدثتنى ، ـ وذكر الحديث فى قصة اليهودية وإخبار عائشة رسول الله صلى الله عليه و سلم بقولها ، قالت[٥] فلم يرجع إلى شيئا ، فلما كان بعد ذلك قال : يا عائشة ! تعوذى بالله من عذاب القبر ، فانه لو نجا منه أحد لنجا سعد[٦] بن معاذ ، ولكنه

= ابن‌سعد فيمن شهد بدراً ، وقد ذكره ابن إسحاق إلا أنه سمى جده رافعا ، وقال ابن سعد : يكنى أبا عبدالله ، له ترجمة حافلة فى الاصابة ١/٦١١ فراجعه - .

(١) قد سبق التعليق عليه قريبا فراجعه - .

(٢) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي - راجع لترجمته الحافلةالاصابة ٢/٤٤ -

(٣) هو عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، الشاعر المشهور يكنى أبا محمد ، له ترجمة حافلة فى الاصابة ٢/٤٤٨ ، فراجعه — .

(٤) هكذا فى الأصلين ، ولعل الصواب : فان أبين .

(٥) زيد فى « ع » : نعم . =

لم يزد على ضمه (ق ، فى كتاب عذاب القبر) .

[٤٩] عن عائشة قالت : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ أو بعد يومئذ صلى صلاة إلا قال فى دبر صلاته : اللهم ! رب جبريل ومكائيل و اسرافيل أعذنى من حر النار وعذاب القبر (ق فيه).

[٥٠] عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ! رب جبريل وميكائيل و رب اسرافيل أعوذبك من عذاب[1] النار و عذاب القبر (ق فيه) .

٢٧٨/ب [٥١] / عن عائشة قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيرا[2] ، فانفلت ، ثم إنه أخذ بعد ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم انه رجل مفوه[3] فانزع ثنيته ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا أمثل به ، فيمثل الله بى يوم القيامة (ابن النجار) .

[٥٢] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكثر أن يقول قبل أن يموت: سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب اليك ، فقلت: يا رسول‌الله !

= (٦) هو سعد بن معاذ بن النعمان الأنصارى ، سيد الأوس ، رمى بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهرا ثم انتقض جرحه فمات ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ - راجع لترجمته الاصابة ٢/١٧٢ -.

(١) ليس فى «ع» .

(٢) فى «ع» : أسير .

(٣) رجل مفوه أى بليغ ، من الفوه وهو سعة الفم - كما فى مجمع بحار الأنوار .

ما هـذه الكلمات التى قد[1] اخذتها تقولها[1] ؟ قال : جعلت لى علامة لأمتى ، إذا رأيتها قلتها : إذا جاء نصر الله والفتح (ش) .

[٥٣] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يموت وعنده قدح فيه ماء فيـــدخل[2] يده فى القدح ويمسح وجهه بالماء ثم يقول : اللهم أعنى على سكرات الموت (ش) .

[٥٤] لمـا ثقل رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : اللهم اغفرلى و ألحقنى بالرفيع [الأعلى[3]] ؛ فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه (ش) .

[٥٥] ان رسول الله صلى الله عليه و سلم علمها هذا الدعاء : اللهم انى أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منـــه و ما لم أعلم ، و أعوذ من الشر كله ما علمت منه و ما لم أعلم ، اللهم انى أسألك من خير ما سألك عبدك و نبيك ، و أعوذبك من شر ما عاذ منه عبدك و نبيك ، اللهم انى أسألك الجنة و ما قرب اليها من قول و عمل و أعوذ بك من النار و ما قرب اليها من قول و عمل ، و أسألك أن تجعل كل قضاء تقضيـه لى خيرا (ش) .

[٥٦] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعوذ بهذه الكلمـات :

(١-١) وقعت العبارة بين الرقمين غير منقوطة فى الأصلين ، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٢) وقع فى « ع » : فدخل .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من « ع » ، وقد سقط من الأصل .

أذهب البأس ، رب الناس و اشف أنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما ، فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحها و أقولها ؛ فنزع يده من يدى و قال : اللهم الحقنى بالرفيع الأعلى[1] ، فكان هـــذا آخر ما سمعت من كلامه (ش وابن جرير)

[٥٧] ان رسول الله صلى الله عليـــه و سلم كان لما يقول للريض ببزاقه باصبعه[2] : باسم الله [تربة[3]] أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا[4] باذن ربنا (ش) .

[٥٨] عن يزيد[5] بن أبى حبيب قال : سألت عائشة عن لحوم الأضاحى فقالت : قد كان رسول الله صلى الله عليـــه وسلم نهى عنها ، ثم رخص فيها ، قدم على بن أبى طالب من سفر فأتته فاطمة بلحم من ضحاياها فقـال : أو لم ينه[6] عنها رسول الله صلى الله عليـــه و سلم ؟ قالت : انه

(١) سقط من « ع » .

(٢) فى « ع » : اصبعه .

(٣) من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(٤) فى « ع » : سمعنا - من سبق القلم .

(٥) هو يزيد بن أبى حبيب المصرى ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقـــة فقيه ، مات سنة ثمـان وعشرين وقد قارب الثمانين - كما فى التقريب للعسقلانى (ص ٣٩٧ من طبع دلهى) .

=

قد رخص فيها ، فدخل علىّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ذلك فقال له : كلها من ذى الحجة الى ذى الحجة (حم ، والخطيب فى المتفق و المفترق) .

[٥٩] استأذن على النبى صلى الله عليه و سلم رجلان فأغلظ لهما وسبهما ، قلت : يا رسول الله ! من أصاب منك خيرا فما أصاب هذان منك خيرا ؟ قال : أو ما علمت ما عاهدت عليه ربى ؟ قلت له : و ما عاهدت عليه ربك ؟ قال : قلت اللهم أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له مغفرة وعافية ، وكذا وكذا (ش) .

[٦٠] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قلت :/ يا رسول الله ! انك لتدعو بهذا ٢٧٩/الف

= (٦) وقع فى الأصل : لم تنه ، و التصحيح من « ع » .

(١) هو على بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، أبو الحسن ، من أهل العلم ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فربى فى حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد ، ومناقبه كثيرة حتى قال الامام أحمد لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلى رضى الله عنه ، وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بنته فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، بويع بالخلافة بعد قتل عثمان فى ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين من الهجرة ، وقتل فى ليلة السابع عشرين شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ، فمدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر ، - راجع لترجمته الحافلة المبسوطة الاصابة ١٢٠٨/٢ من طبع كلكته - .

الدعاء ؟ قال : يا عائشة ! أو علمت أن قلب ابن آدم بين أصابع الله اذا شاء أن يقلبه الى هدى قلبه ، و ان شاء أن يقلبه الى ضلالة قلبه (ش) .

[٦١] إن مولى للنبي صلى الله عليه و سلم وقع من نخله فمات ، و ترك مالا و لم يدع ولدا ولا حميا ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أعطوا ميراثه رجلا من أهل قرابته (ش) .

[٦٢] عن جميع[١] بن عمير قال : دخلت على عائشة أنا وأمى وخالتى فسألناها : كيف كان على عنده ؟ فقالت : تسألنى[٢] عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه و سلم موضعا لم يضعها أحد وسالت نفسه فى يده و مسح بها وجهه و مات ، فقيل : أين ندفنه ؟ فقال على : ما فى الأرض بقعة أحب إلى الله من بقعة قبض فيها نبيه فدفناه[٣] (ش) .

[٦٣] خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن[٤] فأدخله معه ، ثم جاء حسين[٥] فأدخله معه ، ثم

---

(١) من « ع » ، و فى الأصل غير منقوط ؛ قال العسقلانى فى التقريب : (« هو جميع بن عمير التيمى ، أبوالأسود ، الكوفى ، صدوق يخطئ ويتشيع ، من الثالثة » و بهامش الأصل ما لفظه : « فضل أمير المؤمنين على بن أبى طالب » ـ .

(٢) من « ب » ، ووقع الأصل : تسلانى ـ كذا .

(٣) وقع فى « ع » : فدفناها .

(٤) (هو الحسن) بن على بن أبى طالب ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم =

جاءت فاطمة[1] فأدخلها ، ثم جاء على فأدخله ، ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (ش) .

[٦٤] سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الرجل يطأ فى نعليه الأذى ؟ قال : التراب له طهور (عب) .

= وريحانته ، أمير المؤمنين ؛ أبو محمد ؛ ولد فى نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة - قاله ابن سعد وابن البرقى وغير واحد ، وقيل فى شعبان منها قال الواقدى : مات سنة تسع وأربعين من الهجرة ، وقيل غير ذلك ـ راجع لترجمته الحافلة الاصابة ١/٦٧٣-٦٧٩ .

(٥) هو الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو عبدالله ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، قال الزبير وغيره : ولد فى شعبان سنة اربع ، وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة ، وكذا قال الجمهور ـ وله ترجمة مبسوطة فى الاصابة ١/٦٨١-٦٨٧ فراجعه ـ .

(١) (هى فاطمة) الزهراء بنت امام المتقين رسول الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن هاشم ، صلى الله و سلم على أبيها ورضى عنها ، واختلف فى سنة مولدها ، قال الواقدى أنها ولدت و النبى صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة ، و بهذا جزم المدائنى ونقل أبو عمر أنها ولدت سنة إحدى و أربعين من مولد النبى صلى الله عليه وسلم ، و هى أسن من عائشة بنحوه خمس سنين ، وتزوجها على فى أوائل المحرم سنة أثنتين بعد عائشة بأربعة أشهر ، و قيل غير ذلك ، وتوفيت ليلة الثلثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ـ كما قال الواقدى ، ولها ترجمة حافلة فى الاصابة ٤/٧٢٤ ـ ٧٣١ فراجعه .

[٦٥] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مرضه الذى مات فيه : صبوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أستريح ، فأعهد الى الناس فأجلسناه فى مخضب لحفصة[١] من نحاس وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ، ثم خرج (عب) ·

[٦٦] ان النبي صلى الله عليه و سلم : أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت (عب) ·

[٦٧] كنت أتوضأ أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم من إناء [واحد[٢]] قد أصاب منه الهر قبل ذلك (عب ، ص) ·

[٦٨] كنت أشرب فى الاناء و أنا حائض فيأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فى فيشرب ، وكنت آخذ[٣] العرق[٤] فأنتهس منه ، ثم يأخذه منى ، فيضع فاه على موضع فى فينتهس منه (عب ، ص) ·

[٦٩] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثم يخرج الى الصلاة فيقبلنى ثم يمضى الى الصلاة ، فما يحدث وضوءا (عب) ·

---

(١) هى أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، ـ راجع لترجمتها الاصابة ٤/٥٢٠ ٥٢٣ ·

(٢) ما بين الحاجزين زيد من « ع » ·

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : أخذ ·

(٤) العرق ـ بالسكون ـ عظم أخذ منه معظم اللحم ـ كما فى مجمع البحار ، ومثله فى المنجد · =

[٧٠] إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعد الوضوء ثم يصلى ولا يعيد الوضوء (عب صحيح[١]) .

[٧١] عن[١] عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سهر ذات ليلة وهو الى جنبي ، فقلت : يا رسول الله ! ما شأنك ؟ فقال : ليت رجلا صالحا من أمتى يحرسنى الليلة ، فبينا نحن كذلك اذ سمعت صوت السلاح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ فقال : أنا سعد[٢] بن مالك ، قال : ما جاء بك ؟ قال : جئت أحرسك يا رسـول الله ! فسمعت غطيط رسول الله صلى الله عليه و سلم فى نومه (ش) .

[٧٢] عن عروة[٣] قال قالت لى عائشة : كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح (ش) .

[٧٣] خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بعض أسفاره ٢٧٩/ حتى اذا كنا بالبيداء[٤] أو بذات الجيش[٥]/ انقطع عقدى ، فأقام

---

(٥) زيد فى « ع » : من طرق - كذا .

---

(١) ليس فى « ع » .

(٢) هو سعد بن مالك بن أهيب - ويقال : وهيب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ، أبو إسحاق بن أبى وقاص أحد العشرة - راجع لترجمته الاصابة ٢/١٦٢ - ع .

(٣) قد سبق التعليق عليه .

(٤) البيداء اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة ، وهى إلى مكة أقرب ، تعد من=

النبي صلى الله عليه و سلم على التماسه و أقام النـاس معه ، وليس معهم ماء فأتى الناس الى أبي بكر[1] فقالوا : ألا ترى الى ما صنعت عائشة أقامت بالنبي صلى الله عليه و سلم وبالناس وليس معهم ماء ، فجاء أبو بكر والنبي صلى الله عليه و سلم واضع رأسه على فخذى ، فقـال : حبست النبي صلى الله عليـه وسلم و الناس و ليسوا على ماء ، و ليس معهم ماء ، فعاتبني و قال لى ما شاء الله أن يقول ، و جعل يطعن بيده فى خاصرتى ، فلا يمنعنى من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه و سلم على فخذى ، فنام حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل الله آية التيمم فتيمموا ، فقال أسيد[2] بن حضير : ما هى بأول بركتكم يا آل أبي بكر ! فبعثنا البعير الذى كنت عليه فوجدنا العقد تحته (عب)

[٧٤] عن يحى[3] بن يعمر قال : سئلت عائشة : هل كان رسول الله

= الشرف أمام ذى الحليفة ـ كما فى معجم البلدان لياقوت الحموى .

(٥) من « ع » ، وهى فى الأصل غير منقوط ، و لم يذكرها ياقوت فى معجمه .

(١) هو أبو بكر الصديق بن أبي قحـافة ، اسمه عبد الله ، وقيل : عتيق بن عثمان ، الخليفة الأول ، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار ، هو أشهر من أن يذكر ، راجع لترجمته الحافلة الأصابة لابن حجر العسقلانى ـ .

(٢) هو أسيد بن الحضير بن سماك الأنصارى الأشهلى ، يكنى أبا يحي وأبا عتيك ، أحد السـابقين الأولين وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، أرخ البغوى وفاته سنة عشرين ، وقال المدائنى : سنة إحدى وعشرين ـ راجع الاصابة ١/٩٢ .

(٣) فى التقريب : (يحي بن يعمر) ـ بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة ـ =

صلى الله عليه و سلم ينام و هو جنب ؟ قالت : ربما اغتسل قبل أن ينـام و ربما نام قبل أن يغتسل ، و لـكنه يتوضأ (عب) .

[٧٥] كان رسول الله صلى الله عليـــه وسلم إذا أراد أن ياكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه وتمضمض ، ثم شرب أو أكل (عب ، ص).

[٧٦] استفتت امرأة نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم فقلت لها[١] : فضحت النسـاء ، أو ترى المرأة ذلك ؟ ! فالتفت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقـال : فمن أين يكون الشبه ، تربت يمينك ؟ و أمر النبي صلى الله عليه و سلم المرأة بالغسل اذا أنزلت المرأة (عب) .

[٧٧] كان النبي صلى الله عليه و سلم يضع رأسه فى حجرى وأنا حائض ، ثم يقرأ القرآن (عب) .

[٧٨] عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يضع رأسه فى حجر إحدانا و هى حائض فيتلو القرآن (ص) .

[٧٩] ان النبي صلى الله عليه و سلم لم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو جالس (عب) .

[٨٠] عن رجل من كندة قال : دخلت على عائشة وبينى وبينهـا

= البصرى ، نزيل مرو وقاضيهـا ، ثقة فصيح ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات قبل المائة وقيل بعدها ـ .

---

(١) ليس فى « ع » .

حجاب فقلت : أسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إنه يأتى عليه ساعة لا يملك فيها لأحد شفاعة ؟ قالت : لقد سألته [وأنا[1]] لفى شعار واحد ، فقال : نعم ، حين يوضع الصراط ، وحين تبيض وجوه و تسود وجوه ، وعند الجسر حين يسجر[2] و يستحد[3] حتى يكون[4] مثل شفرة السيف و يستحر حتى يكون مثل الجمرة ، فأما المؤمن فيجيزه و لا يضره ، و أما المنافق فينطلق ، حتى اذا كان فى وسطه[5] حر[6] فى قدميه فهوى بيديه[7] إلى قدميه ، فهل رأيت من رجل يسعى حافيا فيأخذ شوكة حتى يكاد يتقد[8] قدمه ، فانه كذلك يهوى بيديه الى قدميه : فيضربه الزبانى بخطاف فى ناصيته فيطرح فى جهنم يهوى فيها خمسين عاما ، فقلت : أ ينقل ؟ قال : ينقل خمس خلفات ، فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام (عب) .

[٨١] نعم النساء نساء الأنصار ، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من « ع » ، وموضعه مطموس فى الاصل .

(٢) من « ع » ، و فى الأصل : تسجر .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : تستحد .

(٤) من « ع » ، و فى الأصل : تكون .

(٥) من « ع » ، و فى الأصل : وسط .

(٦) وقع فى « ع » : خل .

(٧) فى « ع » : بيده .

(٨) فى « ع » يبعد .

فى الدين وأن يسألن عنه ، ولما نزلت سورة النور شققن [حجر[1]] مناطقهن فاتخذنها خمرا ، وجاءت فلانة فقالت : يا رسول الله ! إن الله لايستحي من الحق ، كيف أغتسل من الحيض ، قال لتأخذ إحدا كن سدرتها وماءها ، ثم تطهر / فلتحسن[2] الطهور ثم لتفض على رأسها ٢٨٠/الف ولتلصق بشون رأسها ، ثم لتفض على جسدها ولتأخذ فرصة ممسكة فلتطهر بها ، قالت : كيف اتطهر بها ، فاستحي منها رسول الله صلى الله عليه و سلم واستتر منها ، وقال : سبحان الله ! تطهرى بها ، فلمحت الذى قال : فأخذت بجنب ذرعها[3] ؛ فقلت : تتبعين بها آثار الدم (عب) .

[٨٢] إن النبى صلى الله عليه و سلم قال لها : ناوليني الخمرة من المسجد ، قلت : إنى حائض ، قال : إن حيضتك ليست فى يدك (عب ، ص ، م ، ت ، ن) .

[٨٣] كانت إحدانا تحيض فيكون فى ثوبها الدم فتحكه بالحجر أو بالعود أو بالعظم ، ثم ترشه وتصلى (عب) .

[٨٤] قد كانت إحدانا تغسل دم الحيضة بريقها تقرضه[4] بظفرها (عب) .

---

(١) زيد من « ع » ، وحجر الثوب طرفه المقدم ـ كما فى مجمع بحار الأنوار .

(٢) فى « ع » : فليمس .

(٣) وقع فى « ع » : درعها .

(٤) فى « ع » : تقرضها .

[٨٥] عن معاذة العدوية[1] قالت: سألت عائشة فقلت: ما بال الحائض؛ تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة؟ قالت: كان يصيبنا ذلك مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة (عب، ص).

[٨٦] كنا[2] عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم[3] يأمر امرأة منا أن تقضى الصلاة (عب).

[٨٧] صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خميصة ذات أعلام؛ فلما قضى صلاته قال: اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبى جهم[4] بن حذيفة، وائتونى [5]بما يجانبه، فانها[6] ألهتنى آنفا عن صلاتى (عب).

---

(١) هى معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية ثقة من الثالثة - كما قال ابن حجر فى التقريب.

(٢) من «ع»، و فى الأصل مطموس غير واضح -.

(٣) سقط من «ع».

(٤) قال العسقلانى فى الاصابة، هو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى، قال البخارى وجماعة: اسمه عامر، وقيل اسمه عبيد - بالضم قاله الزبير بن بكار وابن سعد، وذكر الزبير من وجه آخر مرسلا أن النبى صلى الله عليه و سلم أتى بخميصتين سوداوين، فلبس إحداهما وبعث الأخرى إلى أبى جهم ثم إنه أرسل إلى أبى جهم فى تلك الخميصة وبعث إليه التى لبسها هو، ولبس هو التى كانت عند أبى جهم بعد أن لبسها أبو جهم لبسات -. =

[٨٨] ان النبي صلى الله عليه و سلم نهى أن يصلى فى شعار المرأة (عب).

[٨٩] رأيت رسول الله صلى الله عليـــه وسلم متقيا وجهه بشىء - يعنى فى السجود (عب).

[٩٠] [خلال[١]] فى سبع لم يكن فى أحد من النـاس ، الا ما أتى الله مريم ابنة عمران ، والله ما أقول هذا إنى أفتخر عـــلى صواحبي: نزل الملك بصورتى ، و تزوجنى رسول الله صلى الله عليـــه و سلم لسبع سنين وأهديت إليـــه لتسع سنين ، وتزوجنى بكرا لم يشركه فى أحد من الناس ، و أتاه الوحى و أنا و إياه فى لحاف واحد ، وكنت من أحب النسـاء إليه ، ونزل فى آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيرى ، وقبض فى بيتى لم يله أحد غيرى أنا والملك (ش).

[٩١] بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى البيت إذ دخل

= (٥-٥) وقع فى الأصل : بانجانيه ، و فى « ع » : بانجانبه كذا .

(٦) من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل هذا الحديث فى ترجمة أبى جهم فى الاصابة ولفظه : « وثبت ذكره فى الصحيحين من طريق عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : صلى النبي صلى الله عليه وسلم فى خميصة لها أعلام فقال اذهبوا بخميصتى هذا إلى أبى جهم وائتونى بانبخانية (كذا) أبى جهم ، فانها ألهتنى آنفا عن صلاتى » ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(١) سقط فى الأصل .

الحجرة علينا رجل على فرس ، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فوضع يده على معرفة الفرس ، فجعل يكلمه : ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله ! من هذا الذى كنت تناجى ؟ قال : وهل رأيت أحدا ؟ قلت : نعم ! رأيت رجلا على فرس ، قال : بمن شبهتيه ؟ قلت بدحية[1] الكلبي ، قال : ذاك[2] جبريل ، قد رأيت خيرا : ثم لبثت ما شاء الله أن ألبث ، فدخل جبريل و رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الحجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عائشة ! قلت : لبيك و سعديك يا رسول الله ! قال : هذا جبريل وقد أمرنى أن أقرئك منه السلام ، قلت : ارجع اليه منى السلام و رحمة الله وبركاته : جزاك الله من دخيل خير ما يجزى الدخلاء ، وكان ينزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا وهو فى لحاف واحد (ش) .

٢٨٠/ب [٩٢] توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى بين سحرى و نحرى (ش) .

[٩٣] عثر أسامة[3] بعتبة الباب ، فشج فى وجهه ، فقال لى رسول

---

(١) هو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي ، صحابي مشهور ، كان يضرب به المثل فى حسن الصورة ، و كان جبرئيل ينزل على صورته ، سكن المزة و عاش إلى خلافة معاوية ـ راجع لترجمته الاصابة ١/٩٧٢ .

(٢) فى « ع » : ذلك .

(٣) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ؛ الحب بن الحب ؛ ولد فى الاسلام ومات =

الله صلى الله عليه و سلم : أميطى عنه الأذى ، فقذرته ، فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه و يقول : لوكان أسامة جارية لكسوته وحليته حتى أنفقه (ش ، و ابن سعد ، حم ، ه ، ع ، هب) .

[٩٤] عن عائشة قالت : ما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة فى جيش قط الا أمره عليهم : ولوكان بقى بعده استخلفه[١] (ش) .

[٩٥] ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما ، فان كان اثما كان أبعد الناس منه ، و ما انتقم رسول الله صلى الله عليه و سلم لنفسه الا أن ينتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها (مالك ، خ ، م ، د ، ن فى حديث مالك) .

[٩٦] ما ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم خادما ولا امرأة قط (د) .

[٩٧] ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خادما قط ولا امرأة ولا شيئا الا أن يجاهد فى سبيل الله ، ولا انتقم لنفسه من شىء يؤتى اليه حتى تنتهك[٢] محارم الله ؛ فيكون هو ينتقم الله عز وجل ، ولا خير

= النبى صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة ؛ وكان أمره على جيش عظيم ، فضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة ، مات بالمدينة المنورة فى آخر خلافة معاوية - راجع الاصابة ١/٥٥ .

(١) بهامش الأصل ما لفظه : « ولوكان بقى بعده زيد بن حارثة استخلفه » . =

بين أمرين الا اختار أيسرهما حتى يكون اثما ، فاذا كان اثما كان أبعد الناس من الاثم (عب ، حم ، و عبد بن حميد ، كر) .

[٩٨] ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم منتصرا من ظلامة ظلمها قط الا أن ينتهك من محارم الله شيء ، فاذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم فى ذلك ، و ما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما (ع ، كر) .

[٩٩] عن أبى عبد الله الجدلى[١] قال قلت لعائشة : كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أهله ؟ قالت : كان أحسن الناس خلقا ، لم يكن فاحشا و لا متفحشا و لا سخابا بالأسواق[٢] و لا يجزى بالسيئة مثلها و لكن يعفو و يصفح (ط ، حم ، كر) .

[١٠٠] عن عائشة أنها سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقالت : كان خلقه القرآن ، يرضى لرضاه ويسخط لسخطه (كر) .

[١٠١] عن عمرة[٣] قالت سألت عائشة : كيف كان رسول الله

= (٢) فى « ع » : تنهك .

---

(١) قال العسقلانى فى التقريب : أبو عبد الله الجدلى اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ، ثقة ، رمى بالتشيع ، إلا هو من كبار الثالثة .

(٢) من « ع » ، و فى الأصل : بالاسو - كذا .

(٣) (هى عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدينة ، أكثرت عن عائشة ، ثقة من الثالثة ؛ ماتت قبل المائة ويقال بعدها .

صلى الله عليه وسلم إذا خلا مع نسائه ؟ قالت : كان كالرجل من رجالكم الا أنه كان أكرم الناس وألين الناس ، ضحاكا بساما (الخرائطى-كر)

[١٠٢] كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وإنى لمعترضة على السرير بينه و بين القبلة (عب) .

[١٠٣] كنت أنام بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم و رجلاى فى قبلته ، فاذا أراد أن يسجد غمزنى[١] ، فقبضت رجلى[٢] ، فاذا قام بسطتها[٣] ، قالت : و لم يكن فى البيوت يومئذ مصابيح (مالك ، [عب[٤]] .

[١٠٤] ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وعليه مرط من صوف ، من هذه المرجلات[٥] على [بعضه و عليه[٦]] بعضه (عب : خط فى المتفق) .

[١٠٥] أتانى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من

---

(١) من « ع » ومجمع بحار الأنوار ، ووقع فى الأصل : غمزنى ، و فى مجمع البحار: وقد يفسر فى بعضها بالاشارة كالرمز بالعين و الحاجب و اليد - .

(٢) قال الفتنى فى مجمع البحار : ك ، غمزنى فقبضت رجلى - بفتح لام وشدة ياء للتثنية ، وروى بكسر لام بالافراد ، فبسطتها - بالافراد و التثنية - .

(٣) فى « ع » : بسطتهما .

(٤) زيد من « ع » .

(٥) فى مجمع البحار : مرط مرجل - بجيم وحاء أى عليه صور المراحل أى القدور أو صور رحال الابل .

(٦) من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل .

٢٨١/الف شهر شعبان ، فاوى إلى [فراشه[1]]/ ثم قام فأفاض عليه الماء ثم خرج مسرعا ، فخرجت فى اثره ، فاذا هو ساجد فى البقيع وهو يقول فى سجوده « سجد لك سوادى وخيالى ، و أمن بك فؤادى ، هذه يداى ، انا جنيت على نفسى ، فاغفرلى ذنوبى ، فانه لا يغفر الذنب العظيم غيرك ياربى العظيم » فرجعت الى مكانى : فما لبث أن رجع إلى : فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله ! لقد رأيت [منك[2]] فى هذه الليلة ما لم أر منك قبلها ؟ فقال: ياحميراء ! هذه الليلة ليلة النصف من شهر شعبان ، لله فيها مائة ألف عتيق من النار و بعدد[3] شعر معزى كلب ، و هى الليلة التى يطلع الله الى خلقه ، فيقول : أما من تائب فأتوب عليه ، أما من مستغفر فأغفرله ، وفيها يفرق كل أمر حكيم (ابن شاهين فى الترغيب) .

[١٠٦] لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل النبى صلى الله عليه و سلم من مرطى ، والله ما كان من خز[4] ولا قز ولا كتان ولا كرسف[5] ولا صوف ، إن كان سداه[6] من شعر وان كانت لحمته لمن وبر الابل ،

(١) من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل .

(٢) زيد من « ع » ، وقد سقط من الأصل .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : بعد .

(٤) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : جز ، و الجز ما يجز من صوف الشاة فى السنة ، و فى مجمع البحار : الجز قص الشعر والصوف .

(٥) الكرسف والكرسوف القطن - كما فى التاج . =

فأحسب نفسى أن يكون أتى بعض نسائه فقلت : التمسة فى البيت فوقعت يدى على قدميه وهو ساجد : فحفظت من دعائه و هو يقول : « سجد لك سوادي و خيالى و أمن بك فؤادى ، أبوء لك بالنعم و أعترف لك بالذنب ، ظلمت نفسى فاغفرلى الا انه لا يغفر الذنب العظيم الا أنت ، أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برحمتك من نقمتك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، أعوذ بك منك ، جل وجهك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » فما زال قائما وقاعدا حتى أصبحت ، فأصبح وقد اصطعدت[1] قدماه وانى لأغمزها و اقول بأبى وأمى أليس قد غفر الله لك ما تقدم [من ذنبك[2]] و ما تأخر ؟ فقال : يا عائشة ! أفلا أكون عبدا شكورا ؟ هل تدرين[3] ما فى هذه الليلة ؟ قلت : و ما فيها ؟ قال : فيها يكتب كل مولود فى هذه السنة ، وفيها يكتب كل ميت ، وفيها تنزل أرزاقهم ، وفيها ترفع أعمالهم ، قلت : يا رسول الله ! ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله ؟ قال : نعم ! قلت : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا ، الا أن يتغمدنى الله برحمته ، ومسح يده على هامته الى وجهه (ابن شاهين فى الترغيب) .

[١٠٧] [فقدت[4]] رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من

=(٦) السدى من الثوب ما مد من خيوطه وهو خلاف اللحمة - كما فى المنجد .

(١) اصطعدت أى صعدت ـ كما فى اللسان .

(٢) زيد من « ع » .

(٣) وقع فى « ع » : تدرى .

=

الفراش : و التمسته فوقعت يدى على بطن قدميه : و هو فى المسجد ، وهما منصوبتـان ، و هو يقول : انى اعوذ برضاك من سخطك ، و بمعافاتك من عقوبتك ، و أعوذ بك منك ، لا احصى ثناء عليـــك أنت كما أثنيت على نفسك . و فى لفظ : لا أبلغ مدحتـــك ، و لا أحصى ثناء - الى آخره (عب ، ش) .

[١٠٨] [عن[١]] الشعبي قال قالت عائشة لابن السـائب قاص أهل مكة : اجتنب السجع فى الدعاء ، فانى عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه و هم لا يفعلون ذلك (ش) .

[١٠٩] كان رسول‌الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى سحابا ثقيلا من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه و ان كان فى صلاة حتى يستقبله فيقـول : اللهم انا نعوذ بك من شر ما أرسل به ، فان أمطر قال : اللهم صبا[٢] نافعا - مرتين أو ثلاثا - فان كشفه الله و لم يمطر حمد الله على ذلك (ش) .

[١١٠] طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلم أجده فظننت أنه أتى بعض جواريه أو نسائه [فرأيته[١]] و هو ساجد و هو يقول : اللهم اغفرلى ما أسررت و ما أعلنت (ش) .

= (٤) من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(١) من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(٢) وقع فى « ع » : صيبا .

٢٨١/ب [١١١]/ كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا و بحمدك ، اللهم اغفرلى ، يتأول القرآن يعنى اذا جاء نصر الله والفتح (عب) .

[١١٢] قمت ذات ليلة التمس النبي صلى الله عليه و سلم فى جوف الليل فوقعت[١] يدى على بطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وهو يقول : سبحان ربى ذى [الملك و[٢]] الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ، أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ بمغفرتك من عقوبتك ، و أعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك (عب) .

[١١٣] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى سجوده وركوعه : سبوحا قدوسا رب الملائكة والروح (عب) .

[١١٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : فرض الله الصلاة أول ما فرضها ركعتين ، ثم أتمها للحاضر ، و أقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى (عب ، ش) .

[١١٥] افتقدت النبي صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فظننت أنه ذهب الى بعض نسائه فتحسست[٣] : ثم رجعت ، فاذا هو راكع أو ساجد

(١) وقع فى « ع » : فرفعت - كذا .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من « ع » .

(٣) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » فتجسست - بالجيم المعجمة ، وقال الفتنى =

يقول : سبحانك وبحمدك[1] لا إله إلا أنت ، فقلت : بأبى أنت و أمى إنى لفى شأن وإنك لفى آخر (عب) .

[١١٦] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا قضى صلاته قال: اللهم أنت السلام و منك السلام ، تباركت ياذا الجلال والاكرام (عب) .

[١١٧] عن عائشة أنها رأت أمرأة تدعو وهى رافعة اصبعها التى تلى[1] الابهامين فقالت لها عائشة : انما هو الله إله واحد فنهتها عن ذلك (عب) .

[١١٨] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يرفع يديه يدعو حتى انى لأسأم له مما يرفعهما : اللهم انما أنا بشر فلا تعذبنى بشتم رجل شتمته أو آذيته (عب) .

[١١٩] كان[2] النبى صلى الله عليه و سلم أشعر[3] (ش) .

[١٢٠] عن عطاء أنه جاء عائشة مع عبيد بن عمير ، فقال عبيد :

= فى مجمع البحار : قيل بالجيم ـ أن يطلبه لغيره ، و بالحاء لنفسه ، وقيل بالجيم البحث عن العورات و بالحاء الاستماع ، وقيل بمعنى واحد فى تطلب معرفة الأخبار .

(١) من « ع » ، و فى الأصل : يلى .

(٢) من « ع » ، ووقع فى الأصل : إن .

(٣) أى الكثير الشعر ـ كما فى المنجد ، ويؤيده الحديث الذى رواه مسلم عن جابر ابن سمرة أنه قال : كان كثير شعر اللحية ـ وقد أورده السيوطى فى جمع الجوامع .

أى أم المؤمنين ! ما قول الله عز وجل « لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم[1] » قالت : هو الرجل يقول : لا ، والله ! وبلى ، والله ، قال: فتى الهجرة ؟ قالت : لا هجرة بعد الفتح ، إنما كانت الهجرة قبل الفتح حين يهاجر الرجل بدينه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما حين كان الفتح ، فحيث ما شاء رجل عبد الله لا يضيع (عب) .

[١٢١] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لأزواجه : أيتكن التى تنبحها كلاب الحوأب[2] ، فلما مرت عائشة ببعض مياه بنى عامر ليلا نبحت الكلاب عليها ، فسألت[3] عنه ، فقيل لها : هذا ماء الحوأب ، فوقفت و قالت : ما أظنى إلا راجعة ، انى سمعت رسول الله

(١) القرآن المجيد ، سورة البقرة ، آية ٢٢٥

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان : الحوأب - بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة وباء موحدة ، قال أبو منصور : الحوءب موضع بئر نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين عند مقبلها إلى البصرة ، وزاد : « و فى الحديث أن عائشة لما أرادت المضى إلى البصرة فى وقعة الجمل مرت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب ، فقالت : ما هذا الموضع فقيل لها هذا موضع يقال له الحوأب ، فقالت: إنا لله ما أرانى إلا صاحبة القصة ، فقيل لها وأى قصة ؟ قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه ليت شعرى ! أيتكن تنبحها كلاب الحوأب سائرة إلى الشرق فى كتيبة و همت بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها أنه ليس بالحوأب » .

(٣) وقع فى « ع » : فوقفت وسألت .

صلى الله عليه و سلم قال لنا ذات يوم: كيف باحدا كن تنبح عليهـا كلاب الحوأب ، قيل لها : يا أم المؤمنين ، إنما تصلحين بين الناس (ش ، و نعيم ابن حمـاد فى الفتن) .

[١٢٢] عن عائشـــة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما لأصحابه: أ تدرون ما مثل احدكم و مثل أهله وماله وعمله ؟ فقالوا : الله و رسوله أعلم ، فقال : انما مثـــل أحدكم و مثل ماله و أهله و ولده/ و عمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة ، فلما حضرته الوفاة ١٢٢/الف دعا بعض اخوته فقال : انه قد نزل بى من الأمر ما ترى ، فمـا لى عندك و ما لى لديك ؟ فقال : لك عندى أن أمرضك و لا أزايلك[١] و أن أقوم بشأنك ، فاذا مت غسلتك وكفنتك و حملتـك مع الحاملين ، أحملك طورا وأميط عنك طورا ، فاذا رجعت أثنيت عليك بخير عند من يسألنى عنك - هذا أخوه الذى هو أهله ، فما ترونه؟ قالوا: لا نسمع طائلا يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بى ، فما لى لديك و ما لى عندك ، فيقول : ليس عندى غنـاء إلا و أنت فى الأحياء ، فاذا مت ذهب بك فى مذهب وذهب بى فى مذهب - هذا أخوه الذى هو ماله ، كيف ترونه ؟ قالوا : ما نسمع طائلا يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بى و ما رد على أهلى و مالى ، فما لى عندك وما لى لديك فيقول : أنا صاحبك فى

(١) وقع فى « ع » : لا أزاملك - كذا .

لحدك وأنيسك فى وحشتك، وأفعد يوم الوزن فى ميزانك، فأثقل[1] ميزانك۔ هذا أخوه الذى هو عمله، كيف ترونه؟ قالوا: خير أخ و خير صاحب يا رسول الله! قال: فان الأمر هكذا، قالت عائشة: فقام إليه عبد الله[2] ابن كرز فقال يا رسول الله! أتأذن لى أن اقول على هذا أبياتا فقال: نعم، فذهب، فمابات إلا ليلة حتى عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بين يديه و إجتمع الناس و أنشأ يقول:۔

و[3] انى و أهلى و الذى قدمت يدى كـداع[4] اليـه صحبـه[5] ثم قائل

لاخوته[6] إذ هم ثلاثة إخـوة أعينوا عـلى[7] أمر بى اليوم[7] نازل

فـراق طـويل غير متثق به فـماذا لديكم فى الذى هـو غائلى

---

(١) فى « ع »: ما ثقل.

(٢) قال ابن حجر فى الاصابة: عبـد الله بن كرز الليثى وقع ذكره فى حديث لعائشة؛ أورده جعفر القرمانى فى كتاب النكالة، وابن أبى عاصم فى الوحدان وابن مندة وابن شاهين فى الصحابة وابن أبى الدنيا فى النكالة؛ و الرامهرمزى فى الأمثال، كلهم من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت الحديث.

(٣) هكذا فى الأصلين، ووقع فى الاصابة: كانى.

(٤) وقع فى الاصابة: كراع.

(٥) هكذا فى الأصل، ووقع فى « ع » والاصابة: صحبة.

(٦) فى الاصابة: لأصحابه.

(٧-٧) وقع فى الاصابة: أمرى الذى فى.

فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذى ... أطيعك فيما شئت قبل التزايل
فأما اذا جد الفراق فاننى ... لما بيننا من خلة غير واصل
فخذ ما أردت الآن منى فاننى ... سيسلك بى فى مهيل من مهايل
و إن تبقنى لا تبق فاستنفدننى ... و عجل صلاحا قبل حتف معاجل
و قال امرؤ قد كنت جدا أحبه ... و أوثره من بينهم فى التفاضل
غنائى انى جاهدلك ناصح ... اذا جد جد الكرب غير مقاتل
و لكننى باك عليك و معول ... و مثن بخير عند من هو سائلى
و متبع الماشين أمشى مشيعا ... أعين برفق عقبة كل حامل
الى بيت مثواك الذى أنت مدخل ... أرجع مقرونا بما هو شاغلى
كان لم يكن بينى و بينك خلة ... و لا حسن ود مرة فى التباذل
فذلك أهل المرء ذاك غناؤهم ... و ليس و ان كانوا حراصا بطائل
وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى ... أخالك مثلى عند كرب الزلازل
لدى القبر تلقانى هنالك قاعدا ... أجادل عند القول رجع التجادل
و أقعد يوم الوزن فى الكفة التى ... لكون عليها جاهدا فى التثاقل
فلا تنسنى و اعلم مكانى فاننى ... عليك شفيق ناصح غير خاذل
٢٨٢/ب / فذلك ماقدمت من كل صالح ... تلاقيه إن أحسنت يوم التواصل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى المسلمون من قوله ، وكان عبدالله ابن كرز لا يمر بطائفة من المسلمين الا دعوه واستنشدوه ، فاذا أنشدهم بكوا (الرامهرمزى فى الأمثال ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى عن محمد بن

عبد العزيز الزهرى ضعيفان[1]) .

[١٢٣] دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بين يديه يناجيه فلم أدرك من مقالته شيئا الا قول عثمان ظلما وعدوانا يا رسول الله ، فما دريت ما هو حتى قتل عثمان ، فعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم انما عنى قتله (نعيم بن حماد فى الفتن) .

[١٢٤] كان قوم من الأعراب جفاة[2] يأتون النبي صلى الله عليه و سلم يسألونه عن الساعة ، كان ينظر الى أصغرهم ، فيقول : ان يعمر هذا لا يدركه الهرم ، حتى يقوم عليكم ساعتكم (خ ، م ، ق فى البعث) .

[١٢٥] عن شهر[3] بن حوشب قال دخلت أنا و خالى على عائشة فقال لها خالى : يا ام المؤمنين ! الرجل منا يحدث نفسه بالأمر ان ظهر عليه قتل ، ولو تكلم به ذهبت آخرته ، فكبرت ثلاثا ثم قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ذلك فكبر ثلاثا ثم قال : لا يحس ذلك الا مؤمن (محمد بن عثمان الادرعى فى كتاب الوسوة) .

[١٢٦] اشتكى النبي صلى الله عليه و سلم فدخل عليه ناس من

---

(١) لم يذكرهما ابن حجر فى التقريب .

(٢) جمع الجافى و هو الغليظ ، جافى الخلق أى غليظ العشرة ـ كما فى اللسان .

(٣) هو (شهر بن حوشب الاشعرى) الشامى مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الارسال و الأوهام ، من الثالثة ، مات سنة إثنتى عشرة ـ كما قال ابن حجر فى التقريب .

أصحابه يعودونه ، فصلى النبى صلى الله عليه و سلم فصلوا بصلاته[1] قياما فأشار إليهم أن أجلسوا ، فجلسوا ، فلما انصرف قال : انما جعل الامام ليؤتم به ، فاذا ركع فاركعوا ، و إذا رفع فارفعوا ، و إذا صلى جالسا فصلوا جلوساً ، (ش ، حم ، خ ، م ، د ، ه ، حب) .

[١٢٧] عن القاسم[2] بن محمد قال : سألت عائشة عن الرجل يصيب المرأة فى الثوب فتعرق فيه ؟ فقالت : قد كانت المرأة اذا كان ذلك تعد خرقه فتمسح به ويمسح به الرجل ، و لم نر به بأسا أن يصلى فيه (عب) .

[١٢٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء بلال[3] الى النبى صلى الله عليه و سلم يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائما ، فقال : الصلاة خير من

---

(١) فى « ع » : لصلاته .

(٢) قال العسقلانى فى التقريب : هو القاسم بن محمد أبي بكر الصديق التيمى ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : مارأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ؛ مات سنة ست ومائة على الصحيح .

(٣) قال العسقلانى فى الاصابة : هو بلال بن رباح الحبشى المؤذن ؛ وهو بلال بن حمامة وهى أمه ؛ اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد ، فأعتقه فلزم النبي صلى الله عليه و سلم وأذن له وشهد معه المشاهد ، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيدة بن الجراح ، ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه و سلم مجاهدا إلى أن مات بالشام ، و فى المعرفة لابن مندة أنه دفن بحلب ، قال البخارى أنه مات بالشام فى زمن عمر ، و قال عمر ابن على : مات سنة عشرين .

النوم ، فأقرت فى صلاة الصبح (أبو الشيخ فى الأذان) .

[١٢٩] عن عائشة قالت : ما كان المؤذن يؤذن حتى يطلع الفجر (أبو الشيخ) .

[١٣٠] عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان له مؤذنان : بلال و ابن أم مكتوم[١] (أبو الشيخ) .

[١٣١] عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يركع ركعتين بين الأذانين (أبو الشيخ) .

[١٣٢] عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان اذا سمع المؤذن قال : و أنا و أنا (أبو الشيخ) .

[١٣٣] عن عائشة قالت : كنا نصلى بغير إقامة (أبو الشيخ) .

[١٣٤] عن عائشة قالت : صلاة الآيات ست ركعات فى أربع سجدات (ش) .

[١٣٥] عن أبى عطية[٢] قال : سئلت عائشة عن الالتفات فى

---

(١) فى الاصابة : عبد الله بن زائدة بن الأصم ، يقال هو ابن أم مكتوم ، ويقال عبد الله بن عمرو ، ذكر البخارى عن ابن إسحاق قال : عبدالله بن عمرو بن شريح بن قيس بن زائدة ، من بنى عامر بن لوى ، وقيل اسمه هو « عمرو » ، وهو قول الأكثر انظر صفحة ٧٥١ ؛ ٧٥٢ و ٨٥١ من المجلد الثانى طبع كلكته - .

(٢) فى التقريب : هو أبو عطية الوادعى الهمدانى اسمه مالك بن عامر . . . . ثقة =

الصلاة ، فقالت : هو اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة (عب) .

[١٣٦] عن مسروق[1] قال : نهت عائشة أن يجعل الرجل أصابعه في خاصرته في الصلاة كما/ يصنع اليهود (عب) . ٢٨٣/الف

[١٣٧] عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يدخل عليها قط بعد العصر الا ركع ركعتين (عب ، و ابن جرير صحيح) .

[١٣٨] فخرت بمال أبي في الجاهلية ، وكان ألف ألف أوقية ، فقال لى النبي صلى الله عليه و سلم : اسكتى يا عائشة ! فانى كنت لك كأبي زرع ، ثم أنشأ يحدثنا أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن فتعاقدن و تعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا ـ و ذكر الحديث ، و زاد فيه : قالت عائشة : يا رسول الله ! بل أنت خير من أبي زرع (الرامهرمزى فى الأمثال ، و ابن أبي عاصم فى السنة) .

[١٣٩] قلت : يا رسول الله ! كيف هذا الأمر من بعدك ؟ قال : فى قومك ، ما كان فيهم خير ، قلت : فأى العرب أسرع فناء ؟ قال : قومك ، وكيف ذاك ؟ قال يستحلهم الموت وتنفسهم الناس (نعيم بن حماد فى الفتن) .

[١٤٠] لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء

= من الثانية ؛ مات فى حدود السبعين .

(١) فى التقريب : هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى ؛ أبو عائشة الكوفى ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية ؛ مات سنة اثنتين ؛ ويقال سنة ثلاث وسبعين .

أبوبكر بحجر فوضعه ، ثم جاء عمر بحجر فوضعه ، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء يكون الخلافة[1] بعدى (نعيم).

[١٤١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : انى لجالسة ذات يوم و رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه فى فناء البيت و الستر بينى وبينهم إذ أقبل أبى فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه : من أراد - و فى لفظ : من سره أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبى بكر ، و إن اسمه الذى سماه به أهله حيث ولد عبـد الله بن عثمان ، فغلب عليه اسم العتيق (ع ، و أبو نعيم فى المعرفة ، وفيه صالح بن موسى الطلحى ضعيف) .

[١٤٢] عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليـه و سلم : أبو بكر عتيق الله من النار ، فمن يومئذ سمى عتيقا (أبو نعيم ، وفيه اسحاق ابن يحيي بن طلحة متروك) .

[١٤٣] عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليـه و سلم فقال : يا أبابكر ! أنت عتيق الله من النار ، [2]فمن يومئذ[2] سمى عتيقـا (ت ، و قال : غريب ، و فيه إسحاق المذكور ، طب ، ك ، و ابن مندة) .

[١٤٤] لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذاك الناس فارتد ناس ممن كان آمن به وصدق وفتنوا ، فقال أبو بكر : إنى لأصدقـه

---

(١) هكذا فى الأصلين ، ولعله سقطت من هنا كلمة « فيهم » .

(٢-٢) وقع فى « ع » : فيهم .

فيما هو أبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء فى غدوة أو روحة ، فلذلك سمى أبو بكر الصديق (أبو نعيم ، وفيه محمد بن كثير المصيصى ضعفه أحمد جدا . و قال ابن معين : صدوق ، وقال « ن » وغيره : ليس بالقوى) .

[١٤٥] تذاكر رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر عندى ، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [أكبر من[١]] أبي بكر ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين لسنتين ونصف الذى عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم و سنده حسن) .

[١٤٦] عن المسور[٢] بن مخرمة قال : باع عبد الرحمن[٣] بن عوف أرضاً له من عثمان[٤] بن عفان بأربعين ألف دينار ، فقسم ذلك المال فى بنى زهرة و فى فقراء المسلمين وأمهات المؤمنين ، فبعث معى إلى عائشة بمال من

---

(١) زيد من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(٢) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهرى ؛ أبو عبد الرحمن ؛ له ولأبيه صحبة ؛ مات وهو يصلى فى الحجر من بيت الحرام فى محاربة ابن الزبير سنة أربع وستين ـ كما فى التقريب .

(٣) هو أحد العشرة المبشرة المشهود لهم بالجنة ؛ له ترجمة حافلة فى الاصابة ؛ مات سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وهو الأشهر ، وعاش اثنتين وسبعين سنة ، ودفن بالبقيع ـ راجع ٢/٩٩٧ ـ /١٠٠ منه .

(٤) سبق التعليق عليه من الاصابه فراجعه .

ذلك المال ، فقالت عائشة : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لن يحنو عليكن بعدى إلا الصالحون سقى الله ابن عوف، من سلسبيل الجنة (أبو نعيم) .

[١٤٧] إن رسول الله صلى الله عليه و سلم حنى على فقال : والله إنكن لأهم ما أترك وراء ظهرى ، و الله ! لا يعطف عليكن إلا الصادقون أو الصابرون بعدى (أبو نعيم) .

[١٤٨] جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم نساءه فى مرضه فقال : سيحفظنى فيكم الصابرون أو الصادقون (الحسن بن سفيان وأبو نعيم)

[١٤٩] عن أنس[١] قال : بينما عائشة فى بيتها إذ سمعت صوتا رجت منه المدينة ، فقالت : ما هذا ؟ فقالوا : عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام ، وكانت سبعمائة ، فقالت عائشة : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا ، فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغه فحدثته ، قال : فانى أشهدك أنها بأحمالها وأقتابها وأحلاسها فى سبيل الله . (حم وأبو نعيم ؛ وأورده ابن الجوزى

---

(١) هو أنس بن مالك بن النضرة ؛ أبو حمزة الأنصارى الخزرجى ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه ، ومناقبه وفضائله كثيرة جدا ، قال على بن المدينى : كان آخر الصحابة موتا بالبصرة ، قال أبو نعيم الكوفى : مات سنة ثلاث وتسعين ، وفيها أرخه المدائنى - راجع الاصابة ١/١٣٨-١٤١

فى الموضوعات وأعله بعمارة بن زاذان له مناكير ، وتعقبه الحافظ ابن حجر فى القول المسدد بأنه لم يتفردا[1] به ، بل له متابع و شواهد ؛ لكن لا يبلغ شيء منها بمفرده درجة الحسن) .

[١٥٠] بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجع الى جنبي ذات ليلة فقال : ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة ، فبينما أنا على ذلك إذ سمعنا صوت السلاح ، فقال : من هذا ؟ قال : أنا سعد بن أبي وقاص ، جئت لأحرسك ، فجلس يحرسه و نام رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى سمعت غطيطه[2] (أبو نعيم) .

[١٥١] / خرجنا مع النبي صلى الله عليه و سلم فى حجة الوداع موافين[3] لهلال ذى الحجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل ، فانى لولا أنى أهديت لأهللت بعمرة ، فكان من القوم من أهل بعمرة و منهم من أهل بحج ، فكنت أنا ممن أهل بعمرة ، فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركنى يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتى ، فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعى عمرتك وانقضى[4] رأسك وامتشطى وأهلى بالحج ؛ ففعلت ؛ فلما كان ليلة الحصبة وقد قضى الله حجنا أرسل معى

(١) وقع فى « ع » : ينفرد .
(٢) قد مر هذا الحديث سابقا باختصار .
(٣) وقع فى « ع » : موافقا - كذا .
(٤) فى مجمع البحار : انقضى رأسك - بضم قاف أى حلى شعرها .

عبد الرحمن بن أبى بكر فأردفنى و خرج بى الى التنعيم[1] ، فأهللت بعمرة فقضى الله حجنا و عمرتنا لم يكن فى ذلك هدى ولا صدقة و لا صوم (ش) .

[١٥٢] عن قيس[2] بن وهب عن رجل من بنى سراه قال : قلت لعائشة : أخبرينى عن خلق النبى صلى الله عليه و سلم فقالت : أو ما تقرأ القرآن « و انك لعلى خلق عظيم[3] » قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه فصنعت له طعاما وصنعت له حفصة طعاما ، فسبقت حفصة ، فقلت للجارية انطلقى فاكفئ قصعتها ، فأهوت أن تضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فكفأتها فانكسرت القصعة فانتثر الطعام فجمعها النبى ٢٨٤/الف صلى الله عليه و سلم/ و ما فيها من الطعام على الأرض فأكلوا : ثم بعثت بقصعتى فدفعها النبى صلى الله عليه و سلم إلى حفصة فقال ، خذوا ظرفا مكان ظرفكم وكلوا ما فيها ، قالت : فما رأيته فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش) .

[١٥٣] أراد أهل بريرة[4] أن يبيعوها و يشترطوا الولاء ، فذكرت

---

(١) التنعيم - بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم - موضع بمكة فى الحل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة ، ومنه يحرم المكيون بالعمرة - انظر معجم البلدان ١/٨٧٩ .

(٢) هو قيس بن وهب الهمدانى الكوفى ، ثقة من الخامسة - كما فى التقريب .

(٣) القرآن المجيد ، سورة القلم ، آية ٤ .

(٤) هى بريرة مولاة عائشة ، وقيل غير ذلك ، راجع للتفاصيل الاصابة ٤/٤٧٨

ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال : اشتريها و اعتقيها ، فانما الولاء لمن أعتق (ش) .

[١٥٤] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا قدم ذا الحليفة[1] تلقاه[2] غلمان الأنصار يخبرونه عن أهليهم فقدمنا من حج أو عمرة فتلقتنا[3] بذى الحليفة ، فقيل لأسيد[4] بن حضير : ماتت امرأتك فبكى ، وكنت بينه وبين النبي صلى الله عليه و سلم ، فقلت : أتبكى و أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم لك من من السوابق ما تقدم ؟ قال : فيحق لى أن لا أبكى وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اهتز العرش أعواده لموت سعد بن معاذ (...[5] و أبو نعيم) .

[١٥٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : مامر على ليلة مثل ليلة

---

(١) ذو الحليفة قرية بينها و بين المدينة ستة أميال ، و منها ميقات أهل المدينة - راجع معجم البلدان لياقوت ٢/٣٢٤

(٢) فى « ع » : تلقا - كذا .

(٣) فى « ع » : تلقينا .

(٤) هو أسيد بن الحضير بن سماك الأنصارى الأشهلى ، يكنى أبا يحيي وأبا عتيك . من السابقين إلى الاسلام ، وأحد النقباء ليلة العقبة أرخ البغوى وغيره ، وفاته سنة عشرين ؛ وقال المدائنى سنة إحدى وعشرين - كما فى الاصابة ١/٩٢-٩٤

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصل ، و ليس هذا البياض فى « ع » .

بات رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يا عائشة ! هل طلع الفجر ؟ فأقول : لا ، يا رسول الله ! حتى إذا أذن بلال بالصبح ، ثم جاء بلال فقال : السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمك الله ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : ما هذا ؟ فقلت : بلال ، فقال : مرى أباك يصلى بالناس (أبو الشيخ فى الأذان) .

[١٥٦] عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر لم يكن يحنث فى يمين يحلف لها حتى أنزل الله كفارة اليمين ، و قال : والله ! لاأدع يمينا حلفت عليها أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله ، و فعلت الذى هو خير (عب) .

[١٥٧] عن أبى سعيد الخدرى[١] قال : رأيت ابن الزبير يصلى بعد العصر ركعتين فقلت : ما هذا ؟ فقال : أخبرتنى عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصلى بعد العصر ركعتين ، فذهبت الى عائشة فسألتها ، فقالت : صدق ، فقلت : فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، فرسول الله صلى الله عليه و سلم يفعل ما أمر ، و نحن نفعل

(١) هو سعد بن مالك بن مسنان الأنصارى الخزرجى ، أبو سعيد الخدرى ، مشهور بكنيته ، استصغر بأحد ، و استشهد ابوه بها و غزا هو ما بعدها ، وروى عن النبى صلى الله عليه و سلم الكثير ، قال الواقدى مات سنة ثلاث و ستين . و قال العسكرى مات سنة خمس و ستين - راجع الاصابة ٢/١٦٦ ١٦٨ .

ما أمرنا (عب) .

[١٥٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم سديد الانصاب بدنه فى العبادة ، غير أنه حين دخل فى السن وثقل من اللحم كان أكثر ما يصلى وهو قاعد (عب) .

[١٥٩] عن عبد الله بن شقيق قال : سألنا عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه و سلم قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا ، قلت : كيف كان يصنع ؟ [قالت[1]] كان إذا قرأ قائما يركع قائما ، و إذا قرأ قاعدا ركع قاعدا (عب) .

[١٦٠] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا صلى قائما ركع قائما ، واذا صلى جالسا ركع جالسا (عب) .

[١٦١] سمع النبي صلى الله عليه و سلم صوت أبي موسى الأشعرى[2] ٢٨٤/ب وهو يقرأ فقال : لقد أوتى/ أبو موسى من مزامير آل داؤد (عب) .

(١) من « ع » و موضعه مطموس فى الأصل .

(٢) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعرى ، مشهور باسمه وكنيته معاً ، كان حسن الصوت بالقرآن ، قال الشعبي : انتهى العلم إلى ستة فذكره فيهم ، و قال ابن المداينى قضاة الأمة أربعة ، عمر و على و أبو موسى و زيد ابن ثابت ، مات سنة اثنتين و اربعين و قيل غير ذلك و هو ابن نيف و ستين سنة - راجع الاصابة ٢/٨٦٩-٨٧١ .

[١٦٢] عن يحيى[١] بن يعمر أن عائشة سألها رجل : هل كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يرفع صوته من الليل إذا قرأ ؟ قالت : ربما رفع ، و ربما خفض ؛ قال : الحمد لله الذى جعل فى الدين سعة ، قال : فهل كان يوتر من أول الليل ؟ قالت : ربما أوتر من أول الليل و ربما أوتر من آخره ، قال : الحمد لله الذى جعل فى الدين سعة ، قال : فهل كان ينام وهو جنب ؟ قالت : ربما اغتسل قبل أن ينام و ربما نام قبل أن يغتسل ، ولكنه يتوضأ قبل أن ينام ، قال الحمد لله الذى جعل فى الدين سعة (عب) .

[١٦٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : من صلى أربعا فى السفر فحسن ، و من صلى ركعتين فحسن ، إن الله لا يعذبكم على الزيادة ، ولكن يعذبكم على النقصان (عب) .

[١٦٤] كان النبى صلى الله عليه و سلم يصبح فيوتر (عب) .

[١٦٥] كان النبى صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل ، فاذا انصرف قال لى : قومى فأوترى (عب) .

[١٦٦] عن ابن أبى مليكة[٢] أن خالد بن سعيد بعث الى عائشة

(١) قال العسقلانى : هو يحيى بن يعمر ـ بفتح التحتانية والميم ، بينهما مهملة ساكنة ، البصرى نزيل مرو وقاضيها ، ثقة فصيح ، وكان يرسل من الثالثة ، مات قبل المائة ، وقيل بعدها ـ راجع التقريب .

(٢) هو عبدالله بن عبيد الله ـ بالتصغير ـ بن عبد الله بن أبى مليكة ـ بالتصغير ـ ابن عبد الله بن جدعان ، يقال اسم أبى مليكة زهير ، التيمى المدنى ، أدرك =

ببقرة فقالت : إنا آل محمد لا نأكل الصدقة (ش) .

[١٦٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم . من أوله ووسطه وآخره . وانتهى وتره الى السحر (عب) .

[١٦٨] جاءت هند[١] أم معاوية[٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله ! إن أبا سفيان[٣] رجل شحيح وانه لا يعطيني وولدى

= ثلاثين من إصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة فقيه . من الثالثة . مات سنة سبع عشرة - كما فى التقريب للعسقلانى .

---

(١) هى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية ، والدة معاوية بن أبي سفيان ، أخبارها قبل الاسلام مشهورة ، وشهدت أحدا ، وفعلت ما فعلت بحمزة ، أسلمت يوم الفتح ، قال أبو عمر : ماتت فى خلافة عمر بعد أبي بكر بقليل فى اليوم الذى مات فيه أبو قحافة ، وقد ذكر صاحب الأمثال ما يدل على أنها بقيت إلى خلافة عثمان بل بعد ذلك - راجع الاصابة ٤/٨٢٠ .

(٢) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ولد قبل البعثة بخمس سنين ، وحكى الواقدى أنه أسلم بعد الحديبية وكتم إسلامه حتى أظهره عام الفتح ؛ مات فى رجب سنة ستين على الصحيح ، وله ترجمة حافلة فى أربع صفحات فى الاصابة لابن حجر ٣/٨٨٥ - ٨٨٩ فراجعه .

(٣) هو صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان القرشى الأموى ، مشهور باسمه وكنيته ، وكان يكنى أيضا أبا حنظلة ، كان أسن من النبي صلى الله عليه و سلم بعشر =

إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم ، فهل على فى ذلك شىء ؟ فقال : خذى ما يكفيك وبنيك بالمعروف (عب) .

[١٦٩] جاءت هند إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! و الله ! ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلى أن يذلهم الله من أهل خبائك ، و ما على ظهر الأرض اليوم أهل خباء أحب الى أن يعزهم الله من أهل خبائك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : و أيضا والذى نفسى بيده ! لتزدادن ، ثم قالت : يا رسول الله ! إن أبا سفيان رجل ممسك ، فهل على جناح أن أنفق على عياله من ماله بغير اذنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا حرج عليك أن تنفقى عليهم بالمعروف (عب) .

[١٧٠] عن أميمة[1] قالت : سمعت عائشة تقول : أتعجز إحداكن أن تاخذ كل عام جلد أضحيتها تجعله سقاء تنبذ فيه ، منع نبى الله صلى الله عليه وسلم - أو قالت - نهى نبى الله صلى الله عليه وسلم عن الجر أن ينتبذ فيه و عن وعائين آخرين الا الخل (عب) .

[١٧١] سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن البتع[2] ، قال : كل شراب

= سنين ، وقيل غير ذلك ، وهو والد معاوية ، أسلم عام الفتح ، وشهد حنينا و الطائف وكان من المؤلفة ، قال على بن المدينى : مات لست خلون من خلافة عثمان ، و فى وفاته أقوال أخرى - راجع الاصابة ٢/٤٧٧ - ٤٨٠

(١) هى أميمة بنت رقيقة - بالتصغير فيهما ؛ واسم أبيها عبد الله بن بجاد التيمى ؛ صحابية ؛ لها حديثان - راجع التقريب (صفحة ٤٦٩) والاصابة ٤/٤٥٦ =

يسكر فهو حرام (عب) •

[١٧٢] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى الشراب فى الاناء الضارى (عب) •

[١٧٣] عن الزهرى قال : كانت عائشة رضى الله عنها تنهى أن تمتشط المرأة بالمسكر (عب) •

[١٧٤] عن الزهرى أن عائشة رضى الله عنها كانت تنهى عن الدواء بالخمر (عب) •

٢٨٥/الف [١٧٥]/ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا جهم[١] بن حذيفة مصدقا ، فلاجه[٢] رجل فى صدقته فضربه أبو جهم فشجه ، فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : القود يا رسول الله ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لكم كذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال : فلكم كذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال: فلكم كذا وكذا ، فرضوا ، فقال النبي صلى الله عليه

= (٢) قال الفتنى فى المجمع : البتع ـ بكسر موحدة وسكون مثناة . وقد تفتح ـ نبيذ العسل ؛ وهو خمر أهل اليمن •

(١) هو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى ، قال البخارى وجماعة اسمه عامر ، قد سبقت ترجمته بالهامش فى حديث تحت رقم (٨٧) من هذا الكتاب فراجعه •

(٢) من « ع » و فى الأصل : فلاحه ، لاجه أى خصمه وتمادى معه فى الخصومة ـ راجع اللسان •

وسلم : انى خاطب على الناس و مخبرهم برضاكم ؟ قالوا : نعم ، فخطب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان هؤلاء الليثيين أتونى يريدون القود ، فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ، أرضيتم ؟ قالوا : لا ، فهم المهاجرون ، فأمرهم النبي صلى الله عليه و سلم أن يكفوا ، فكفوا ؟ ثم دعاهم فزادهم ، و قال : أرضيتم ؟ قالوا : نعم ، فانى خاطب على النـاس ومخبرهم برضـاكم ؛ قالوا : نعم ؛ فخطب و قال : أرضيتم ؟ قالوا : نعم (عب) .

[١٧٦] عن عمرو[١] بن مخراق قال : مر عـلى عائشة رجل ذوهيئة و هى تأكل فدعته فقعـــد معها ، و مر آخر فأعطته كسرة ، فقيل لها ، فقالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم (خط فى المتفق) .

[١٧٧] عـن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع و تجحده ، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بقطع يدها ، فأتى أهلها أسامة فكلموه ، فكلم أسامة النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا أسامة ! لاأراك تكلم فى حد من حدود الله ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقـال : انما هلك من كان قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، و اذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ، والذى نفسى بيده ! لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها ، فقطع يد المخزومية (عب) .

(١) لم نظفر به فيما عندنا من المراجع .

[١٧٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لعن الله المختفى[١] و المختفية (عب) .

[١٧٩] عن معمر عن الزهرى قال قالت عائشة : قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخترنا[٢] الله و رسوله فلم يعد ذلك طلاقا ؛ قال معمر : وأخبرنى من سمع الحسن يقول : انما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة و لم يخيرهن فى الطلاق (عب)[٣] .

[١٨٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقى الله الا خبز شعير (خط فى المتفق) .

[١٨١] نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر (خط فيه) .

[١٨٢] عن عائشة رضى الله عنها أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم حزيناً فقالت : يا رسول الله ! وما الذى يحزنك ؟ قال : شيئًا تخوفت على أمتى أن يعملوا بعدى[٤] بعمل قوم لوط (عب) .

---

(١) بهامش « ع » المختفى النباش ، وفى المجمع : المختفى النباش عند أهل الحجاز . من الاختفاء الاستخراج ، أو من الاستتار ، لأنه يسرق فى خفية .

(٢) من « ع » ، و موضعه مطموس فى الأصل .

(٣) هذا الرمز ثابت فى الأصل و « ع » ولكنه فى أول الحديث ، فوضعناه فى آخره لكى يوافق أحاديث أخرى .

(٤) ليس فى « ع » .

[١٨٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء أفلح أخو أبي[1] القعيس يستأذن عليها، فقال : انى عمها، فأبت أن تأذن له ، فلما دخل عليها النبى صلى الله عليه و سلم ذكرت ذلك له ، فقال: أفلا أذنت لعمك ؟ قالت : يا رسول الله ! انما أرضعتنى المرأة و لم يرضعنى الرجل ، قال : فأذنى له ، فانه عمك ، تربت يمينك ، و كان أبو القعيس أخا زوج المرأة التى أرضعت عائشة (عب) .

[١٨٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : مكث آل محمد صلى الله عليه و سلم أربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاغى[2] صبيانهم ، فدخل عليهم النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا عائشة ! هل أصبتم بعدى شيئا ، فقلت : من أين إن لم يأتنا الله به على يديك ، فتوضأ وخرج مستحيا يصلى ههنا مرة وههنا مرة/ يدعو ، فأتانا عثمان من آخر النهار فاستأذن ، ٢٨٥/ب فهممت أن أحجبه، ثم قلت ، هو رجل من مكاثير المسلمين ، لعل الله ساقه إلينا ليجرى[3] لنا على يديه خيرا ، فأذنت له ، فقال : يا أمتاه ! أين رسول الله

---

(١) وقع فى الأصل : ابن القعيس ، و التصحيح من « ع » ، ومثله فى الاصابة للعسقلانى ١/١١٠ ، ولفظه : أفلح أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة ، قال ابن مندة : عداده فى بنى سليم ، وقال أبو عمر يقال إنه من الأشعريين ... ووقع فى رواية لمسلم « أفلح بن أبي القعيس » ، وكذا وقع عند البغوى من وجه آخر ، و فى أخرى لمسلم « أفلح بن قعيس » وهى أشبه ـ و الله أعلم

(٢) تضاغى أى تضور من الجوع أو الضرب وصاح ـ كما فى المنجد . =

[صلى الله عليه و سلم[1]] ؟ فقلت : يا بنى! ما طعم آل محمد من أربعة أيام شيئا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم متغيرا ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وبما ردت عليه ، فبكى عثمان ، ثم قال : مقتا للدنيا يا أم المؤمنين! ما كنت بحقيقة أن ينزل بك هذا ، ثم لا تذكريه لى ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت[2] بن قيس ونظرائنا من مكاثير المسلمين ، ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحنطة و أحمال من التمر و بمسلوخ[3] وثلاثمائة فى صرة ، ثم قال : هذا يبطئ عليكم ، فأتانا بخبز وشواء كثير ، فقال : كلوا أنتم هذا ، واصنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يجىء ، ثم أقسم على أن لا يكون مثل هذا الا اعلمته إياه ، و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عائشة! هل أصبتم بعدى شيئا ؟ قالت : نعم ، يا رسول الله! قد علمت انك انما خرجت تدعو الله ، و قد علمت ان الله لن يردك عن سؤالك ، قال : فما أصبتم ؟ قلت : كذا وكذا حمل بعير دقيقا ، وكذا وكذا حمل بعير حنطة ، وكذا وكذا حمل بعير تمرا وثلاثمائة درهم فى صرة ، و خبز وشواء كثير ، فقال : ممن ؟ قلت : عثمان بن عفان ، دخل على فأخبرته فبكى ، وذكر الدنيا بمقت وأقسم على أن لا يكون فينا مثل هذا الا

= (٣) وقع فى « ع » : لجرى - كذا .

(١) زيد من « ع » .

(٢) له ترجمة فى الاصابة ١/٣٩٥-٣٩٦ فراجعه .

(٣) لعله غصن نخلة يتقشر بسرها وهو أخضر - راجع التاج وغيره .

أعلمته ، فما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج إلى المسجد و رفع يديه ، و قال : اللهم إنى قد رضيت عن عثمان فارض عنه ثلاثا (أبو نعيم فى فضائل الصحابة و ابن قدامة فى كتاب البكاء و الرقة ، قال أبو نعيم . . . .)[1]

[١٨٥] عن عائشة أن عتبة[2] بن أبي وقاص قال لأخيه سعد[3] : أتعلم أن ابن[4] جارية زمعة ابنى ، فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصلين .

(٢) قال ابن حجر فى الاصابة : « هو عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن زهرة القرشى الزهرى ، أخو سعد ، لم أر من ذكره فى الصحابة إلا ابن مندة . . . . وقد اشتد انكار أبي نعيم على ابن مندة فى ذلك ، وقال هو الذى كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وما علمت له إسلاما ، روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى أن عتبة لما كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه أن لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا ، فما حال عليه الحول حتى مات كافرا إلى النار » ثم آخر فى آخر الترجمة : و فى الجملة : ليس فى شى من الآثار ما يدل على إسلامه ، بل فيها ما يصرح بموته على الكفر ، فلا معنى لايراده فى الصحابة

(٣) قد مرت ترجمته نقلا عن الاصابه ، هو سعد بن مالك ، أبو إسحاق بن أبي وقاص .

(٤) قال ابن حجر : اسمه عبد الرحمن بن زمعة بن قيس العامرى ، أخو عبد - بغير اضافة - ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى تخاصم فيه عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص بمكة عام الفتح ، فى الصحيحين عن عائشة =

فعرفه بالشبه فاعتنقه إليه و قال : ابن أخي و رب الكعبة ! فجاءه عبد بن زمعة فقال : بل هو أخي ، ولد على فراش أبي من جاريته . فانطلقا الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال سعد : يا رسول الله ! ابن أخي ، انظر إلى شبهه بعتبة ، فقال عبد بن زمعة : بل هو أخي ، ولد على فراش أبي من جاريته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ؛ واحتجبي منه يا سودة[1] ! فو الله ! ما رآها حتى مات (عب) .

[١٨٦] عن عائشة قالت : اختصم سعد بن أبي وقاص و عبد بن زمعة فى غلام[2] ، فقال سعد : يا رسول الله ! أخي عتبة بن أبي وقاص عهد الى أنه ابنه ، انظر الى شبهه ، قال عبد بن زمعة : هذا أخي يا رسول الله ! ولد على فراش أبي من وليدته ، فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم الى شبهه ،

= رضى الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد ان ابن وليدة زمعة منى فاقبضه ، فلما فتحت مكة أخذه سعد ، فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ، ولد على فراشه ، فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى به لعبد بن زمعة ، قال لسودة احتجبي منه ـ الحديث .

---

(١) هى أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس ، أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد خديجة رضى الله عنها ، قال ابن أبي خيثمة : توفيت فى آخر زمان عمر بن الخطاب ، ويقال ماتت سنة أربع وخمسين ورجحه الواقدى ـ قاله ابن حجر فى الاصابة ٤/٦٥٠ فراجعه .

(٢) هو عبد الرحمن بن زمعة ـ كما مر آنفا فى الحاشية السابقة .

فرأى شبها بينا بعتبة ، فقال : هو لك يا عبد ! الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة ؛ فلم تره سودة قط (عب) .

[١٨٧] [١]عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه ، فقال: ألم تسمعى ما قال مجزز المذلجى[٢] و رأى أسامة وزيداً نائمين فى ثوب واحد أو فى قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت أقدامهما ؛ فقال : ان هذه الأقدام بعضها من بعض (عب . خ . م . ت . ن . ه) .

٢٨٦/الف [١٨٨] / عن عائشة رضى الله عنها أن سهلة[٣] بنت سهيل

---

(١) ليس هذا الحديث الآتى فى « ع » .

(٢) هكذا فى الأصل بالذال المعجمة ، وذكره ابن حجر فى الاصابة بالدال المهملة ، ولفظه : مجزز المدلجى وهو ابن الأعور بن جعدة ... بن مدلج الكنانى ، مذكور فى صحيحين من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق أسارير وجهه - الحديث .... واعتبر قوله لعدم معرفته بالقيافة لكن قرينة رضى النبي صلى الله عليه و سلم و قربه يدل على أنه اعتمد خبره ، و لو كان كافرا لما اعتمده فى حكم شرعى راجع ٣/٧٢٨ منه .

(٣) هى سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية ، أسلمت قديما وهاجرت مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة إلى الحبشة ، فولدت له هناك محمد بن حذيفة، قال ابن سعد: كانت أرضعت سالما مولى أبي حذيفة . فذكر القصة فى رضاع الكبير ؛ ثم أخرج عن خالد بن مخلد ... حدثتنى عمرة بن عبدالرحمن أن =

ابن عمرو جاءت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله ! ان سالما[1] مولى أبي حذيفة معنا فى بيتنا وقد بلغ مبلغ الرجال و علم ما يعلم الرجال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارضعيه تحرمى عليه (عب).

[١٨٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن سالما كان يدعى لأبي حذيفة و ان الله تعالى قد أنزل فى كتابه « ادعوهم لآبائهم[2] » وكان يدخل على وأنا فضل[3] ونحن فى منزل ضيق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارضعى سالما

= امرأة أبي حذيفة ذكرت دخول سالم عليها فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترضعه فأرضعته وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرا ؛ ثم أخرج عن الواقدى ... قال كانت تحلب فى مسعط أو إناء قدر رضعة فيشربه سالم فى كل يوم حتى مضت خمسة أيام ؛ فكان بعد يدخل عليها وهى حاسر رخصة من رسول الله صلى الله عليه و سلم لسهلة - راجع الاصابة ٤/٦٤٦ .

(١) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة ؛ قال ابن شاهين سمعت ابن أبي داوٗد يقول: هو سالم بن معقل ، وكان مولى امرأة من الأنصار يقال لها فاطمة بنت يعار اعتقته شامية فوالى أبا حذيفة - له ترجمة فى الاصابة ٢/١٠٨ فراجعه .

(٢) القرآن المجيد ، سورة الأحزاب ، آية ٥

(٣) قال فى المجمع : و فى حديث امرأة أبي حذيفة قالت : يا رسول الله إن سالما مولى أبي حذيفة يرانى فضلا أى مبتذلة فى ثياب مهنة ، من تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت فى ثوب واحد فهى فضل ، و الرجل فضل أيضا .

تحرى عليه (قال الزهرى قال بعض أزواج النبي صلى الله عليه و سلم : لا ندرى لعل هذا الحديث كانت رخصة لسالم خاصة ، قال الزهرى ' وكانت عائشة رضى الله عنها تفتى بأنه يحرم الرضاع بعد الفصال حتى ماتت (عب) .

[١٩٠] عن عائشة رضى الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة و كان بدريا ، وكان قد تبنى سالما الذى يقال له : سالم مولى أبى حذيفة ، كما تبنى النبي صلى الله عليه و سلم زيدا ، وأنكح أبو حذيفة سالما ـ وهو يرى أنه ابنه ـ ابنة أخيه فاطمة[١] بنت الوليد بن عتبة و هى من المهاجرات الأول ، و هى يومئذ أفضل أيامى قريش ، فلما أنزل الله تعالى « ادعوهم لآبائهم[٢] ـ الآية » رد كل واحد من أولئك تبنى[٣] إلى أبيه ' فان لم يعلم أبوه رد إلى مواليه ، فجاءت سهلة بنت سهيل و هى امرأة أبى حذيفة فقالت : يا رسول الله ! كنا نرى أن سالما ولد ، وكان يدخل على و أنا فضل وليس لنا[٤] إلا بيت واحد ، فما ذا ترى ؟ قال الزهرى : فقال لها ـ فيما بلغنا والله أعلم ـ ارضعيه خمس رضعات فتحرم بلبنها ، وكانت تراه ابنها[٥] من الرضاعة ،

---

(١) قال ابن حجر : هى فاطمة بنت الوليد ، زوجها عمها أبو حذيفة بن عتبة سالماً الذى يقال له مولى أبى حذيفة فاستشهد باليمامة ـ راجع الاصابة ٧٤١/٤

(٢) القرآن المجيد ' سورة الأحزاب ، آية (٥) .

(٣) هكذا فى الأصلين .

(٤) سقط من « ع » .

(٥) وقع فى « ع » : ابنا .

فأخذت بذلك عائشة ، فمن[1] كانت تريد أن يدخل عليها من الرجال ، فكانت تأمر أم كلثوم[2] ابنة أبي بكر و بنات أخيها يرضعن لها من أحبت[3] أن يدخل عليها من الرجال ، و أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه و سلم أن يدخل عليهن بتلك الرضعة ، قلن : والله ما نرى الذى أمر به النبي صلى الله عليه وسلم سهلة إلا رخصه فى رضاعة سالم وحده (مالك ، عب) .

[١٩١] عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة تبنى سالما وهو مولى امرأة من الأنصار ، كما تبنى النبي صلى الله عليه و سلم زيدا ، وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله « ادعوهم لآبائهم ـ الآية » فردوا الى آبائهم ، فمن لم يعرف له أب فولى وأخ فى الدين ، فجاءت سهلة فقالت : يا رسول الله ! إنا كنا نرى أن سالما ولد يأوى[4] معى ومع أبي حذيفة و يرانى فضلا ، وقد أنزل الله ما قد علمت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارضعيه خمس رضعات ، وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة (عب) .

[١٩٢] عن عائشة رضي الله عنها قالت : لا يحرم دون خمس

---

(١) وقع فى « ع » : فيمن .

(٢) وهى أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق التيمية ، تابعية ، مات أبوها وهى حمل ، فوضعت بعد وفاة أبيها ـ راجع الاصابة ٩٥٧/٤ ذكرها فى القسم الثانى منه

(٣) من « ع » ، و فى الاصل : أحبب ـ كذا .

(٤) وقع فى « ع » : يأزى ـ كذا .

رضعات معلومات (عب) .

[١٩٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : نزل القرآن بعشر رضعات معلومات ثم صرن الى خمس (عب ، و ابن جرير) .

[١٩٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لقد كان فى كتاب الله: عشر رضعات ، ثم رد ذلك الى خمس ، ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم (عب) .

[١٩٥] أخبرنى اسماعيل[١] أن عائشة كانت تنهى المرأة ذات الزوج أن تدع ساقها[٢] لا تجعل[٣] فيها / شيئاً ، و انها كانت تقول : ٢٨٦/ب لا تدع المراة الخضاب ، فان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يكره الرجلة[٤] (عب[٥]) .

[١٩٦] عن عائشة قالت : فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم بابا بينه وبين الناس أو كشف سترا ، فرأى أبا بكر والناس يصلون خلفه ،

(١) جاء ذكره بغير النسبة ، ولعله إسماعيل السهمى مولى عبدالله بن عمرو ، صدوق ، من الثالثة - راجع التقريب لابن حجر .
(٢) وقع فى « ع » : ساقيها .
(٣) فى « ع » لا يجعل .
(٤) الرجلة أى المترجلة و هى المتشبهة بالرجل فى زيهم وهيئتهم - كما فى المجمع .
(٥) هذا الرمز ثابت فى الأصلين ولكن فى أول الحديث ، فوضعناه فى آخره لكى يوافق الأحاديث الأخرى .

فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم و رجا أن يخلفه فيهم بالذى رأى فيهم ، فقال : أيها الناس ! أيما أحد من أمتى أصيب بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبتى عن المصيبة التى تصيبه من بعدى ، فان أحدا من أمتى لم يصب كمصيبته بى (ع ، كر وفيه موسى بن عبيدة ضعيف) .

[١٩٧] عن عائشة قالت : ما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أحل له أن ينكح ما شاء (عب) .

[١٩٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت خديجة[1] رضى الله عنها قط ، و ما غرت على امرأة قط أشد من غيرتى على خديجة من كثرة ما كان يذكرها (عب) .

[١٩٩] عن عائشة قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال لى : يا عائشة ! اغسلى هذين الثوبين ، فقلت : بأبى وأمى يا رسول الله ! بالأمس غسلتهما ، فقال لى : أما علمت أن الثوب يسبح ، فاذا اتسخ انقطع تسبيحه (خط ، كر و قالا : منكر ، و الديلمى[2]) .

---

(١) هى أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية الأسدية زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى أول من صدقت ببعثه مطلقا ، أشهر من أن تذكر ، قال ابن إسحاق كانت وفاة خديجة و أبى طالب فى عام واحد ، ماتت قبل الهجرة ثلاث سنين على الصحيح - لها ترجمة حافلة فى الأصابة ٥٣٧/٤ - ٥٤٢ فراجعه - .

(٢) بياض قدر كلمة فى الأصل وليس فى « ع » .

[٢٠٠] عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتاع من يهودى أصوعا من دقيق ورهنه درعه (عب).

[٢٠١] قلت : يا رسول الله ! إن لى جارين فالى أيهما أهدى؟ قال: إلى أقربهما منك بابا (عب ، حم ، خ ، د ، صح[١]) .

[٢٠٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما من عبد يشرب الماء القراح فيدخل بغير أذى ويخرج بغير أذى إلا وجب عليه الشكر (ابن أبى الدنيا ، كر) .

[٢٠٣] قلت : يا رسول الله ! أتستأمر النساء فى أبضاعهن ؟ قال : إن البكر لتستأمر فتستحي فتسكت ، فاذنها سكوتها (كر).

[٢٠٤] لما أنزل الله الآيات آيات الربا من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علينا ، فحرم التجارة فى الخمر (عب).

[٢٠٥] عن امرأة أبى السفر[٢] قالت : سألت عائشة فقلت : بعث زيد بن أرقم جارية الى العطاء بثمانمائة درهم و ابتعتها منه بستمائة ؟ فقالت عائشة : بئس والله ما اشتريت ، وبئس والله ما اشترى ، أبلغى زيد بن أرقم أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، الا أن يتوب ، قالت : أفرأيت ان أخذت رأس مالى ؟ قالت : لا بأس ، « من جاءه موعظة

(١) ليس فى « ع » .

(٢) أبو السفر هو سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم المدنى ، مقبول ، من الرابعة - قاله ابن حجر فى التقريب ، ولكن لم نظفر باسم امرأة أبى السفر فى التقريب .

من ربه فانتهى فله ما سلف[1] ، وان تبتم فلكم رؤس أموالكم[2] (عب ؛ وابن أبي حاتم وضعف) .

[٢٠٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أول سورة تعلمتها من القرآن طـٰه[1] ، فكنت اذا قلت « طـٰه[1] ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى[3] الا قال صلى الله عليه و سلم : لا شقيت يا عائش (كر ؛ وفيه وهب بن وهب أبو البختري القاضي كذاب يضع الحديث) .

[٢٠٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرجت فاذا أنا برسول

٢٨٧/الف الله صلى الله عليه و سلم يمسح بردائه عن ظهر/ فرسه ، فقلت : بأبي و أمي يا رسول الله ! أ بثوبك تمسح عن فرسك ؟ قال : نعم يا عائشة ، و ما يدريك لعل ربي أمرني بذلك مع أني لقد بت و أن الملائكة لتعاتبني في حبس[4] الخيل و مسحها ، فقلت له : يا نبي الله ! فولينه[5] فأكون أنا التي ألي القيام عليه ، فقال : انى لا أفعل : لقد أخبرني خليلي جبريل أن ربي يكتب لي بكل حبة أوافيه[6] بها حسنة ، و ان ربي يحط عنى بكل حبة

(١) القرآن المجيد ، سورة البقرة ، آية ٢٧٥

(٢) القرآن المجيد ، سورة البقرة ؛ آية ٢٧٩

(٣) القرآن المجيد ؛ سورة طـٰه[1] ، آية ١ .

(٤) من « ع » ؛ و في الأصل بلا نقطة .

(٥) وقع في « ع » : لوليته ـ كذا .

(٦) من « ع » ؛ و في الأصل : أوفيه .

سيئة ، ما من امرئ من المسلمين يربط فرسا فى سبيل الله الا يكتب له بكل حبـــة يوافيه بها حسنة و يحط عنه بكل حبة سيئة (كر . و سنده لا بأس به) .

[٢٠٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قدم زيد [. . . . .[١]] (ت . حسن غريب) .

[٢٠٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت النبى صلى الله عليه و سلم رافعا يديه حتى [٢]يبدو ضبعه[٢] الا لعثمان بن عفان اذا دعا له (كر) .

[٢١٠] عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت عائشة فاذا فيه شىء بعث به عثمان فدعا له (كر) .

[٢١١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : بينا أنا ألعب فى ظهيرة فى ظل جدار وأنا جارية جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتددت إلى أبى فقلت : هذا عمى قد جاء ، فخرج إليه فرحب برسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا أبا بكر ! ألم ترنى كنت أستاذن الله فى الخروج ؟ قال : أجل ، قال : فقد أذن لى ، قال أبوبكر : الصحابة ؟ قال : الصحابة ، قال

---

(١) ... موضع النقاط بياض فى الأصل و « ع » .

(٢) هكذا فى الأصل ؛ الا أن الكلمة الأولى فيه غيرمنقوطة ؛ و فى « ع : يبدو ضبعيه ـ كذا ؛ و فى المجمع : يبدى ضبعيه أى لا يلصق عضديه بجنبيه . وقيل : هما اللحمتان تحت إبطيه .

أبو بكر: إن عندى راحلتين قد علفتهما من ستة أشهر لهذا، فخذ إحداهما[1]، قال: بل أشتريها، فاشتراها منه، فخرجا، فكانا فى الغار، وكان عامر[2] بن فهيرة مولى أبى بكر يرعى غنما لأبى بكر، فكان يأتيهما إذا أمسيا باللبن واللحم، وكان عبد الله[3] بن أبى بكر يسقى اليهما، فيأتيهما بما يكون بمكة من خبر، ثم يرجع، فيصبح بمكة، فلا يرون إلا أنه بات معهم، فكان ذلك حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وعامر بن فهيرة يمشى مع أبى بكر مرة وربما أردفه وكانت أسماء[4] تقول: لما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآتى

(١) وقع فى «ع»: احدهما.

(٢) هو عامر بن فهيرة التيمى مولى أبى بكر الصديق، أحد السابقين، وكان ممن يعذب فى الله - راجع لترجمته الاصابة ٢/٦٣٤ .

(٣) قال ابن حجر فى الاصابة ٢/٦٩٥: عبد الله بن أبى بكر الصديق، وهو عبد الله بن عبد الله بن عثمان، وهو شقيق أسماء بنت أبى بكر، ذكره ابن حبان فى الصحابة، وقال: مات قبل أبيه، وثبت ذكره فى البخارى فى قصة الهجرة عن عائشة، قال أبو عمر: لم أسمع له بمشهد الا فى الفتح وحنين والطائف. فان أصحاب المغازى ذكروا أنه رمى بسهم فجرح ثم اندمل ثم انتقض فمات فى خلافة أبيه فى شوال سنة إحدى عشرة، وفيه تفصيل مزيد فراجعه - .

(٤) هى أسماء والدة عبد الله بن الزبير بن العوام التيمية، وهى بنت أبى بكر الصديق، أسلمت قديما بمكة بعد سبعة عشر نفسا، وتزوجها الزبير بن العوام=

سفرتهما وجد أبو قحافة[1] ريح الخبز فقال: ما هذا ؟ لأى شيء هذا ؟ فقلت : لا شيء ، هذا خبز عملناه فأكله ، ثم انى لم أجد حبلا للسفرة ، فنزعت حبل منطقى ، فربطت السفرة ، فلذلك سميت ذات النطاقين . فلما خرج أبو بكر جعل أبو قحافة يلتمسه و يقول : أقد فعلها ، خرج و ترك عياله على ، ولعله قد ذهب بماله ، وكان قد عمى ، فقلت : لا ، فأخذت بيده ، فذهبت به الى جلد فيه أقط فمسه ، فقلت : هذا ماله (البغوى ، قال ابن كثير حسن الاسناد) .

١٨٨/الف [٢١٢]/عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله

= وهاجرت وهى حامل منه بولده عبدالله ، فوضعته بقباء ، وعاشت الى أن ولى ابنها الخلافة ثم الى أن قتل ، وماتت بعده بقليل ، وكانت تلقب « ذات النطاقين » قال أبو نعيم الأصبهانى : ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة وعاشت أوائل سنة أربع وعشرين ؛ قيل : عاشت بعد ابنها عشرين يوما وقيل غير ذلك - راجع الاصابة ٤/٤٣٥ - .

(١) هو عثمان بن عامر القرشى التيمى ، أبو قحافة ، والد أبي بكر الصديق ، جاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يديه ، فقال لأبى بكر : لو أقررت الشيخ فى بيته لأتيناه تكرمة لأبى بكر ، فأسلم ورأسه و لحيته كالثغامه بياضا ، فقال : غيروهما وجنبوه السواد ، قال قتادة : هو أول مخضوب فى الاسلام : وهو أول من ورث خليفة فى الاسلام ، مات أبو قحافة سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة - راجع الاصابة ٤/١٠٩٩-١١٠١

عليه و سلم مضطجعاً فى بيته ، كاشفا عن فخذيه أو ساقيه ، فاستأذن أبوبكر ، فاذن له وهو عـلى تلك الحال . فتحدث ، ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو كذلك ، فتحدث ، ثم استأذن عثمان ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه ' فدخل فتحدث ، فلما خرج قلت : يا رسول الله ! دخل أبوبكر فلم تجاس ، و لم تباله ، ثم دخل عمر فلم تهش له[1] و لم تباله ، ثم دخل عثمان فجلست[2] و سويت ثيابك ؟ فقال : ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة ؟ ! (م ع . و ابن جرير) .

٢٨٧/ب [٢١٣] / عن عائشة رضى الله عنها قالت : استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه و سلم وهو كاشف عن فخذه فأذن له ، ثم استأذن عمر ، وهو كهيئته ، ثم استأذن عثمان ، فأهوى الى ثوبه فجـــذبه ، فقلت : يا رسول الله ! كأنك كرهت أن يراك عثمان ؟ فقال : إن عثمان حيي ستير ، تستحيي منه الملائكة (ع ، كر) .

[٢١٤] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معها فى لحـاف ، إذ جاء أبو بكر يستأذن ، فاذن له فدخل وخرج ، و جاء عثمان فقال : شدى عليك ثيابك ' فدخل و خرج ، فقلت : يا رسول الله ! جاء أبو بكـر فأذنت له ' وجاء عثمان فلم تأذن[3] له حتى شددت على

(١) ليس فى « ع » .
(٢) و قع فى « ع » : جلس ـ خطأ .
(٣) من « ع » و فى الأصل : فلم يأذن .

ثيابي ، فقال : ان عثمان يستحي من الله ، وانى أستحي منه (كر) .

[٢١٥] عن أم كلثوم بنت ثمامة[1] قالت : قلت لعائشة : نسألك عن عثمان ، فان الناس قد أكثروا علينا[2] فيه ، قالت عائشة : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عثمان فى هذا البيت فى ليلة قائظة والنبي صلى الله عليه و سلم يوحى إليه جبريل ، وكان إذا أوحى إليه نزل[3] عليه ثقلة شديدة ، قال الله عز وجل « انا سنلقى عليك قولا ثقيلا[4] » و عثمان يكتب بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اكتب [يا[5]] عثمان ، و ما كان الله لينزل تلك المنزلة من رسول الله صلى الله عليه و سلم الا رجلا كريما (كر) .

[٢١٦] عن أبى بكر[6] العدوى قال : سألت عائشة : هل عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أحد من أصحابه عند موته ؟ قالت : معاذ الله !

---

(١) وقع فى الأصل : تمامه - و التصحيح من « ع » و التقريب لابن حجر ، و لفظه : أم كلثوم بنت ثمامة ، مقبولة ، من الثالثة .

(٢) من « ع » و قد و قع فى الأصل : عليه .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : ينزل .

(٤) القرآن المجيد ، سورة المزمل ؛ آية ٥ .

(٥) ما بين الحاجزين زيد من « ع » ؛ وقد سقط من الأصل .

(٦) فى التقريب : أبوبكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوى ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة فقيه ، من الرابعة .

غير أنى سأخبرك ، ثم أقبلت على حفصة ، فقالت : يا حفصة ! أنشدك بالله أن تصدقينى بباطل و أن تكذبينى بحق ، قالت عائشة : هل تعلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اغمى عليه فقلت : أ فرغ[1] فقلت : لا أدرى ، فقال: ائذنوا له ، فقلت : أبى ؟ فسكت ، فقلت أنت[2] : أبى ؟ فسكت ، ثم أغمى عليه أشد من الأولى ، فقلت : أ فرغ ؟ فقلت : لا أدرى ، ثم أفاق فقال : ائذنوا له ، فقلت : أبى ؟ فسكت ، فقلت أنت : أبى ؟ فسكت ، ثم اغمى عليه اغماءة أشد من الأولين حتى ظننا أنه قد فرغ ، فقلت : أ فرغ ؟ فقلت : لا أدرى ؟ ثم أفاق ، فقال : ائذنوا له ، فقلت : أبى ؟ فسكت ، فقلت[3] أنت : أبى ؟ فسكت ، فقلت : أ تعلمين أن على الباب رجلا ائذنوا له ، فاذا عثمان ؛ وكان من أشد هذه الأمة حياء وهو على الباب ، فأذنوا له ، فدخل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ادنه ، فدنا ، فقال : ادنه ، فدنا ، فقال : ادنه ، فدنا ، حتى أمكن يده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلها وراء عنقه ثم ساره ، فلما فرغ قال : أ فهمت ؟ قال : سمعته أذناى و وعاه قلبى ؛ ثم وضع يده وراء عنقه ثم ساره فلما فرغ قال : أ سمعت ؟ قال : سمعته أذناى و وعاه

(١) فرغ أى مات ـ كما فى اللسان ، ومجمع بحار الأنوار .
(٢) من « ع » ، و فى الأصل بلانقطة النون ـ .
(٣) زيدت فى « ع » العبارة الآتية : « لا أدرى ثم أفاق فقال ائذنوا له فقلت » ـ خطأ .

قلبي[1] ثم وضع يده وراء عنقه ثم ساره فلما فرغ قال : أسمعت ؟ قال سمعته أذناى و وعاه قلبي[1]، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قالت عائشة : أخبره أنه مقتول و أمره أن يكف يده (كر) .

[٢١٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محلل الأزرار[2] فزر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وقال : كيف أنت يا عثمان إذا لقيتني ـ و فى لفظ : اذا جئتنى ـ يوم القيامة و أوداجك تشخب دما ! فاقول : من فعل بك هذا ؟ فتقول : بين آمر و قاتل ٢٨٨/الف و خادل ، فبينما نحن/كذلك اذ ينادى مناد من تحت العرش : الا ان عثمان بن عفان قد حكم فى أصحابه فقال عثمان : لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (كر ، و فيه هشام بن زياد ابو المقدام متروك) .

[٢١٨] عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على راسه و وجهه وما أقبل من جسده ' يفعل ذلك ثلاث مرات (ز) .

[٢١٩] عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يغتسل

(١-١) العبارة ما بين الرقمين سقطت من « ع » .

(٢) الأزرار جمع الزر وهو مايجعل فى العروة ؛ معروف ـ راجع المجمع واللسان .

من الجنابة فيأخذ حفنة[1] لشق رأسه الأيمن ، ثم يأخذ حفنة لشق رأسه الأيسر (ابن النجار) .

[٢٢٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : مكارم الأخلاق عشرة : صدق الحديث و صدق البأس فى طاعة الله ، و إعطاء السائل ومكافاة الصنيع[2] وصلة الرحم و أداء الامانة و التذمم بالجار و التذمم بالضيف ورأسهن الحياء ، أسقط الراوى منهن واحدة (ابن النجار) .

[٢٢١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث[3] ، فلما أشتد وجعه كنت أقرأ عليه ، و فى لفظ : كنت أعوذه بهن و أمسح عليه بيده رجاء بركتها (ابن جرير) .

[٢٢٢] عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينفث فى الرقى (ابن جرير) .

[٢٢٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : والذى نفس عائشة بيده ! إن كان عرق الكلية - يعنى الخاصرة لتحبس[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الناس شهرا ما يخرج اليهم ، قالت : ولقد رأيته بكرب حتى آخذ بيده

(١) الحفنة و الحفنة ملء الكفين - كما فى المنجد والمجمع .

(٢) فى « ع » : الصنائع .

(٣) فى « ع » : ينفد - كذا .

(٤) من « ع » ، و فى الأصل غير منقوط .

اليمنى فاتفل فيها بالقرآن ، ثم أردها على وجهه التمس بذلك بركة القرآن وبركة يده (ابن جرير) .

[٢٢٤] عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم اذا اشتكى جاءه جبريل يعوذ ونفث عليه ، ويمسح عليه جبريل بيده و يقول : بسم الله يبريك من كل داء وشر حاسد إذا حسد و من شر كل ذى عين ، قالت : فلما كان وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذى قبضه الله فيه كنت أعوذه بهؤلاء الكلمات و أمسح عليه بيمينه لأنها أعظم بركة (ابن جرير) .

[٢٢٥] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان قال بريقه هكذا فى الأرض ، فقال : تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا (ابن جرير) .

[٢٢٦] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان مما يقول للمريض ببزاقه باصبعه : باسم الله لتربة[١] أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا (ابن جرير) .

[٢٢٧] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما و قاعدا (ابن جرير) .

[٢٢٨] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقوم فى صلاة الآيات ، فيركع ثلاث ركعات ، ثم يسجد ، ثم يقوم فيركع

(١) وقع فى « ع » : بتربة - كذا .

ثلاث ركعات ثم يسجد (ابن جرير)

[٢٢٩] عن عائشة رضى الله عنهـا أن النبى صلى الله عليـه و سلم صلى فى الخسوف ست ركعات وأربع سجدات (ابن جرير) .

٢٨٨/ [٢٣٠] / عن عائشة رضى الله عنهـا قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم التزم علياً وقبله و يقول : بأبى[١] الوحيـد الشهيد بأبى[١] الوحيد الشهيد (ع ، كر) .

[٢٣١] عن عمـار[٢] بن بشر عن أبى بشر[٣] ، شيخ من أهل البصرة قال : كنت آتى معاذة العدوية واحف بها ، فأتيتها يوما فقالت : يا أبا بشر! ألا أعجبك ، شربت دواء للمشى فاشد بطنى ، فنعت لى نبيذ الجر فأتى منـه بقدح ، فأتيتها بقـدح نبيذ جر فدعت بمائدتها فوضعت القدح عليها ، ثم قالت : اللهم ان كنت تعلم أنى سمعت عائشة تقول سمعت النبى صلى الله عليـه و سلم ينهى عن نبيذ الجر فاكفنيه بما شئت ، قال : فانكفأ القدح و أهراق ما فيه ، و أذهب الله ما كان فى بطنها من الأذى و أبو بشر حاضر

---

(١) وقع فى « ع » : يأتى ، والكلمة غير منقوطة فى الأصل ، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٢) لم يذكره فى التقريب ، ولكن فيه « عمـارة بن بشير » و قال : مقبول ، من التاسعة ، فلعله هذا ـ والله أعلم ـ ع .

(٣) هو المفضل بن لاحق البصرى ، أبو بشر ، ثقة ، من السابعة ـ كما قال : ابن حجر فى التقريب .

لذلك (كر)

[٢٣٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردان قطريان[1] غليظان ، فكان اذا قعد فيهما عرق ثقلا[2] عليه ، و قدم فلان يهودى ببز من الشام ، فقالت عائشة : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة ، فبعث إليه ، فقال : قد علمت ما يريد[3] ، انما يريد[3] أن يذهب[4] بهما ـ أو يذهب[4] بمالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كذب ، قد علم أنى من أتقاهم لله و أداهم للامانة (ن ؛ كر) .

[٢٣٣] [5]عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لونه ليس بالأبيض الامهق ، وكان أزهر اللون (ابن جرير) .

[٢٣٤] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم هانى[6] أ لكم غنم ؟ قالت : لا ، قال : اتخذوا الغنم ، فان فيها بركة

---

(١) قال الفتنى : القطرى ضرب من البرود ، فيه حمرة ، ولها أعلام ، فيها بعض الخشونة ، وقيل: حلل جياد يحمل من البحرين من قرية تسمى قطرا . وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسر القاف للنسبة ـ راجع مجمع بحار الأنوار .

(٢) هكذا فى الأصلين .

(٣) من « ع » و فى الأصل : تريد .

(٤) من « ع » . و فى الأصل غير منقوط .

(٥) سقط هذا الحديث بتمامه من نسخة « ع » .

(٦) راجع الاصابة ٤/٩٧٧ ـ ٩٧٨ .

(ابن جرير) .

[٢٣٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا أتى باللبن قال : فى البيت بركة أو بركتان (ابن جرير) .

[٢٣٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لتعد إحداكن الخرقة لزوجها اذا أتاها (ص) .

[٢٣٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن المرأة لتتخذ الخرقة لزوجها ، فاذا قضى الرجل حاجته امتسحت بها ، ثم ناولته فمسح عنها (ص) .

[٢٣٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى فى الثوب الذى يجامع فيها (ص) .

[٢٣٩] عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج ؟ قالت[١] : سمعته يقول : هم شر الخلق والخليقة ، يقتلهم[٢] خير الخلق والخليقة وأقربهم من الله وسيلة (ابن جرير) .

[٢٤٠] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك[٣] فى بيته شيئا فيه تصلية الا نقضه (ع ، كر) .

[٢٤١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : انظروا عمار[٤] بن ياسر فانه

---

(١) من « ع » ، ووقع فى الأصل : قال ـ خطأ ظاهر .
(٢) فى « ع » : فقتلهم .
(٣) فى « ع » : ترك .

=

يموت على الفطرة[1] الا أن يدركه هفوة من[2] كبر (كر) .

[٢٤٢] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم لما أخذ فى بناء المسجد جعل النـاس ينقلون حجرا/ حجرا ، و عمار حجرين حجرين ، فمسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على ظهر عمار ، فقال : اللهم بارك فى عمار ، ويحك ابن سمية ! تقتلك الفئة الباغية ، وآخر زادك من الدنيا ضياح[3] من لبن (كر) .

٢٨٩/الف

[٢٤٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيرا فانفلت ، ثم أنه أخذ بعد ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجل مفوه فأنزع ثنيتيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أمثل

= (٤) هو عمار بن ياسر بن عامر ، أبو اليقظان ، حليف بنى مخزوم ، وأمه سمية مولاة لهم ، كان من السابقين الأولين هو وأبوه ، وكانوا ممن يعذب فى الله فكان النبي صلى الله عليه و سلم يمر عليهم فيقول : صبرا أل ياسر ، موعدكم الجنة ، وتواترت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمارا تقتله الفئة الباغية ، وأجمعوا أنه قتل مع على بصفين سنـــة سبع و ثلاثين وله ثلاث وتسعون سنة - راجع الأصابة ٢/١٢١٩

(١) فى « ع » : الفطر .

(٢) فى « ع » : فى .

(٣) بهامش « ع » ما لفظه : « الضياح بفتح الضاد لبن مرقق - مروج » . و فى : المنجد : الضياح اللبن المزوج بالماء .

به فيمثل الله بى يوم القيامة (كر) .

[٢٤٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أهديت حفصة شاة ونحن صائمتان ، فأفطرتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبدلا يوما مكانه (كر) .

[٢٤٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أصبحت أنا وحفصة صائمتين ، فقرب الينا طعام فابتدرناه فأكلناه ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فبدرتنى حفصة فذكرت ذلك له ؛ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : صوما يوما (كر) .

[٢٤٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان قومك استقصروا من شأن البيت ، وانى لولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت منه ما تركوا منه ، فان بدا لقومك أن يبنوه فتعالى أريك ما تركوا منه ، فأراها قريبا من سبعة أزرع ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وجعل لها بابين موضوعين فى الأرض شرقيا وغربيا ، وهل تدرين ما كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : فقلت ، لا ، قال : تعززا لئلا يدخلها الا من أرادوه ، كان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه ، حتى يرتقى حتى إذا كاد يدخل دفعوه فسقط (كر) .

[٢٤٧] عن أبى الأسود[١] قال : دخل معاوية على عائشة فقالت :

(١) هو أبو الأسود الديلى ـ بكسر المهملة وسكون التحتانية ، ويقال « الدؤلى » بالضم =

ما حملك على قتل أهل عذراء[1] حجر و أصحابه ، فقال : يا أم المؤمنين ! إنى رأيت قتلهم صلاحا للامة ، وبقاءهم فسادا[2] للامة ؛ فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليـــه و سلم يقول : سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم و أهل السماء (يعقوب بن سفيان ، كر) .

[٢٤٨] عـــن سعيد[3] بن أبى هلال أن معاوية حج ، فدخل على عائشة ، فقالت : يا معاوية ! [4]قتلت حجر ابن الأدبر و أصحابه[4] ؟ أما والله !

= بعدها همزة مفتوحة ، البصرى اسمه ظالم بن سفيان ... ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة تسع وستين ـ راجع التقريب .

(١) قال ياقوت : عذراء ـ بالفتح ثم السكون و المد ـ قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان معروفة ، ... بها قتل حجر بن عدى الكندى ، وبها قبره ، وقيل إنه هو الذى فتحها ، وبالقرب منها راهط الذى كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية ، قال الراعى :

وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن   لصاحبه فى أول الدهر قاليا

ـــ راجع معجم البلدان ٣/٦٢٥ من طبع ايران .

(٢) وقع فى الأصلين : فساد ، و الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٣) قال ابن حجر فى التقريب : سعيـــد بن أبى هلال الليثى ، مولاهم ، أبو العلاء المصرى ، قيل : مـــدنى الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها ، لم أر لابن حزم فى تضعيفه سلفا إلا أن الساجى حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة ، مات بعد الثلاثين ، وقيل قبلها ، وقيل : قبل الخمسين بسنة .

(٤-٤) ما بين الرقمين ليس فى « ع » .

لقد بلغنى أنه سيقتل بعذراء سبعة نفر يغضب الله لهم و أهل السماء (كر).

[٢٤٩] عن عطاء[1] بن أبى رباح قال : دخل حسان[2] بن ثابت على عائشة بعد ما عمى ، فوضعت له وسادة ، فدخل عبد الرحمن[3] بن أبى بكر

---

(١) فى التقريب : عطاء بن أبى رباح - بفتح الراء و الموحدة ، و اسم أبى رباح أسلم القرشى ، مولاهم المكى ؛ ثقة فقيه ؛ فاضل ؛ لكنه كثير الارسال من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة على المشهور ، و قيل انه بآخره و لم يكن ذلك منه .

(٢) هو حسان بن ثابت بن منذر بن حرام الأنصارى الخزرجى ثم النجارى ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و فى حديث عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر فى المسجد يقوم عليه قائما يهجو الذين كانوا يهجون النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال ابن سعد: عاش فى الجاهلية ستين ؛ و فى الاسلام ستين ؛ و مات وهو ابن عشرين و مائة ، راجع لترجمته الحافلة - الاصابة ١/٦٦٧ .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ، أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله ، وقيل أبو عثمان ؛ وقيل عبد العزى بن أبى بكر بن أبى قحافة القرشى التيمى ، وأمه أم رومان والدة عائشة ، قال ابن سعد : مات سنة قدم معاوية المدينة لأخذ البيعة ليزيد ، وماتت عائشة بعد بسنة سنة تسع وخمسين ، وقال ابن حبان : مات سنة ثمان وخمسين ، وقال البخارى : مات قبل عائشة - راجع الاصابة=

فقال : أجلستيه على وسادة وقد قال ما قال ، فقالت : انه كان يجيب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ويشفي[1] صدره من أعدائه وقد عمى و إنى لأرجو أن لا يعذب فى الآخرة (كر) .

[٢٥٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : مشت الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقالوا : يا رسول الله ! ان قومك قد تناولوا منا ، فان أذنت لنا أن نرد عليهم فعلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما أكره أن تنتصروا ممن ظلمكم ، عليكم بابن أبي قحافة ، فانه أعلم ٢٨٩/ب القوم/ بهم ، فمشوا إلى عبدالله[2] بن رواحة ، فقالوا : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن لنا أن ننتصر من قريش ، فقل ، فقال عبدالله بن رواحة فى ذلك شعرا ، فلم يبلغ ذلك منهم الذى أرادوا ، فأتوا كعب[3]

= ٢/٩٧٨-٩٨١

(١) من « ع » : و فى الأصل : مشفى .
(٢) قد سبق التعلق عليه فى أول الكتاب فراجعه .
(٣) هو كعب بن مالك ، أبو عبدالله الأنصارى السلمى بفتحتين - كانت كنيته فى الجاهلية أبا بشير ، فكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبدالله ، ولم يكن لمالك ولد غير كعب الشاعر المشهور ، شهد العقبة وبايع بها وتخلف عن بدر وشهد أحدا ، وما بعدها وتخلف فى تبوك . وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم قال البغوى أنه مات بالشام فى خلافة معاوية وقيل غير ذلك - راجع الاصابة ٣/٦٠٧

ابن‌مالك فقالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن لنا أن ننتصر من‌قريش، فقال كعب بن مالك شعرا هو أمتن من شعر عبد الله بن رواحة فلم يبلغ منهم الذى أرادوا ، فأتوا حسان بن ثابت فقالوا له : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن لنا أن ننتصر من قريش فقل ، فقال حسان : لست فاعلا حتى أسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق معهم حتى أتى رسول الله صلى‌الله عليه وسلم فقال : يا رسول‌الله ! أنت أذنت لهؤلاء ؟ فقال رسول الله صلى‌الله عليه وسلم : ما أكره [1]أن ينتصروا ممن ظلمهم[1] ، وأنت يا حسان ! لن تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت ، و فى لفظ : ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذهلى فى الزهريات ، كر) .

[٢٥١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة ؛ فهجته قريش وهجوا الأنصار معه ؛ فأتى المسلمون كعب ابن مالك فقالوا : أجب عنا ؛ قال استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : و أحسن وأجمل فلم يبلغ حاجتنا ، فجاؤا إلى حسان بن ثابت فقالوا : أجب عنا ، فقال : استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ادعوه ، فأتى حسان الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : انى أخاف أن يصيبنى[2] معهم هجو[3] من

(١-١) وقع فى « ع » : أن تنتصروا ممن ظلمكم . =

بنى عمى - يعنى أبا سفيان[1] بن الحارث بن عبد المطلب ، فقال حسان : لأسلنك منهم سل الشعرة من العجين ، و لى مقول ما أحب أن لى به مقول أحد من العرب ، وانه ليغرى[2] مالا تغريه الحربة ، ثم أخرج لسانه ، فضرب به أنفه كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم (كر) .

[٢٥٢] عن الشعبي[3] قال : ذكر حسان عند عائشة ، فنالوا منه فنهت

= (٢) من « ع » . و فى الأصل : تصيبنى .

(٣) فى « ع » : هجوا .

(١) هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخوه من الرضاعة ، أرضعتهما حليمة السعدية . وكان ممن يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وكان ممن يؤذى النبي صلى الله عليه و سلم ويهجوه ويؤذى المسلمين ، وإلى ذلك أشار حسان بن ثابت فى قصيدته المشهورة :

هجوت محمدا فأجبت عنه و عند الله فى ذ لك الجزاء

أسلم يوم الفتح ، يقال إنه لم يرفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حياء منه ، ثم شهد حنينا ، فكان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر محمد بن إسحاق له قصيدة رثى بها النبي صلى الله عليه و سلم ، يقول فيها :

لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قدمات الرسول

يقال انه مات سنة خمس عشرة فى خلافة عمر فصلى عليه ، وقيل غير ذلك - راجع الاصابة ١٦٢/٤ .

(٢) أى يلصق - كما فى المنجد و المجمع . =

عن ذلك ، فقالوا : يا أم المؤمنين ! أ ليس هو الذى تولى كبره ؟ فقالت : معاذ الله ! إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ان الله يؤيد حسان بروح القدس فى شعره (كر) .

[٢٥٣] عن عروة قال : حضرت عائشة فذكر عنـــدها حسان ، فنيل منه ، فقالت : مه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين ، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه الا منافق (كر[١]) .

[٢٥٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين ، قال : فكيف بنسبي[٢] فيهم ؟ قال : لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (ع ، و أبو نعيم ، [كر[٣]]) .

[٢٥٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسأله و أنا وراء الباب أسمع ، فقال يا رسول الله ! انى أدركتنى[٤] صلاة الصبح وأنا جنب وكنت أريد الصيام أفأصوم ؟ فقال رسول

= (٣) هو عامر بن شراحيل الشعبي - بفتح المعجمة - أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال محكول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين - كما فى التقريب .

---

(١) من « ع » وموضعه بياض فى الأصل .

(٢) فى « ع » : نفسى .

(٣) زيد من « ع » .

(٤) من « ع » . و فى الأصل : أدركنى .

الله صلى الله عليه و سلم : قد تدركنى[1] صلاة الصبح و أنا جنب ثم اغتسل

٢٩٠/الف و أصبح/ صائما ، فقال : يا رسول الله ! إنى لست كهيئتك ،

قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر ، فقال رسول الله صلى الله

عليه و سلم : والله ! انى لأرجو أن أكون أخشاكم لله عز و جل ، وأعرفكم

ـ و فى لفظ : وأعلمكم [2]بما أتقى[2] (كر) .

[٢٥٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا عاد مريضا وضع يده على بعضه و قال : أذهب البأس ، رب الناس ! واشف و أنت الشافى شفاء لا يغادر سقما (كر) .

[٢٥٧] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يأخذ حسنا[3] فيضمه إليه ، ثم يقول : اللهم ان هذا ابنى و أنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه (كر) .

[٢٥٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : حنك رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله[4] بن الزبير (كر) .

---

(١) فى « ع » : يدركنى .

(٢-٢) وقع فى « ع » مما اتقى ـ كذا .

(٣) هو الحسن بن على بن أبي طالب الهاشمى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، و قدصحبه وحفظ عنه ، مات شهيدا بالسم سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين ، وقيل : بل مات سنة خمسين ، وقيل بعدها ـ كما قال ابن حجر فى التقريب .

[٢٥٩] عن هشام[١] بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جلس على المنبر يوم الجمعة ، فقال : اجلسوا فسمع عبد الله[٢] بن رواحة قول النبي صلى الله عليه و سلم « اجلسوا » فجلس فى بنى غنم[٣] ، فقيل : يا رسول الله ! ذلك ابن رواحة سمعك وانت تقول للناس « اجلسوا » فجلس فى مكانه (كر) ·

[٢٦٠] عن المقدام[٤] بن شريح عن أبيه قال قلت لعائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتمثل بشىء من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل بشعر عبد الله بن رواحة و يقول : ويأتيك بالأخبار من لم تزود (كر) ·

= (٤) هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى ، أبوبكر وأبو خبيب بالمعجمة مصغرا ، كان أول مولود فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين ، ولى الخلافة تسع سنين ، قتل فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ـ كما فى التقريب لابن حجر ·

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، ثقة فقيه ، ربما دلس ولذلك تكلم فيه الامام مالك وغيره ، من الخامسة ، مات سنة خمس أوست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ـ كما فى التقريب ·

(٢) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجى الأنصارى الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدرا ، واستشهد بمؤتة ، كان ثالث الأمراء بها فى جمادى الأولى سنة ثمان ـ كما فى التقريب ·

(٣) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : تميم ـ كذا ·

(٤) هو المقدام بن شريح بن هانى بن يزيد الحارثى الكوفى ، ثقة من السادسة كما فى التقريب ·

[٢٦١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أغسل[1] رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم فسمع صوتا فى المسجد ، فقال : اطلعى فانظرى من هذا ؟ فاطلعت فنظرت ، فاذا هو أبو موسى[2] ، فأخبرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن أبا موسى أوتى مزمارا من مزامير داؤد (كر) .

[٢٦٢] عن أبي الأسود عبد الله[3] بن قيس أن عطية[4] بن عازب أرسله الى عائشة يسألها عن وصال النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : كان يصوم يوما وليلة ، وسألها عن صيامه ، فقالت : كان يصل شعبان برمضان ، وسألها عن ركعتين بعد العصر ، فنهت عنهما (كر) .

[٢٦٣] عن أبي الأسود عبد الله بن قيس قال : سألت عائشة عن ذرية المؤمنين و ذرية المشركين ، و عن ركعتى العصر ؟ فقالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : ذرية المؤمنين مع آبائهم ، قلت : بلاعمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت : ذرية المشركين ؟

---

(١) كلمة « اغسل » مكررة فى الأصل .

(٢) قد سبق التعليق عليه .

(٣) فى التقريب : عبدالله أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي موسى ، أبو الأسود النصرى بالنون ، الحمصى ، ثقة مخضرم ، من الثالثة.

(٤) هكذا فى الأصلين ، ولم نجد فى التقريب من اسمه « عطية بن عازب » والله أعلم .

قال : مع آبائهم ، قلت : بلاعمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، و أما ركعتـا العصر فان رسول الله صلى الله عليه و سلم شغلوه عن ركعتين كان يصليهما قبل العصر فركعهما بعد العصر ، و كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم ينهى عن الوصال (كر) .

[٢٦٤] عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليـه وسلم أفرد الحج (كر) .

[٢٦٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبوح بهذا الصوت[١] إيمانى كايمان جبريل وميكائيل (كر).

٢٩٠/ب [٢٦٦] / عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما فتح الله علينا خيبر[٢] قلت : يا رسول الله ! الآن نشبع من التمر (كر) .

[٢٦٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت: صلاتان ما تركهما النبي صلى الله عليه وسلم فى شيء[٣] قط : ركعتين قبل الفجر وركعتين بعدالعصر (كر) .

---

(١) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

(٢) قال ياقوت : الموضع المذكور فى غزاة النبي صلىالله عليه وسلم ، وهى ناحية على ثمانية بدد من المدينة لمن يريد الشام ، ايطلق هذا الاسم علىالولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ، و قد فتحها النبي صلى الله عليـه و سلم فى سنة سبع للهجرة ، وقيل سنة ثمان ، ـ راجع معجم البلدان ٢/٥٠٤ من طبع إيران.

(٣) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : بيتى .

[٢٦٨] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل قال : لا إله إلا أنت ، سبحانك اللهم انى استغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدنى علما ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة ، انك أنت الوهاب (الديلمى) .

[٢٦٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم بارك لنا فى هذه الدابة التى أيقظتنا للصلاة - يعنى البرغوث (الديلمى) .

[٢٧٠] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أتى بالمولود قال : اللهم اجعله بارا تقيا رشيدا ، و أنبته فى الاسلام نباتا حسنا (الديلمى ، و فيه القاسم بن مطيب[١] تركه « حب ») .

[٢٧١] عن أنس[٢] قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة و هى موعوكة فشكت اليه الحمى و سبتها ، فقال : لا تسبيها ، فانها مأمورة ، ولكن إن شئت علمتك كلمات إذا قلتهن أذهب الله عنك ، قولى : اللهم ارحم عظمى الدقيق[٣] و جلدى الرقيق[٤] و أعوذ بك من فورة الحزن ، =

---

(١) وقع فى الأصل : مطبب - ببائين ، و التصحيح من « ع » و التقريب ، فى التقريب ما لفظه : القاسم بن مطيب - بتحتانية ثقيلة وموحدة العجلى البصرى ، فيه لين ، من الخامسة .

(٢) قد سبق التعليق عليه فى هذا الكتاب فراجعه .

(٣) وقع فى « ع » : الرقيق .

يا أم ملدم ! ان كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ، ولا تفوري على الفم ، ولا تصدعي الرأس ، وانتقلي إلى من زعم أن مع الله إلها آخر ، فاني أشهد أن لا إله الا الله و أن محمدا عبده ورسوله ؛ قالت عائشة : فقلتها فذهب الحمى . (ابو الشيخ فى الثواب ، و فيه عبدالملك ابن عبد ربه الطائى ، قال فى المغنى : حديثه منكر) .

[٢٧٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : يا رسول الله ! إنك تأتى الخلاء فلا نرى شيئا من الأذى إلا انا نجد رائحة المسك ؟ فقال : إنا معشر الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح أهل الجنة ، و أمرت الأرض ما كان منها أن تبتلعه (الديلمى ، و فيه عنبسة بن عبد الرحمن متروك ، عن [محمد[١]] ابن زاذان[٢] قال « خ » لا يكتب حديثه) .

[٢٧٣] عن عائشة رضى الله عنها أنها خاصمت النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر فقالت ؛ يا رسول الله ! اقصد ، فلطم أبوبكر خدها وقال: تقولين لرسول الله صلى الله عليه و سلم اقصد ، وجعل الدم يسيل من أنفها على ثيابها و رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل الدم من ثيابها بيده ويقول :

= (٤) فى « ع » : الدقيق .

(١) زيد من « ع » و التقريب ، وقد سقط من الأصل ، و فى التقريب : محمد بن زاذان المدنى متروك ، من الخامسة .

(٢) وقع فى الأصلين : زاذان ـ بالدال مهملة ، والتصحيح من التقريب ، وقد مر فى الحاشية السابقة .

إنا لم نرد هذا ، إنا لم نرد هذا (الديلمى) .

[٢٧٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فى مرضه فقال : سيحفظنى[1] [فيكن[2]] الصابرون الصادقون (الحسن بن سفيان ، كر) .

[٢٧٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالذين يدركلون[3] بالمدينة فقام[4] عليهم ، و كنت أنظر فيما بين أذنيه وهو يقول : خذوا يا بنى أرفدة[5] حتى يعلم اليهود و النصارى أن فى ديننا فسحة ، فجعلوا يقولون أبو القاسم الطيب ، أبو القاسم الطيب : فجاء عمر [فانذعروا[6]] (الديلمى) .

---

(١) فى « ع » : ستحفظنى .

(٢) ما بين الحاجزين من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل .

(٣) فى مجمع بحار الأنوار : إنه مر على أصحاب الدركلة - يروى بكسر دال وفتح راء وسكون كاف ويكسر فسكون وفتح ، وبقاف مكان كاف ، وهى ضرب من لعب الصبيان ، قيل : هى حبشية ، وقيل : هى الرقص ؛ ومنه أنه قدم عليه فتية من الحبشية يدرقلون أى يرقصون ، ومثله فى المنجد .

(٤) من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل .

(٥) قال فى المجمع : أرفدة - بفتح همزة وسكون راء وكسر فاء ، وقد تفتح - جد الحبشية الأكبر ، وكانت عائشة تنظر إلى لعبهم دون وجوههم .

(٦) من « ع » و الكلمة محو فى الأصل .

٢٩١/الف [٢٧٦] /عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر ، أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! ان زوجى خرج تاجرا وتركنى حاملا ، فرأيت فى المنام أن سارية بيتى انكسرت وانى ولدت غلاما احور ، فقال: خيرا ان شاء الله يرجع زوجك عليك صالحا وتلدين غلاما برا (الديلمى) .

[٢٧٧] عن الحسين[١] بن علوان عن هشام[٢] بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذبوا عن أعراضكم بأموالكم ، قالوا : كيف نذب عن أعراضنا بأموالنا ؟ قال : تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (الديلمى) .

[٢٧٨] لو رحم الله أحدا من قوم نوح لرحم أم الصبي ؛ كان نوح مكث فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما ، يدعوهم ، حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت ، فذهبت كل مذهب ، ثم قطعها ، ثم جعل يعملها سفينة ، فيمرون فيسألونه ، فيقول : أعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون : تعمل سفينة فى البر وكيف تجرى ؟ قال : سوف تعلمون ، فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء فى السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت به الى الجبل حتى بلغت ثلثه ، فلما بلغها الماء

(١) لم نظفر به فيما عندنا من المراجع .
(٢) سبق عليه التعليق قريبا فى الهامش .

خرجت به حتى استوت على الجبل ، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب بها الماء ، فلو رحم الله منهم أحدا لرحم أم الصبي (ك وابن عساكر[1] عن عائشة) .

[٢٧٩] [قالت[2]] أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم ضب فلم يأكله ، فقلت : ألا تطعمه السوال ؟ و فى لفظ : الخدم ، فقال : لا تطعموهم مما لا تأكلون[3] (ابن جرير) .

[٢٨٠] عن ذكوان[4] مولى عائشة [عن عائشة[2]] أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يصلى بعد العصر وينهى عنها (ابن جرير) .

[٢٨١] عن إبراهيم قال : كانت عائشة ترى ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين (ابن جرير) .

[٢٨٢] عن عائشة أنه كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه و سلم فى الجره[5] الأخضر (ابن جرير) .

[٢٨٣] عن بيهس[6] قال خرجت حاجا ، فلقيت رجلا من

(١) وقع فى « ع » : كر - وهو رمز لابن عساكر .

(٢) زيد من « ع » ، وقد سقط من الأصل .

(٣) من « غ » ، و فى الأصل : لا ياكلون .

(٤) هو أبو عمرو ذكوان مولى عائشة ، مدنى ، ثقة ؛ من الثالثة - كما فى التقريب .

(٥) وقع فى « ع » : الجد - كذا .

(٦) وقع فى الأصلين : بهيس - بتقديم الهاء على الياء ، والتصحيح من التقريب ، =

عبد القيس ، فقال له عبد الله بن جابر[1] : حججت مع أبى فأخذنا طريق المدينة ، فقصدنا عائشة ، فقال لها أبى : يا أم المؤمنين ! انى كنت فى الوفد الذين جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل البحرين وقد قال لنا فى الأشربة ما قد بلغك ، فهل سمعته أحدث فيها شيئا ؟ قالت : لا (ابن جرير).

[٢٨٤] عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام و مصر الجحفة[2] ولأهل اليمن يلملم ، ولأهل العراق ذات عرق (ابن جرير) .

[٢٨٥] ارادت أمى أن تسمننى[3] لدخولى على رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم أقبل عليها بشىء مما [تريد[4]] حتى أطعمتنى القثاء والرطب

= و لفظه : بيهس - بفتح أوله ثم تحتانية ساكنة وفتح الهاء ، بعدها مهملة ، الأزدى الهنائى - بضم الهاء ، بعدها نون ثم مدة ، ثقة ، من السادسة .

---

(١) زيد فى « ع » : قال .

(٢) قال ياقوت : الجحفة - بالضم ثم السكون ، و الفاء - كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة ، من مكة على أربع مراحل ؛ و فى ميقات أهل مصر و الشام إن لم يمروا على المدينة ، فان مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة ، ... و الجحفة أول الغور إلى مكة وكذلك هى من الوجه الآخر إلى ذات عرق - راجع معجم البلدان ٢/٣٥ من طبع إيران .

(٣) وقع فى « ع » : تسمينى .

(٤) من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل .

فسمنت عليه كأحسن السمن (هب) •

[٢٨٦] [كان[1]] النبي صلى الله عليه و سلم يصلى العصر حين تخرج الشمس من حجرتى ، وكان قدر حجرتى [بسطة[1]] (عب) •

٢٩١/ب [٢٨٧]/ أعتم[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليـــل و حتى نام أهل المسجد ، ثم خرج فصلى فقال : انه لوقتها لولا أن أشق على أمتى (عب) •

[٢٨٨] عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت عروة بعـــد العتمة فقالت : ما هذا الحديث بعد العتمة ، ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم راقدا[3] قط قبلها ، ولا متحدثا بعدها ، اما مصليا فيغتنم او راقدا فيسلم (عب) •

[٢٨٩] عن عروة قال : كنت أتحدث بعد العشاء الآخرة ، فنادتنى عائشة ، يا عروة ! ألا تريح كاتبيك ، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان لا ينام قبلها ولا يتحدث بعدها (عب) •

[٢٩٠] عن هشام بن عروة قال قرأت فى مصحف عائشة « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » وصلاة العصر « وقوموا لله قانتين[4] » (عب) •

---

(١) من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل •

(٢) أى تأخر - راجع المجمع و المنجد •

(٣) و قع فى « ع » : رقدا •

(٤) القرآن المجيد (سورة البقرة ، آية ٢٣٨) - أى كانت هذه الآية فى مصحف =

[٢٩١] عن عائشة رضى الله عنها انها سئلت عن الصلاة الوسطى ، فقالت : كنا نقرؤها فى الحرف الأول عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين » (عب) .

[٢٩٢] عن عائشة رضى الله عنها أن أسماء[١] بنت عميس نفست بذى الحليفة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل (أبو نعيم فى المعرفة) .

[٢٩٣] عن أبى بكر[٢] بن محمد بن عمرو بن حزم قال : أرسل زيد[٣] ابن ثابت مولاه[٤] حرمة[٥] الى عائشة يسألها عن الصلاة الوسطى قالت : هى

= عائشة رضى الله عنها بزيادة « وصلاة العصر » .

---

(١) وهى أسماء بنت عميس الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبى طالب ، ثم أبو بكر ثم على ، وولدت لهم ، وهى أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ، ماتت بعد على ـ كما فى التقريب .

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى النجارى ـ بالنون والجيم ـ المدنى القاضى ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل : إنه يكنى أبا محمد ، ثقة ، عابد ؛ من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل غير ذلك ـ كما فى التقريب .

(٣) هو صحابى مشهور زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصارى النجارى أبو سعيد أو أبو خارجة . كتب الوحى ، قال مسروق كان من الراسخين فى العلم ، مات سنة خمس أو ثمان و أربعين وقيل بعد الخمسين . له ترجمة حافلة فى الاصابة ، وذكره فى التقريب باختصار ، فراجعها ـ =

الظهر، قال: فكان زيد يقول: هي الظهر، فلا أدرى أ عنها أخذه[1] أم عن غيرها (عب).

[٢٩٤] عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم عباءة مثنية، فبعثت بفراش حشوة الصوف، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ما هذا؟ قلت: بعثت فلانة، فقال: رديه يا عائشة! فوالله! لو شئت لأجر الله معي جبال الذهب والفضة فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي، قال ذلك لي ثلاث مرات (الديلمي).

[٢٩٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا توضأ فأسبغ الوضوء، ثم[2] صلى ركعتين و يقول في مجلسه مستقبل القبلة: الحمد لله الذي خلقني و لم أك شيئا، رب أعني على [أهوال[3]] الدنيا وبوائق الدهر وكربات الآخرة ومصيبات الليالي والأيام، رب في سفري فاحفظني، في أهلي فاخلفني؛ وفيما رزقتني فبارك لي في

= (٤) وقع في «ع»: مولاة - خطأ.

(٥) قال العسقلاني في التقريب: حرملة مولى أسامة بن زيد، وهو مولى زيد بن ثابت، ومنهم من فرق بينهما، صدوق، من الثالثة.

---

(١) هكذا في الأصل، و في «ع»: أخذ.

(٢) سقط من «ع».

(٣) من «ع»، وموضعه مطموس في الأصل.

ذلك (الديلمى) .

[٢٩٦] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم لما مات عثمان[1] بن مظعون كشف الثوب عن وجهه وقبل بين عينيه وبكى بكاء طويلا ، ثم قال : [2]طوباك يا عثمان ! لم تلبسك[2] الدنيا و لم تلبسها (الديلمى)

[٢٩٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء حبيب[3] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنى مقراف للذنوب ، قال : فتب إلى الله ، قال : يا رسول الله ! إنى أتوب ثم أعود ، قال فكلما أذنبت فتب ، قال : يا رسول الله ! اذا تكثر ذنوبى ، قال : عفو الله أكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث (الديلمى) .

[٢٩٨] عن عائشة : قالت قلت : يا رسول الله : ابن جدعان[4] كان

(١) هو عثمان بن مظعون ـ بالظاء المعجمة ـ بن حبيب الجمحى ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى فى جماعة ، توفى بعد شهوده بدرا فى السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع منهم ـ راجع الاصابة (٢/١١٠٧) من طبع كلكته .

(٢-٢) موضع ما بين الرقمين مطموس فى « ع » .

(٣) وقع فى الأصل : جبيب ـ بالجيم معجمة ، والتصحيح من « ع » وفى الاصابة ١/٦٢٥ : « حبيب بن الحارث لم يذكر نسبه : روى ابن منده من طريق محمد ابن عبد الرحمن الطفاوى .... فقلت يا رسول الله أوصنى قال : إياك وما يسوء الأذن » وفيه تفصيل مزيد فراجعه .

(٤) هو عبدالله بن جدعان ـ بالضم ـ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن =

يحمل اليتيم ويصل الرحم ويفعل [1]ويفعل[1] ، فقال ، كيف يا عائشة ! ولم يقل ساعة قط من ليل أو نهار : رب اغفرلى خطيئتى يوم الدين (ابن بركان[2]/ ٢٩٢/الف فى الدعاء ، والديلمى) .

[٢٩٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت قال أبوبكر : يا رسول الله ! انى رأيت فى المنام كأنى أطأ فى عذرة[3] و ان فى صدرى خالين أو شامتين و على رداء حبرة ، فقال : لئن صدقت رؤياك لتلين أمر الناس ولتلين سنتين (الديلمى) .

[٣٠٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : رأيت كأنى على تل وحولى بقر تنحر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لئن صدقت رؤياك كانت ملحمة (الديلمى) .

[٣٠١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أفلى رأس أخى عبد الرحمن و أنا أقصع بأظفارى على غير شيء ، فقال : مهلا يا عائشة ! أما علمت أن هذا من كذب الأنامل

= مرة ، و ربما كان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم طعامه ، وكفاه بذلك فخرا وشرفا ، وكانت له جفنة يأكل منها القائم وراكب لعظمها ، وكان له مناد ينادى هلم إلى الفالوذ - كما فى تاج العروس فراجعه .

(١-١) هكذا وقع مكررا فى الأصل ، وليس فى « ع » .

(٢) هكذا فى « ع » ، و فى الأصل بلا نقطة « ب » ، ولم نظفر به - والله أعلم .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : عذره ، .

(الديلمى و فيه مسلمة بن على[1]) •

[٣٠٢] عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقصر فى السفر ويتم (ابن جرير فى تهذيبه) •

[٣٠٣] عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه و سلم بكى وبكى أصحابه حين توفى سعد بن معاذ ؟ قالت : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد وجده فانما[2] هو أخذ بلحيته ، قالت عائشة : وكنت أعرف بكاء أبى بكر من بكاء عمر (ابن جرير فيه) •

[٣٠٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ! إنى رأيت أنى أكل حيسا[3] ، فعرضت لى نواة فى حلق فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هو ما تعلم يا رسول الله ! فقال ؛ عبرها أنت ، فقال : تخافى فى غنيمتك (الديلمى) •

[٣٠٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم مسرورا فقال : يا عائشة ! أما علمت أن الله زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون (الديلمى) •

[٣٠٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت رآنى رسول الله صلى الله

---

(١) فى التقريب : مسلمة بن على الخشنى - بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون ، أبو سعيد الدمشقى البلاطى ، متروك من الثالثة ، مات قبل سنة تسعين •

(٢) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط •

(٣) طعام مركب من تمر وسمن وسويق - كما فى التاج •

وسلم قد أكلت فى يوم مرتين، فقال : يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغل الا فى جوفك ؟ الأكل فى اليوم مرتين من الاسراف ، والله لا يحب المسرفين (الديلمى) .

[٣٠٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ يا عائشة ! أقلى من المعاذير[١] (الديلمى) .

[٣٠٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أهدت الى امرأة مسكينة هدية فلم أقبلها رحمة لها ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ألا قبلتيها منها وكافأتيها منها ؟ فلا ترى أنك حقرتها ، يا عائشة ! تواضعى ، فان الله يحب المتواضعين ويبغض المستكبرين (ابو الشيخ فى الثواب ، و الديلمى) .

[٣٠٩] عن عائشة رضى الله عنها أن سائلا سأل ، فأمرت له بطعام ، فمر الخادم فدعته لتنظر ما معه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا عائشة ! لا تحصى فيحصى عليك ، فقالت : والله ! ما أردت [ذلك[٢]] فقال : ان أكثركن فى النار ، قالت : و لم ذاك يا رسول الله ! قال : لأنكن إذا شبعتن[٣] حجلتن ، و إذا جعتن دقعتن[٤] ، ولأنكن تكثرن

(١) المعاذير جمع المعذار : الحجة التى يعتذر بها ـ راجع اللسان .

(٢) مابين الحاجزين زيد من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : سبعتن .

(٤) وقع فى « ع » : دفعتن ـ خطأ ، قال فى المجمع : قال للنساء : إنكن اذا =

اللعن وتكفرن العشير ، وتغلبن ذا الرأى والدين على رأية ، ناقصات الرأى والدين (العسكرى فى الأمثال) .

[٣١٠] عن يحي قال : سألت عمرة[1] عن الغسل يوم الجمعة فقالت: سمعت عائشة تقول : كان الناس [عمال[2]] أنفسهم ، فيروحون بهيئتهم ؛ فقيل لهم : لو اغتسلتم (ش ، و ابن جرير) .

٢٩٢/ب [٣١١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما زلت أصلى بعد العصر ركعتين حتى مات النبي صلى الله عليه و سلم (كر) .

[٣١٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن من نعم الله على أن الله تبارك وتعالى أمات رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيتى و فى يومى وبين سحرى ونحرى ، و ان الله جمع بين ريقى وريقه ، دخل على عبدالرحمن ابن أبي بكر ومعه سواك يستن به ، فرايت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينظر إليه ، فقلت : يا عبد الرحمن ! السواك ناولنيه ، فقضمه ثم ناولنيه ، ومضغته حتى إذا لان ناولته النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به ، فذهب يرفعه فلم تصل يده وشخص بصره ، وقال : اللهم ألحقنى بالرفيق الأعلى (ع ، كر) .

= جعتن دقعتن ، الدقع الخضوع فى طلب الحاجة من الدقعاء وهو التراب أى لصقتن به .

(١) هى عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها - كما فى التقريب .

(٢) من « ع » و موضعه مطموس فى الأصل .

[٣١٣] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة (كر) .

[٣١٤] عن عائشة رضى الله عنهـا قالت كان رسول الله صلى الله وسلم يدعو وهو ساجد ليلة النصف من شعبان ، يقول : أعوذ بعفوك من عقـابك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منـك ، جل وجهك ، وقال : أمرني جبريل أرددهن فى سجودى ، فتعلميهن وعليهن (كر) .

[٣١٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : إذا أصاب الرجل جنابة فأراد أن ينـام أو يخرج أو يأكل أو يشرب يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه (ابن جرير) .

[٣١٦] قال ابن جرير فى تهذيب الآثار : حدثنى أبو حميد الحمصى أحمد بن المغيرة ثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر حدثنى الزبيدى[١] عن الزهرى عن عروة عن عائشة أنها قالت : يا [ويح[٢]] لبيد حيث يقول :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خلف[٣] كجلد الأجرب

قالت عائشة : فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال عروة : رحم الله عائشة ،

---

(١) هو محمد بن عامر الزبيدى ـ بالزاى و الموحدة ، مصغر ـ أبو الهذيل الحمصى القاضى ، ثقة ، ثبت ، من كبار أصحاب الزهرى ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ـ كما قال ابن حجر فى التقريب .

(٢) من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : الحلف .

فكيف لو أدركت زماننا هذا ؟ ثم قال الزهرى : رحم الله عروة ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ ثم قال الزبيدى : رحم الله الزهرى فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟[1] قال محمد : وأنا أقول : رحم الله الزبيدى ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟[1] قال أبو حميد قال عثمان ونحن نقول : رحم الله محمدا ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟[2] قال ابن جرير : قال لنا أبو حميد : رحم الله عثمان فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال ابن جرير : رحم الله احمد بن المغيرة ، فكيف لو أدرك زماننا هذا (ن) .

[٣١٧] عن أم كلثوم[3] قالت[4] قيل لعائشة : تصومين الدهر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن صيام الدهر ؟ قالت : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عن صيام الدهر ، و لكن من أفطر يوم الفطر و يوم النحر فلم يصم الدهر (ابن جرير) .

[٣١٨] عن شميسة[5] قالت : سألت عائشة عن أدب اليتيم فقالت : إن كان أحدهم ليضرب يتيمه حتى ينبسط (ابن جرير) .

(١-١) العبارة ما بين الرقمين سقطت من نسخة « ع » .

(٢) سقط من « ع » .

(٣) راجع التقريب ص ٤٧٨ من طبع دلهى بالمطبع الفاروقى .

(٤) وقع فى الأصلين : قال ـ كذا .

(٥) وقع فى « ع » : شمسية ـ خطا ، هى شميسة ـ بالتصغير ـ بنت عزيز العتكية البصرية ، مقبولة ، من الثالثة ـ كما فى التقريب .

[٣١٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتلى بدر أن يسحبوا الى القليب فطرحوا فيه ، ثم وقف فقال : يا أهل القليب ! هل وجدتم ما وعد ربكم ؟ فانى قد وجدت ما وعدنى ربى حقا ، فقالوا : يا رسول الله ! تكلم قوما موتى ؟ قال : لقدعلموا أن ما وعدهم الله [ربهم حق-[١]] فلما رأى أبو حذيفة[٢] ابن عتبة أباه يسحب على القليب عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية فى وجهه ، قال: يا ابا حذيفة ، كأنك كاره لما رأيت ؟ فقال : يا رسول الله ! ان أبى كان رجلا سيدا ، فرجوت أن يهديه رأيه إلى الاسلام ، فلما وقع الموقع الذى وقع أحزننى ذلك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبى حذيفة بخير (ابن جرير) .

[٣٢٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأولئك الرهط عتبة بن ربيعة وأصحابه فألقوا فى الطوى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: جزى الله شرا من قوم نبى ما كان [٣]أسوأ الطرد[٣]

---

(١) ما بين الحاجزين من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(٢) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى ، خال معاوية ، اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل قيس ، كان من السابقين إلى الاسلام ، وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين ـ راجع الاصابة ٤/٧٧ .

(٣-٣) وقع فى « ع » : الله و الطرد ـ كذا .

وأشد[1] التكذيب ، فقيل : يا رسول الله ! كيف تكلم[2] قوما قد جيفوا؟ قال : ما أنتم بأفهم لقولى منهم ، ـ أو ـ لهم[3] أفهم لقولى منكم (ابن جرير) .

[٣٢١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان بالمدينة حفاران فانتظروا أحدهما ، فجاء الذى يلحد ، فلحد لرسول الله صلى الله عليه و سلم (ابن جرير) .

[٣٢٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : استطعمت يهودية فقالت : أطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال و من فتنة عـــذاب القبر ، فقلت : يا رسول الله ! ما تقول هـــذه اليهودية ؟ قال : و ما قالت ؟ فقلت : انها قالت : اعاذكم الله من فتنة الدجال و من فتنة عذاب القبر ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مدآ يستعيذ بالله من فتنة الدجال و من فتنة القبر (ابن جرير ، ثنا محمد[4] بن عوف الطائى ثنا آدم[5] بن أبى إياس ثنا ابن[6]

---

(١) فى « ع » : أشر .

(٢) فى « ع » : تكلف .

(٣) فى « لهم » اللام للتأكيد .

(٤) هو محمد بن عوف بن سفيان الطائى ، أبو جعفر الحمصى ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ـ كما فى التقريب .

(٥) هو آدم بن أبى إياس عبد الرحمن العسقلانى ، أصله خراسانى ، يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد من التاسعة ؛ مات سنة إحدى وعشرين ـ كما فى التقريب .

(٦) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبى ذئب ، واسم جده المغيرة ـ كما فى التقريب .

أبي ذئب ثنا محمد[1] بن عمرو بن عطاء عن ذكوان[2] عن عائشة) .

[٣٢٣] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : اهجوا قريشا ، فانه أشد عليهم من رشق النبل ، فأرسل الى بن رواحة فقال : اهجهم فهجاهم فلم يرض ، فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت ، فلما دخل عليه حسان قال : قد أنى[3] لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ، ثم أدلع لسانه فجعل يخرجه[4] ، فقال : والذى بعثك بالحق لأفرينهم[5] بلساني فرى الأديم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعجل ، فان أبا بكر أعلم قريش بأنسابها ، وان لى فيهم نسبا ، حتى تخلص نسبي ، فأتاه حسان ثم رجع ، فقال : يا رسول الله ! قد خلصت نسبك ، والذى بعثك بالحق ! لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ، قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) هو محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامرى المدنى ، ثقة من الثالثة ، مات فى حدود العشرين ـ كما فى التقريب .

(٢) هو أبو عمرو ذكوان مولى عائشة ؛ مدنى ، ثقة ، من الثالثة ـ ذكره فى التقريب .

(٣) أنى أى دنا وقرب وحضر ـ كما فى المنجد .

(٤) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

(٥) من « ع » و الكلمة مطموسة فى الأصل ؛ لأفرينهم فرى الأديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم ، وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل ، وقال فى النهاية : أى أمزقن أعراضهم تمزيق الجلد ـ كما فى مجمع بحار الأنوار .

يقول لحسان : إن روح القدس لا يزال يؤيدك[1] ما نافحت عن الله و رسوله ، و قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : هجاهم فأشفى واشتفى (ابن جرير وأبو نعيم) .

[٣٢٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتمثل من الشعر « ويأتيك بالأخبار من لم تزود[2] » (ابن جرير) .

[٣٢٥] عن عائشة قالت : ما شبع رسول الله صلى الله عليه و سلم من خبز بر ثلاثة أيام تباعا منذ قدم المدينة حتى مضى لسبيله (ابن جرير) .

[٣٢٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن جرير) .

٢٩٣/ب [٣٢٧] / عن عائشة رضى الله عنها قالت : قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وما شبع من الأسودين : التمر والماء (ابن جرير) .

[٣٢٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لقد مات رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما شبع من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين (ابن جرير و رواه ابن النجار بلفظ « من خبز ولحم ») .

[٣٢٩] عن عروة قال قالت لى عائشة رضى الله عنها : ان كنا لنمكث أربعين صباحا لا نوقد فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا[3]

(١) وقع فى « ع » : تويدك .

(٢) هذا قطع من شعر عبد الله بن رواحة .

(٣) ليس فى « ع » .

ـ مصباحا ولا غيره ، قلت : بأى شىء كنتم تعيشون ؟ قال : بالأسودين : التمرو الماء إذا وجدنا (ابن جرير) .

[٣٣٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال فى شهرين و ما أوقد فى بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم نار ، فلت : يا خالة ! و ما كان يعيشكم ؟ قالت : كان لنا جيران من الأنصار نعم الجيران ، كانت لهم منائح[1] من غنم ، فكانوا يرسلون من ألبانها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم (ابن جرير) .

[٣٣١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أهدى لنا أبو بكر رجل شاة ، فانى لأقطعها أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ظلمة البيت فقيل لها : فهلا اسرجتم؟ قالت : لو كان لنا ما نسرج به أكلناه (ابن جرير) .

[٣٣٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى الصبح ، وتنصرف النساء المؤمنات متلفعات[2] بمروطهن لا يعرفن ـ أو ـ لا يعرف بعضهن بعضا من الغلس (ص) .

[٣٣٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنا نأكل الكراع[3] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عاشره (خط فى المتفق) .

---

(١) المنائح جمع منيحة كعطية وزنا ومعنى ـ كما فى المجمع .

(٢) وقع فى « ع » : متلففات ، وهو معناه ، ففى المجمع : ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس أى متلففات بأكسيتهن .

(٣) قال فى اللسان : الكراع اسم يطلق على الخيل والبغال و الحمير .

[٣٣٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن فى الطهور إذا تطهر و فى ترجله[1] إذا ترجل ، و فى انتعاله[2] إذا انتعل (ص) .

[٣٣٥] عن الحسن[3] أن رجلا حدثهم قال : دخلت على عائشة رضى الله عنها : فقلت : يا أم المؤمنين ! ما كان يقضى[4] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة ؟ فدعت باناء لحزرته[5] صاعا بصاعكم هذا (ص ، ش)

[٣٣٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ربما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ابق[6] لى (ص) .

[٣٣٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما طهر الله أحدا بال فى مغتسله (ص) .

---

(١) فى « ع » : رجله .

(٢) فى « ع » : نعله .

(٣) لعله هو الذى قال العسقلانى فى التقريب : الحسن بن أبى الحسن البصرى ، واسم أبيه يسار ـ بالتحتانية والمهملة ، الأنصارى ، مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس ، قال البزار : كان يروى غن جماعة لو يسمع منهم فيتجوز و يقول حدثنا و خطبنا يعنى قومه الذين حدثوا و خطبوا بالبصرة ، وهو رأس أهل طبقة الثالثة ، مات سنة عشرة ومائة وقد قارب التسعين .

(٤) وقع فى « ع » : يقض ـ كذا .

(٥) حزرته أى قدرته بالحدس وخمنته ـ راجع التاج .

(٦) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : ابن ـ كذا .

[٣٣٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : إذا خرجت من الغائط فتطهر بالماء فانه طهور و بركة (ص) .

[٣٣٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يفرغ يمينه لمطعمه ولوضوءه ، و يفرغ يساره للاستنجاء ولحاجته (ص) .

[٣٤٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم صام العشر قط ؛ و لا خرج من الخلاء إلا توضأ (ص) .

[٣٤١] عن أبي سلمة رضى الله عنها[١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت عجوز تأتى النبي صلى الله عليه وسلم فيبش[٢] بها ويكرمها ، فقلت : بأبي أنت وأمى ! إنك لتصنع بهذه العجوز شيئا لا تصنعه بأحد ؟ قال : ٢٩٤/الف إنها / كانت تأتينا عند خديجة ، أما علمت أن كرم الود من الايمان (هب) .

[٣٤٢] عن ابن أبي مليكة[٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت

---

(١) راجع التقريب ص / ٤٢٢ من طبع دهلى .

(٢) أى يفرح بها ، ووقع فى « ع » : فيهبش .

(٣) فى التقريب : هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - بالتصغير - ابن عبد الله بن جدعان ، يقال اسم أبي مليكة زهير التيمى المدنى ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثقة ، فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة .

عجوز الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال لها : من أنت ؟ قالت : جثامة المزنية ، قال : ان أنت حنانة[1] المزنية ، كيف أنتم ! كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير بأبى أنت و أمى يا رسول الله ! فلما خرجت قلت : يا رسول الله ! تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ فقال : يا عائشة ! إنها كانت تأتينا زمان خديجة ، و ان حسن العهد من الايمان (هب ، و ابن النجار) .

[٣٤٣] عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت تأتى النبي صلى الله عليه و سلم امرأة فيكرمها ، فقلت : يا رسول الله ! من هذه ؟ قال: هذه كانت تأتينا زمان خديجة ، و ان حسن العهد من الايمان (هب) .

[٣٤٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم ردى على البيتين اللذين قالهما اليهودى ، قلت قال :

ارفع ضعيفك لا يحزبك[2] ضعفه يوما فيدركك العواقب قد نما

---

(١) هكذا فى الأصلين ، ولكن قال ابن حجر فى الاصابة : جثامة - بمثلثة ثقيلة - غير النبي صلى الله عليه و سلم اسمها وسماها « حسانة » تأتى فى الحاء المهملة ، ثم قال فى الحاء المهملة : حسانة المدينة (كذا) كان اسمها جثامة ، أسند قصتها أبو عمر من طريق صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز - الحديث . ثم ذكرها باسم « حولاء » وقال : قلت لا يمتنع احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال أن تكون حسانة اسمها و الحولاء وصفها أو لقبها - راجع ٤/٢٩٢ و ٥٢٠ و ٥٣١ من الاصابة .

يجزيك[1] أو يثنى عليك و ان من   أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاتله الله! ما أحسن ما قال! ولقد أتانى جبريل برسالة من الله عز وجل فقال: يا محمد! من فعل به خير أو معروف فان لم يجد الا الثناء فليثن، فان من أثنى كمن كافى، و فى لفظ: من صنع اليه معروف فلم يجد الا الدعاء والثناء فقد كافى (هب وضعفه).

[٣٤٥] عن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها: مرضت فحمانى أهلى كل شيء حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندى أحد، فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربي و أنا صحيحة فجعلت أعرف صحة تلك الشربة فى جسدى، قال: كانت عائشة تقول: لا تحموا المريض شيئا (هب).

[٣٤٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ فيتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يشرئب[2] رأسه، ثم يغرف على رأسه باناء (ص).

[٣٤٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت: لئن شئتم لأرينكم أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة (ص).

= (٢) من «ع»، و فى الأصل بلا نقط الياء والزاى.

(١) فى «ع» بجزنك - كذا، و فى الأصل بلا نقط الياء الأولى و الثانية ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن.

(٢) وقع فى الأصلين: يشرب، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن، يشرئب أى يمد ويرفع رأسه - راجع اللسان.

[٣٤٨] عن عائشة رضى الله عنهـا قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون وصاح إبليس : أى عباد الله أخراكم ! فرجعت أولاهم فاجتلدت[١] هى و أخراهم ، فنظر حذيفة[٢] فاذا هو بأبيه اليمان ، فقال : عبـاد الله ! أبى أبى ، قالت : فو الله ما احتجزوا[٣] حتى قتلوه ، فقال حذيفة : غفر الله لكم ، قال عروة : فو الله ما زالت فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله (ش) .

[٣٤٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت المرأة إذا اغتسلت من الحيض تأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها أثر الدم (ص) .

[٣٥٠] عن دملب[٤] ثنا يزيد[٥] بن هارون أنا محمـــد[٦] بن عمرو عن

---

(١) أى تضاربت - كما فى التاج .

(٢) قال ابن حجر : هو حذيفـة بن اليمان العبسى من كبار الصحابة ، كان أبوه (وهو حسل) قد أصاب دما ؛ فهرب إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل ، فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية ؛ وتزوج والدة حذيفة فولد له بالمدينة وأسلم حذيفة وابوه ، وأراد شهود بدر فصدهما المشركون وشهد أحدا فاستشهد اليمان بها - راجع الاصابة ١/٦٥١

(٣) فى « ع » : احتجروا .

(٤) كذا بلا نقط فى أول فى الحروف فى الأصلين ولم نظفر به فيما عندنا من المراجع .

(٥) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمى ، مولاهم أبو خالد الواسطى ثقة متقن ، من التاسعة ، مات سنة ست و مائتين وقارب التسعين - كما فى التقريب .

(٦) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى ، صدوق ، له أوهام ، من السادسة ، ثبت ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح - قاله فى التقريب .

أبيه عن جده علقمة[1] بن وقاص عن عائشة أنها[2] قالت : خرجت يوم الخندق أقفو آثار[3] الناس فسمعت وئيد[4] الأرض ورائى فالتفت/فاذا ٢٩٤/ب أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث[5] بن أوس يحمل مجنة ، فجلست الى الأرض ، فمر سعد و عليه درع قد خرجت منها أطرافه ، فأنا أتخوف على أطراف سعد ، وكان من اعظم الناس وأطولهم ، فمر يرتجز وهو يقول :

ليث[6] قليـــلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان[7] الأجل

فقمت فاقتحمت[8] حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين ، فيهم عمر بن الخطاب

---

(١) قال ابن حجر فى التقريب : هو علقمـــة بن وقاص ـ بتشديد القاف ـ الليثى ثبت ، من الثـانية ـ أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل إنه ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات فى خلافة عبد الملك .

(٢) ليس فى « ع » .

(٣) فى « ع » : أثر .

(٤) وقع فى « ع » : وبيد ، وئيد الأرض أى شدة الوطي عـــلى الأرض يسمع كالدوى من بعيد ـ كما فى اللسان .

(٥) فى التقريب : الحارث بن أوس الطائفى ، مختلف فى صحبته ، وذكره ابن حبـان فى ثقات التابعين ؛ وقيل هو الحـارث بن عبد الله بن أوس الذى يروى عن عمر ، فنسب إلى جده وفرق بينهما ابن سعد وأبو حاتم وغيرهما .

(٦) فى الأصل : لبث ؛ و فى « ع » : ليث ، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٧) فى « ع » : كان .

(٨) من « ع » و فى الأصل بلا نقط .

[1]وفيهم رجل[1] عليه تسبغة[2] له ـ يعنى المغفر ، فقال عمر : ويحك ، ما جاء بك ؟ ويحك ، ما جاء بك ؟ والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن تكون[3] تحوزا[4] وبلاء ، قالت : فما زال يلومنى حتى تمنيت أن الأرض انشقت فدخلت فيها ، فرفع الرجل التسبغة[5] عن وجهه ، فاذا طلحة[6] بن عبيد الله ، فقال : يا عمر ! ويحك ، قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز[7] والفرار الا الى الله ، قالت : و يرمى سعدا رجل من المشركين من قريش يقال له : حيان ابن

(١-١) ما بين الرقمين سقط من « ع » .

(٢) فى الأصل : لسعه ، و فى « ع » : سعه - كذا ، و التصحيح من المنجد ' ففيه : التسبغ و التسبغة ' و تفتح الباء فيهما : ما توصل به الخوذة من حلق الدرع فتستر العنق ؛ الجمع تسابغ .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط ، و فى المجمع : يكون .

(٤) وقع فى « ع » : عورا ـ خطأ ، قال الفتنى فى المجمع : قول عائشة يوم الخندق ما يؤمنك أن يكون بلاء وتحوز ' هو من قوله تعالى « أو متحيزا إلى فئة » أى منضما إليها ، والتحوز و التحيز و الانحياز بمعنى .

(٥) وقع فى « ع » : المسبغة ، وقد سبق ، وقال فى المجمع : تسبغة الرقبة ، هو شئ من حلق الدروع والزرد يعلق بالخودة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع .

(٦) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى ، أبو محمد المدنى ، أحد العشرة المبشرة مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين - راجع التقريب و الاصابة لابن حجر العسقلانى .

(٧) فى « ع » : التحرز .

العرقة بسهم ، فقال : خذها وأنا ابن العرقة ؛ فأصاب أكحله[1] فقطعه ، فدعا الله فقال : اللهم لا تمتنى حتى تقر عينى من قريظة ، وكانوا حلفاءه و مواليه فى الجاهلية ، فرقأ كلمه[2] ، وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال ، فلحق أبو سفيان بتهامة ، ولحق عيينة بن بدر و من معه بنجد ، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا فى صياصيهم ، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، فأمر بقبة[3] فضربت على سعد فى المسجد و وضع السلاح ، فأتاه جبريل فقال : أقد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعت الملائكة السلاح ، فاخرج الى بنى قريظة فقاتلهم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل ولبس لامته ، فخرج ، فمر على بنى غنم وكانوا جيران المسجد ، فقال : من مر بكم ؟ قالوا : مر بنا دحية الكلبي وكان جبريل يشبه لحيته ، وسنة[4] وجهه جبريل ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسة وعشرين يوما ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم : انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروا أبا لبابة ، فأشار عليهم بيده أنه الذبح ، فقالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزلوا :

---

(١) قال الفتنى فى المجمع نقلا عن النهاية : هو عرق فى وسط الذراع يكثر فصده ، ومثله فى اللسان .

(٢) فرقأ كلمه أى جف و انقطع جرحه - كما فى المجمع و التاج .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

(٤) أى دائرة وجهه - راجع اللسان .

على حكم سعد بن معـاذ ، فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم الى سعد ؛ فحمل على حمار له أكاف[1] من ليف وحف به قومه ، فجعلوا يقولون : يا أبا عمرو ! حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية[2] و من قد علمت لا ترجع إليهم قولا ، حتى اذا دنا من دارهم التفت الى قومه فقال : قد أنى لسعد أن لا يخاف فى الله لومة لائم ، فلما طلع قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قوموا الى سيدكم فأنزلوه ، قال عمر : سيدنا الله ، قال : أنزلوه ، فأنزلوه ، قال : يا رسول الله ! أحـــكم فيهم أن تقتل[3] مقاتلتهم و تسبى[4] ذراريهم و تقسم[5] أموالهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، لقد حكمت فيهم بحكم الله و حكم رسوله ، ثم دعا سعد فقال : اللهم ان كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فأبقنى لها ، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم ، فاقبضنى إليك ، فانفجر كلمه و كان قد برأ[6] حتى ما بقى منه إلا مثل الحرص[7] فرجع

(١) فى التاج : الأكاف البرذعة ، و فى المجمع : الاكاف والوكاف للحمار كالسرج للفرس •

(٢) من « ع » و فى الأصل بلا نقط ، أهل النكاية أى المقهورين بالقتل و الجرح - راجع المنجد و المجمع •

(٣) فى « ع » يقتل •

(٤) فى « ع » يسبى •

(٥) فى « ع » يقسم •

(٦) وقع فى الأصلين غير منقوط ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن • =

رسول الله صلى الله عليه وسلم و رجع سعد إلى قبته التى كان ضرب عليه رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، قالت : فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبوبكر/ وعمر ، و كانوا كما قال الله عز وجل « رحماء بينهم[1] » ، قال علقمة ! فقلت : أى أمه ! كيف كان رسول الله صلى الله عليه يصنع ؟ قالت : كانت عينه لا تدمع على أحد ، ولـكنه كان إذا وجد[2] فانما[3] هو أخذ بلحيته . قال محمد بن عمرو حدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة قال : لما نام رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أمسى أتاه جبريل ، فقال : من رجل أمتك مات الليلة استبشر بموته أهل السماء ؟ فقال : لا ، إلا أن يكون سعد ، فانه أمسى دنفا ، ما فعـل سعد ؟ قالوا : يا رسول الله ! قد قبض ، وجاءه قومه فاحتملوه إلى دارهم ، فصلى رسول الله صلى الله عليـــه و سلم الفجر ، ثم خرج وخرج الناس ، فبت[4] رسول الله صلى الله عليـــه و سلم الناس مشيا حتى أن شسوع نعالهم لتنقطع من أرجلهم و أن أرديتهم لتسقط عن عواتقهم ، فقـال رجل : يا رسول الله ! بتت[5] الناس ؟ فقال :

٢٩٥/الف

= (٧) فى اللسان : الحرصة والحاصة والحريصة : الشجة التى تشق الجلد قليلا .

(١) القرآن المجيد ، سورة الفتح .

(٢) أى حزن - راجع التاج و المجمع ، وقد مر سـابقا .

(٣) وقع فى « ع » : قائما ـ و فى الأصل بلا نقط .

(٤) وقع فى « ع » بلا نقط ، وبهامش الأصل ما لفظه : « فبت أى قطع ، وخلف الناس وراءه ـ ه » . =

إنى أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا الى حنظلة . قال محمد فاخبرنى أشعث[1] بن اسحاق قال : فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغسل ، قال ؛ فقبض رسول الله صلى الله عليه و سلم ركبتيه فقال : دخل ملك ، فلم يكن له مجلس ، فأوسعت له وأمه تبكى[2] و هى[3] تقول :

ويل أم سعد سعداً   براعـــة وجـــدا

بعد أيادى له ومجدا   مقـدم سريه مسدا

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كل البواكى يكذبن الا أم سعد . قال محمد و قال ناس من أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج لجنازته قال ناس من المنافقين : ما أخف سرير سعد ـ أو جنازة سعد ! فحدثنى سعد[4] بن إبراهيم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم مات سعد : لقد نزل سبعون ألف ملك ، شهدوا جنازة سعد ، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ . قال محمد فسمعت اسماعيل[5] بن محمد بن سعد و دخل علينا

= (٥) وقع فى « ع » غير منقوط .

(١) راجع التقريب ص /٤٠ من طبع دلهى .

(٢) فى « ع » : فبكى .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : هو .

(٤) راجع التقريب ص /١٤٠

(٥) هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن وقاص الزهرى المدنى ، أبو محمد ، ثقة حجة ، من الرابعة ، مات سنة أربع وثلاثين ـ كما فى التقريب .

الفسطاط ونحن ندفن واقدا[1] بن عمرو بن سعد بن معاذ فقال : الا أحدثكم ما سمعت أشياخنا يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم مات سعد : لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ . قال محمد فأخبرنى أبي عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما كان أحد أشد فقدا على المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه من سعد بن معاذ . قال محمد : وحدثنى محمد[2] بن المنكدر عن محمد[3] بن شرحبيل أن رجلا أخذ قبضة من تراب قبر سعد يومئذ ففتحها بعد ، فاذا هو مسك . قال محمد : وحدثنى واقد بن عمرو بن سعد قال: وكان واقد من احسن الناس وأطولهم ، قال : دخلت على أنس ابن مالك فقال لى : من أنت ؟ قلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : يرحم الله سعدا ، انك بسعد لشبيه ، ثم قال : يرحم الله سعدا ، كان من أجمل الناس وأطولهم ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى التقريب : واقد بن عمرو بن معاذ الأنصارى الأشهلى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرين .

(٢) فى التقريب : محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير - بالتصغير - التيمى المدنى ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين أو بعدها .

(٣) هو محمد بن ثابت ، ويقال : بن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدرى ، أبو مصعب الحجازى ، وقد ينسب إلى جده ؛ مقبول ، من الرابعة - كما قال ابن حجر فى التقريب .

خالدا[1] إلى أكيدر دومة[2] ، فبعث اليه بجبة[3] ديباج منسوج فيها ذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على المنبر ، فجلس فلم يتكلم ، فجعل الناس يلمسون الجبة ويتعجبون منها ، فقال : أ تعجبون منها ! قالوا : يا رسول الله ! ما رأينا ثوبا أحسن منه ، قال : فو الذى نفسى بيده ! لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن مما ترون . (أبو نعيم) .

٢٩٥/ب [٣٥١]/ عن عائشة رضى الله عنها قالت : والله ان كنت

(١) هو خالد بن الوليد بن المغيرة ، سيف الله ، أبوسليمان ، أسلم فى سنة سبع بعد خيبر ، و قيل قبلها ، شهد غزوة مؤتة مع زيد بن حارثة ، فلما استشهد الأمير الثالث أخذ الراية ، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر دومة فأسره ؛ و أرسله أبوبكر إلى قتال أهل الردة . ثم ولاه حرب فارس والروم ، واستخلفه أبوبكر على الشام إلى أن عزله عمر - قاله ابن حجر فى الاصابة ، وزاد : مات بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين ؛ وقيل : توفى بالمدينة النبوية - راجع الترجمة الحافلة الاصابة ١/٨٤٨ — ٨٥٤

(٢) هى دومة الجندل - بضم أوله وفتحه - سميت بدوم بن إسماعيل بن إبراهيم - كما فى معجم ياقوت ، وقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم وجه إليه خالد بن الوليد من تبوك فافتتحها عنوة فى سنة تسع للهجرة ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم صالح أكيدر على دومة وأمنه وقرر عليه وعلى أهله الجزية ، وكان نصرانيا - وفيه تفصيل مزيد فراجعه .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

لأفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم وما يغسله بالماء، ثم يصلى فيه ويصلى (ص) .

[٣٥٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ربما فركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم بأصابعى (ص) .

[٣٥٣] عن أبى سلمة[1] رضى الله عنها قال قلت لعائشة رضى الله عنها : أى أمه ! أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام وهو جنب ؟ فقالت[2] : نعم ، لم يكن ينام حتى يغسل فرجه و يتوضأ وضوءه للصلاة (ص) .

[٣٥٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ما أقول يا رسول الله ! ؟ قال : قل « الحمد لله رب العالمين ، فقالوا : ما نقول له ؟ قال : قولوا « يرحمك الله » قال : فما أرد عليهم ؟ قال : قل « يهديكم الله و يصلح بالكم » (هب) .

[٣٥٥] عن الأسود[3] بن يزيد قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقالت : كان ينام أول الليل ويقوم آخره فيصلى

---

(١) راجع التقريب ص /٤٢٢ .

(٢) فى « ع » : فقال : خطأ .

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ثقة مكثر ، فقيه ، من الثانية ، مات سنة أربع أو خمس وسبعين ـ كما قال ابن حجر فى التقريب .

ما قضى له ، فاذا قضى صلاته مال إلى فراشه ، فان كانت له حاجة إلى[1] أهله أتى أهله ، ثم نام كهيئته لم يمس ماء ، فاذا سمع المنادى الأول قام ، فان كان جنبا اغتسل ، و إن لم يكن جنبا توضأ وضوءه للصلاة ، ثم صلى ركعتين ، ثم خرج الى الصلاة (ص) .

[٣٥٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل و قد عصب رأسه الغبار ، فقال : وضعت السلاح ؟ والله ما وضعته ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فأين ؟ قال : ههنا ، و أومأ الى بنى قريظة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم (ش) .

[٣٥٧] عن عائشة رضى الله عنها[2] قالت : ما أسلم أبوا أحد من المهاجرين الا أبوا أبى بكر (ابن مندة) .

[٣٥٨] عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة قدمها و هى أوبا أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقم ، وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت منهم ، فقلت : انهم ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى فقال : اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت الينا مكة أو أشد ؛ و بارك لنا فى مدها

(١) وقع فى « ع » : عند .

(٢) وقع فى « ع » : قال ـ خطأ .

و صاءها و انقل وباءها إلى مهيعة[1] (ابن اسحاق) .

[٣٥٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [2]قبل وفاته : لا يبق فى جزيرة العرب[2] دينان ، فلما توفاه الله ارتد فى كل ناحية من جزيرة العرب مرتدون[3] عامة أو خاصة ، و اشرأبت اليهودية والنصرانية وعم المنافقون[4] فى المدينة وما حولها وكادوا الدين وبقى المسلمون كالغنم المطيرة فى الليلة المظلمة الشاتية بالأرض المسبعة ، فما اختلف الناس فى نطعة[5] الا أصاب أبى بابها[6] وطار بعنانها[7] ، ولو حملت الجبال الرواسى ما حمل أبى لهاضها[8] (سيف بن عمر) .

[٣٦٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما زوج النبى صلى الله عليه و سلم بنته أم كلثوم قال لأم أيمن[9] : هيئى ابنتى أم كلثوم و زفيها الى

---

(١) أى الطريق الواسع البين - كما فى التاج .

(٢-٢) ما بين الرقمين مطموس فى « ع » .

(٣) وقع فى « ع » يرتدون .

(٤) من « ع » و فى الأصل : النفاق .

(٥) النطعة قطعة من الجلد - راجع اللسان .

(٦) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : ماثها - كذا .

(٧) فى « ع » : بغنايها .

(٨) هاضها أى كسرها و فتها - كما فى المنجد .

(٩) هى أم أيمن حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقال اسمها بركة ، وهى والدة =

٢٩٦/الف عثمان ، وخفق بين يديها بالدف ، ففعلت ذلك فجاءها النبي/ صلى الله عليه و سلم بعد الثالثة فدخل عليها ، فقال : كيف وجدت بعلك ؟ قالت : خير بعل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما انه أشبه الناس بجدك ابراهيم وأبيك محمد (عد ' و قال : تفرد به عمرو بن الأزهر) •

[٣٦١] عن أبي عبد الرحمن الأزدي[١] قال : لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت : أيها الناس ! ان لى عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة ، لايتهمنى الا من عصى ربه ، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى و أنا احدى نسائه فى الجنة ، ادخرنى ربى وحصنى[٢] من كل بضاعة ، وبى ميز مؤمنكم من منافقكم ، وبى رخص لكم فى صعيد الاقرا ، و أبى رابع أربعة من المسلمين ؛ و أول من سمى صديقا ، قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو عنه راض بتطوقه[٣] وهق[٤] الامامة ، ثم اضطرب

= أسامة بن زيد ، ماتت فى خلافة عثمان - كما فى التقريب •

(١) لم نظفر به فيما عندنا من المراجع •
(٢) هكذا فى الأصل ؛ يقال : حصنى من المال كذا أى كانت حصتى منه ، ووقع فى « ع » : خصنى - بالخاء معجمة •
(٣) من « ع » ، و فى الأصل : وطوفه - كذا بلا نقط •
(٤) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط ؛ و فى المجمع : الوهق بالحركة ، وقد يسكن ، و هو حبل يشد به الابل و الخيل لئلا تند ، و فى اللسان : حبل فى طرفه انشوطة يطرح فى عنق الدابة حتى تؤخذ •

حبل الدين فأخذ بطرفيه ورشق لكم أنيابه فرقد النفاق و أعاض نبع الردة وأطفأ ما حشت[1] يهود وأنتم حينئذ جحظ[2] تنتظرون الغـــدرة[3] وتستمعون الصيحة ، فراب الثأى[4] و أوذم[5] السقاء و امتاح[6] من المهواة[7] واجتهر[8] دفن الروى[9] فقبضه الله واطئاً[10] على هامة النفاق ، مذكيا نار الحرب للشركين ،

---

(١) أى أوقدت من نيران الفتنة و الحرب ـ كما فى المجمع .
(٢) وقع فى « غ » : لحظ ـ كذا ، و فى المجمع : جحظ جمع جاحظ ، وجحوظ العين نتوها وانزعاجها ، تريد عائشة : وأنتم شاخصو الأبصار ترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو إلى وهن الاسلام داع .
(٣) من « ع » : و فى الأصل : الغدو ، وفى مجمع البحار : العدوة .
(٤) فى المجمع : فى وصف الصديق « وراب الثأى » أى أصلح الفســاد ، وأصله خرم مواضع الخرز وفساده ، ومنه الحديث « راب الله به الثأى » .
(٥) فى المجمع : وأوذم السقاء أى شده بالوذمة ، تريد دلوا كانت معطلة عن استسقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها .
(٦) امتاح هو افتعل من الميح وهو العطاء - كما فى المجمع .
(٧) وقع فى « ع » : المهراة ـ خطأ ، وفى المجمع : وحديث عائشة فى وصف أبيها « وامتاح من المهواة » أرادت البئر العميقة ، أى أنه تحمل ما لم يتحمله غيره .
(٨) فى المجمع : ومنه حديث عائشة تصف أباها « اجتهر دفن الرواء » الاجتهار الاستخراج ، هذا مثل ضربته لاحكامه الأمر بعد انتشــاره ، شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماءها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع .
(٩) هكذا فى الاصل ، وفى « ع » : الدواء ، وفى المجمع ما لفظه : فى صفة =

يقظان فى نصرة الاسلام صفوحا عن الجاهلين (الزبير بن بكار) •

[٣٦٢] عن عائشة قالت : سمعت خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوحى الله الى أن أزوج كريمتى عثمان بن عفان ، قال يوسف ابن السفر[١] ـ يعنى رقية و أم كلثوم (كر) •

[٣٦٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عبدا من عباد الله قد خير بين ما عند الله و بين الدنيا فاختار ما عند الله ، فلم يفقهها أحد الا أبو بكر ، فبكى ، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : على رسلك يا أبا بكر ! سدوا هذه الأبواب الشوارع فى المسجد إلا باب أبي بكر ، فانى لا أعلم امرءا أفضل عندى يداً فى الصحابة من أبي بكر (يحيى بن سعيد الاموى فى مغازيه) •

[٣٦٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فدعاه فأقبل اليه فسمعته يقول : يا عثمان ! ان الله لعله يقمصك قميصا ، فان أرادوك على خلعه فلا تخلعه ـ ثلاثا (ش) •

[٣٦٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ان الكافر ليسلط عليه

= الصديق « واجتهر دفن الرواء » هو بالفتح والمد الماء الكثير ، وقيل العذب الذى فيه للواردين رى ، فاذا كسرت الراء قصرته ، تقول « ماء روا » •

(١٠) من « ع » و فى الأصل : واطما ـ كذا بلا نقط •

---

(١) هكذا فى الأصلين ، و لم نظفر به •

فى قبره شجاع أقرع فيأكل لحمه من رأسه الى رجله، ثم يكسا اللحم فيأكل من رجله الى رأسه، فهو كذلك (« ق » فى عذاب القبر) .

[٣٦٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله! ان لجميع صويحباتى كنى، فقال : تكنى باسم ابنك عبد الله بن الزبير، فكانت تكنى بأم عبد الله (ز) .

[٣٦٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أعطانى رسول الله صلى الله عليه و سلم ناقة سوداء كأنها لخمة[١] صعبة لم تخطم فمسحها و دعا عليها بالبركة ثم قال : اركبي و ارفقي بها فانه لم يجعل الرفق فى شىء الا زانه و لم ينزع من شىء الا شانه (ابن النجار) .

[٣٦٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء بلال[٢] الى النبي صلى ٢٩٦/ب الله عليه و سلم فقال : ماتت فلانة واستراحت، / فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال : انما يستريح من غفرله (ابن النجار).

[٣٦٩] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرتين فى ذى القعدة و عمرة فى شوال (ابن النجار) .

---

(١) وقع فى « ع » : لخه ـ كذا .

(٢) هو بلال بن رباح المؤذن، وهو ابن حمامة وهى أمه . أبو عبد الله، مولى أبي بكر، من السابقين الأولين، شهد بدرا والمشاهد، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقيل عشرين وله بضع وستون سنة ـ كما فى التقريب لابن حجر .

[٣٧٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو صائم يترصد غروب الشمس بتمرة ؛ فلما توارت ألقاها فى فيه (ابن النجار) .

[٣٧١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم يطيب[١] ثم يخرج على الناس (ابن النجار) .

[٣٧٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما عود الله عبد من نفسه عبادة ثم تركها إلا و جد عليه أو عتب عليه (ابن النجار) .

[٣٧٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه و سلم يقرأ و هو قاعد ، فاذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ إنسان أربعين آية (ابن النجار) .

[٣٧٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : خمس لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعهن فى سفر و لا حضر : المرآة و المكحلة و المشط والمدرى والسواك (ابن النجار) .

[٣٧٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : حكيت إنسانا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أحب أنى حكيت انسانا و ان لى حمر النعم (ابن النجار) .

[٣٧٦] عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه و سلم كان

---

(١) فى « ع » : تطيب .

اذا رأى المطر قال : اللهم صيبا هنيئا (ابن النجار) .

[٣٧٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم وبذكر عمر بن الخطاب (كر) .

[٣٧٨] عن جابر بن عبد الله قال قيل لعائشة : ان ناسا يتناولون أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أنهم ليتناولون أبا بكر وعمر ، فقالت : أتعجبون من هذا ؟ انما قطع عنهم العمل ، فأحب الله أن لا يقطع عنهم الأجر (كر) .

[٣٧٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء حبيب[1] بن الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! انى رجل مقراف للذنوب ، قال : تب إلى الله يا حبيب[1] ، قال : يا رسول الله ! إنى أتوب ثم أعود ، قال : فكلما أذنبت فتب ، قال : يا رسول الله ! إذن تكثر ذنوبى ، قال : فعفو الله أكثر من ذنوبك يا حبيب[2] بن الحارث ! (الحكيم والباوردى وأبو نعيم ، وفيه نوح بن ذكوان ضعيف) .

[٣٨٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : عطس[3] رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أقول يا رسول الله ! ؟ قال : قل « الحمدلله »

---

(١) وقع فى الأصل « جبيب » بالجيم معجمة ، والتصحيح من « ع » ، وقد سبق هذا الحديث ، ومرت ترجمته نقلا عن الاصابة .

(٢) وقع هنا فى الأصل بلا نقط .

(٣) سبق هذا الحديث قريبا .

فقال القوم : ما نقول يا رسول الله ؟ قال : قولوا « يرحمك الله » قال : ما أقول لهم ؟ يا رسول الله ! قال : قل « يهديكم الله ويصلح بالكم » (ابن جرير).

[٣٨١] عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ان أمى افتلتت[١] نفسها و لم توص وأظن أنها لو تكلمت تصدقت ؛ فلها أجر فى أن أتصدق عنها ؟ قال : نعم (ابن جرير).

[٣٨٢] عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم أهدى له وشيقة[٢] ظبي وهو محرم فردها (ابن جرير[٣]) .

[٣٨٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أتانا زيد بن حارثة فقام إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم يجر ثوبه ، فقبل وجهه ، قالت عائشة : وكانت أم قرفة[٤] جهزت أربعين راكبا من ولدها و ولد ولده/ ٢٩٧/الف

(١) قال الفتنى فى المجمع نقلا عن النهاية : إن أمى افتلتت نفسها أى ماتت فجاءة ، و أخذت نفسها فلتة ، افتلته إذا سلبه ، وافتلت فلان بكذا إذا فوجى قبل أن يستعد له ، و يروى بنصب النفس بمعنى افتلتها الله نفسها ' يعدى إلى مفعولين كاختلسه الشيء واستلبه إياه ، فبنى الفعل للفعول فصار الأول مضمرا للام وبقى الثانى منصوبا ، وبرفعها متعديا إلى واحد ، ناب عن الفاعل أى أخذت نفسها فلتة .

(٢) الوشيقة هى أن يغلى اللحم قليلا ولا ينضج وتحمل فى الأسفار ؛ وقيل هى القديد من وشقته و اتشقته - كما فى مجمع بحار الأنوار .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل مطموس . =

إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ليقاتلوه ، فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة ، فقتلهم وقتل أم قرفة ، و أرسل بدرعها الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فنصبه بالمدينة بين رمحين (كر) .

[٣٨٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم عريانا قط الا مرة واحدة ، جاء زيد بن حارثة من غزوة يستفتح ، فسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم صوته ، فقام عريانا يجر ثوبه فقبله (كر) .

[٣٨٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قدم زيد بن حارثة من سرية أم قرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى ، فأتى زيد فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم يجرى ثوبه عريانا ، ما رأيته عريانا قبلها ، حتى اعتنقه وقبله ، ثم سائله فأخبره بما ظفره الله (الواقدى ، كر) .

[٣٨٦] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : اللهم اجعله صيبا هنيأ[١] (كر) .

[٣٨٧] أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغسل وجه

= (٤) قال الزبيدى فى تاج العروس: هى امرأة فزارية ، وهى زوجة مالك بن حذيفة بن بدر الفزارى ، وقد جاء ذكرها فى كتب السير، ويضرب المثل بمنعتها ، لأنه كان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم محرم لها ؛ و مثله فى مجمع الأمثال للميدانى فراجعه .

(١) مر هذا الحديث قبله آنفا .

أسامة[1] بن زيد يوما وهو صبى ، وما ولدت ولا أعرف كيف يغسل الصبيان ، فأخذته فغسلته غسلا ليس بذاك ، فأخذه فجعل يغسل وجهه وهو يقول : لقد أحسن بنا إذ لم يكن جارية ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك (ع[2]، كر) .

[٣٨٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لى : ما فعلت أبياتك ؟ فأقول : أى أبيات تريد ؟ فانها كثيرة ، فيقول فى الشكر ، فأقول : نعم بأبى و أمى ، قال الشاعر :

ارفع ضعيفك لا يحزبك ضعفه ... يوما فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أو يثنى عليك و إن من ... اثنى عليك بما فعلت كمن جزا

إن الكريم إذا أردت وصاله ... لم تلف[3] رثا حبله واهى القوى

قالت فيقول : نعم يا عائشة ! أخبرنى جبريل ، قال : إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع[4] اليه عبد من عباده معروفا فهل شكرته ؟ فيقول : أى رب ، علمت أن ذلك منك فشكرتك ، فيقول : لم تشكرنى اذ لم تشكر من أجريت ذلك على يديه[5] (هب ؛ وضعفه ؛ كر) .

[٣٨٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ثلاثة من الأنصار ؛ كلهم

---

(١) قد مرت ترجمته سابقا .

(٢) ليس فى « ع » .

(٣) أى لم تجد ـ راجع المجمع و المنجد .

(٤) فى « ع » : اصنع ـ كذا .

(٥) هذا الحديث قد مر سابقا ، ولكن ليس فيه البيت الثالث الأخير .

من بنى عبد الأشهل ، لم يكن أحد يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم : سعد بن معاذ[1] ، أسيد[2] بن الحضير وعباد[3] بن بشر (كر).

[٣٩٠] عن اسحاق[4] بن طلحة قال : دخلت على أم المؤمنين عائشة و عندها عائشة بنت طلحة ، و هى تقول لأمها أم كلثوم بنت أبى بكر : أنا خير منك ، و أبى خير من أبيك ؛ فجعلت أمها تسبها ، فقالت : يا عائشة ! ألا أقضى بينكما ؟ قالتا : بلى ، قالت : فان أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال له : يا أبا بكر ! أنت عتيق الله من النار ، فمن ٢٩٧/ب يومئذ سمى عتيقا ، و دخل طلحة بن عبيد الله فقال : / أنت يا طلحة ! ممن[5] قضى نحبه (ابن مندة ، كر) .

---

(١) سبقت ترجمته فلاحاجة إلى إعادتها .

(٢) وقع فى « ع » : حضير - بغير لام التعريف ؛ هو أسيد بن الحضير - بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة - ابن سماك بن عتيك الأنصارى الأشهلى ؛ أبو يحيى ، صحابى جليل ، مات سنة عشرين أو احدى وعشرين - راجع التقريب والاصابة ٩٢/١

(٣) هو عباد بن بشر بن وقش - بفتح الواو و القاف وبمعجمة - الأنصارى من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة وشهد بدرا و أبلى يوم اليمامة فاستشهد بها ، راجع التقريب و الاصابة .

(٤) هو إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، مقبول ، من الثالثة ، مات سنة ست وخمسين - كما فى التقريب .

(٥) فى « ع » : بمن .

[٣٩١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : والله ! انى لفى بيتى ذات يوم و رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه فى الفناء والستر بينى وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر الى رجل يمشى على ظهر الأرض وقد قضى نحبه فلينظر الى طلحة (ع، كر) .

[٣٩٢] عن ابن أبى مليكة قال سمعت عائشة و سئلت : من كان[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم مستخلفا لو استخلف ؟ قالت : أبو بكر، ثم قيل لها : من بعد أبى بكر ؟ قالت[2]: عمر، ثم قيل لها : من بعد عمر ؟ قالت : أبو عبيدة بن الجراح، ثم انتهت إلى هذا (ش، كر) .

[٣٩٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه الى السماء إلا قال : يا مصرف القلوب ثبت قلبى على دينك (كر) .

[٣٩٤] عن أبى سلمة رضى الله عنها عن عائشة رضى الله عنها وابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مكث بمكة عشر سنين، ينزل عليه القرآن، و بالمدينة عشرا (ش) .

[٣٩٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت[3] : أتى العباس[4] بن عبدالمطلب

---

(١) وقع فى « ع » : ما .

(٢) وقع فى « ع » : قال - خطأ .

(٣) من « ع »، وهو الصواب، و فى الأصل : قال - خطأ . =

رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا رسول الله ! انا لنعرف الضغائن فى أناس من وقائع أوقعناها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله ! إنهم لايبلغون خيرا حتى يحبوكم لقرابتى ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يرجو سليم شفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب (كر) .

[٣٩٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه و سلم جالسا مع أصحابه وبجنبه[١] أبو بكر و عمر ، فأقبل العباس ، فأوسع له أبو بكر ، فجلس بين النبى صلى الله عليه و سلم وبين أبى بكر فقال النبى صلى الله عليه و سلم لأبى بكر : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل ، ثم اقبل العباس على النبى صلى الله عليه و سلم ؛ فحدثه ، فخفض النبى صلى الله عليه و سلم صوته شديدا[٢] فقال أبو بكر لعمر : قد حدث برسول الله ! صلى الله عليه و سلم الساعة[٣] غلة[٤] قد شغلت قلبى ، فما زال العباس عند

= (٤) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبى صلى الله عليه و سلم ، مشهور ، مات سنة اثنتين و ثلاثين أو بعدها و هو ابن ثمان و ثمانين - كما فى التقريب ، وراجع الاصابة لترجمته الحافلة .

(١) وقع فى « ع » : تحته - كذا .

(٢) من « ع » ، و فى الأصل : سديدا .

(٣) ليس فى « ع » .

(٤) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط ، وزاد فى « ع » : قبر ؛ الغلة هى العطش الشديد - كما فى المجمع و المنجد .

النبي صلى الله عليـــه و سلم حتى فرغ من حاجته وانصرف ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! حدثت بك غلة الساعة ، قال : لا ، قال فانى قد[1] رأيتك قد خفضت صوتك شديدا ، قال إن جبريل أمرنى إذا حضر العباس أن أخفض صوتى كما أمرتم أن تخفضوا أصواتكم عندى (كر) .

[٣٩٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أيما امرأة غاب عنها زوجها فحفظت غيبته فى نفسها و طرحت زينتها و قيـدت رجلها و عطلت زينتها وأقامت الصلاة [2]فانها تحشر يوم القيامة عزراء طفلة ، فان كان[2] زوجها مؤمنا فهو زوجهـا فى الجنة ، و ان لم يكن زوجها مؤمنا زوجها الله من الشهداء ، و إن هى فشت[3] بطنهـا لغيره وتزينت لغيره وأفسدت فى بيتهـا و أخفت رجلهـا تريد البغى نكست عـــلى رأسها فى جهنم (ابن زنجويه ، وسنده حسن) .

[٣٩٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أيما امرأة اعتزلت فراش زوجهـا بغير اذن زوجها فهى فى سخط الله حتى يستغفر لها ، و أيما امرأة استشارت غير زوجها لقمت من جمر جهنم ، و ايما امرأة رضى عنها زوجها رضى الله عنها ، و ان سخط عليها سخط الله عليها الا أن يأمرها بما لا يحل لها (ابن زنجويه) .

---

(١) ليس فى « ع » .

(٢-٢) ما بين الرقمين مطموس فى « ع » ؛ و الطفلة هى الناعمة .

(٣) وقع فى « ع » : فست ـ كذا .

٢٩٨/الف [٣٩٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه و سلم بخير ، فقال : أو لم تره يتعلم القرآن (ابن زنجويه ، و سنده حسن).

[٤٠٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على الركعتين أمام الصبح (ابن زنجويه) .

[٤٠١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يسرع الى شيء قط ما يسرع[١] الى الركعتين قبل الفجر ، ولا الى غنيمة يصيبها (ابن زنجويه) .

[٤٠٢] عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم[٢] من شهر من السنة أكثر من صيامه من شعبان ، فانه كان يصوم شعبان كله ، و كان يقول : خذوا من العمل ما تطيقون ، فان الله لا يمل حتى تملوا ، وانه كان أحب الصلاة اليه ما دووم عليها و ان قلت ، وكان اذا صلى صلاة دام عليها (ابن زنجويه) .

[٤٠٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان أحب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان ، ثم يصله برمضان (ابن زنجويه) .

(١) وقع فى « ع » : يتسرع .
(٢) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

[٤٠٤] عن عائشة رضى الله عنها إن امرأة ذكرت لها أنها تصوم رجب ، فقالت : ان كنت صائمة شهرا لا[1] محالة فعليك بشعبان ، فان فيه الفضل (ابن زنجويه) .

[٤٠٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما أعجز[2] الرجال ! لو كنت رجلا ما صنعت شيئا الا الرباط فى سبيل الله ؛ من رابط فى سبيل الله فواق[3] ناقة حرم الله عليه النار ، و من اغبرت قدماه فى سبيل الله لم يصبه[4] لهب النار (ابن زنجويه) .

[٤٠٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لو كتب الجهاد على النساء لاخترت الرباط (ابن زنجويه) .

[٤٠٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من بنى مسجدا و لو قدر مفحص[5] قطاة بنى الله له بيتا فى

---

(١) كلمة « لا » سقطت من « ع » .

(٢) من « ع » ، و فى الأصل : أعجر - كذا .

(٣) قال فى المجمع : فواق ناقة هو ما بين الحلبتين من الراحة ، تضم فاءه وتفتح ، و فى المنجد : الفواق والفواق مصدران ' ما بين الحلبتين من الوقت ، وقيل : ما بين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع .

(٤) فى « ع » : لم يصب .

(٥) قال فى المجمع : المفحص جمعه مفاحص ، وهو مفعل من الفحص ، كالأفحوص ، وهو موضع القطاة تجثم فيه وتبيض ، كانها تفحص عن التراب أى تكشفه ' =

الجنـة ، قلت : يا رسول الله ! و هذه المساجد التى فى طريق مكة ؟ قال : و هذه المساجد التى فى طريق مكة (ش ، كر) .

[٤٠٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة[١] كنت أخيط بها ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت منى الابرة فطلبتها ، فلم أقدر عليها ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فضحكت ، فقـال : يا حميراء[٢] ! لم ضحكت ؟ قلت : كان كيت وكيت ، فنادى بأعلى صوته : يا عائشة : الويل ثم الويل - ثلاثا ، لمن حرم النظر الى هذا الوجه ، ما من مؤمن ولا كافر الا ويشتهى أن ينظر الى وجهه (الديلمى ، كر) .

[٤٠٩] عن قتادة عن مطرف[٣] عن عائشة قالت : أهدى للنبى صلى الله عليـــه و سلم شملة سوداء ، فلبسها و قال : كيف ترينها على يا عائشة ؟ قلت : ما أحسنها عليك يا رسول الله ! يشب[٤] سوادها بياضك و بياضك

= و الفحص البحث و الـكشف .

---

(١) من « ع » ، وفى الأصل بلا نقط .

(٢) لقب أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها - راجع الاصابة و التقريب .

(٣) راجع التقريب ص /٣٥٥

(٤) وقع فى الأصل : تشرب ، و فى « ع » : لسرب - كـذا غير منقوط ، والتصحيح من المجمع ، ففيه : فقـالت عائشة : ما أحسنها عليك يا رسول الله ! يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أى تحسنه ويحسنك .

سوادها قالت : نخرج فيها إلى الناس (كر) .

[٤١٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن نعيم[١] بن مسعود قال : يا نبى الله ! انى أسلمت ولم أعلم قومى باسلامى ، فمرنى بم شئت ؟ فقال : انما أنت فينا كرجل واحد ، نخادع إن شئت ؛ فانما الحرب خدعة/ ٢٩٨/ب (العسكرى فى الأمثال) .

[٤١١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى وتره ثلاث ركعات بقل هو الله أحد والمعوذتين (كر) .

[٤١٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ابس القسى[٢] و عن الشرب فى آنية الذهب والفضة و عن الميثرة[٣] الحمراء و عن لبس الحرير والذهب ، فقالت عائشة : يا رسول الله !

---

(١) هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف ـ بنون و فاء مصغرا ـ الأشجعى صحابي مشهور ، أسلم يوم الخندق ، ومات فى أول خلافة على رضى الله عنه ـ كما فى التقريب ، وراجع لترجمته المبسوطة الاصابة .

(٢) قال فى المجمع : نهى عن لبس القسى ، وهى ثياب من كتان مخلوط بحرير ، نسبت إلى قرية « قس » بفتح قاف ، وقيل بكسرها ، وقيل أصله « قزى » بالزاى نسبة إلى القز ، ضرب من ابريسم فأبدلت سينا ؛ وقيل غير ذلك فراجعه .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : الميترة ، قال الفتنى فى المجمع : الميثرة ـ بالكسر ـ من وثر وثارة فهو وثير أى وطئ لين ، و يتخذ كالفراش الصغير ، ويحشى بقطن أوصوف ، ويدخل فيه مياثر السروج ، لأن النهى يشمل كل ميثرة =

شيء دقيق[1] يربط به المسك ؟ قال : لا ، اجعليه فضة و صفريه بشيء من زعفران (كر) .

[٤١٣] عن عروة أن رجلا سأل عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء ؟ فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل بعض نسائه ، ثم لا يعيد الوضوء ، فقلت لها : لئن كان ذلك ما كان الا منك ، فسكتت (كر ، وفيه الحسن بن دينار متروك) .

[٤١٤] عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا صلى قائما فى التطوع ، فشق عليه القيام ركع ، ثم سجد سجدتين ، ثم قعد فقرأ ما بدا له وهو قاعد ، فاذا أراد أن يركع قام فقرأ بعض ما يريد أن يقرأ ، ثم يركع ، ويسجد (ابن شاهين فى الافراد ؛ كر) .

[٤١٥] عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خرج ثلاثة نفر فأصابتهم السماء فدخلوا غارا ، فانطبق عليهم الجبل ، فقال بعضهم لبعض : هذا بأعمالكم ، فليقم كل رجل فليدع الله بخير عمل عمله قط[2] ، فقام أحدهم فقال : اللهم انك تعلم أنه كان لى أبوان كبيران ، وكنت لا أغتبق حتى أغبقهما ، وإنى أتيهما ليلة بغبوقهما ؛ فقمت على رؤسهما فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أنبههما من نومهما ، و كرهت أن أنصرف حتى يغتبقا ،

= حمراء سواء كانت على رحل أوسرج .

(١) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

(٢) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

فلم أزل قائما على رؤسهما حتى نظرت الى الفجر ، اللهم ! إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ، فانصدع الفجر حتى نظروا إلى الضوء[1] . ثم قام الآخر فقال : اللهم ! إن كنت تعلم إنه كانت لى ابنة عم فكنت أحبها حبا شديدا ، و انى سمتها[2] نفسهـا ، فقالت : لا ، الا بمائة دينار ، فجمعتها لها ، فلما أمكنتنى من نفسها ، قالت : لا يحل لك أن تفض الخـاتم الا بحقه ، فقمت فتركتها ، اللهم ! ان كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ؛ فانفرج الجبل ، حتى كادوا يخرجون . ثم قام الآخر فقال : اللهم ! ان كنت تعلم أنه كان لى أجرآء[3] كثير ، و كان لا يبيت لأحد منهم عندى أجر وان أجيرا منهم ترك عندى أجره ، وانى زرعته فأخصب ، فاتخذت منه عبيدا و مالا كثيرا ، فأتى بعد حين ، فقال لى : يا عبد الله ! أعطنى أجرى ، قلت : هذا كله أجرك ، قال : يا عبد الله ! لا تتلاعب بى ، قلت : ما أتلاعب بك ، فأخذه كله ، ولم يترك لى منه قليلا و لا كثيرا ، اللهم ! إن كنت تعلم أن ذلك كذلك ، فافرج عنا ، فانفرج الجبل عنهم فخرجوا (الحسن بن سفيان ، كر) .

[٤١٦] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) من « ع » وهو مطموس فى الأصل .

(٢) هكذا فى الأصل ، ووقع فى « ع » : شمتها ، سمتها أى عرضتهـا وذكرت ثمن نفسها ـ راجع اللسان .

(٣) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : أجرا ـ كذا .

أخذ بيدها يوما فقال : لو فقه قومك هدمت الكعبة فألحقت فيها الحجر ، فانه منها ، و لكن قومك استملوا من بنيانه ، و لجعلت لها بابين[1] فألصقتها بالأرض ، فان قومك إنما رفعوا بابها لئلا يدخلها إلا[2] من شاءوا ، ولأنفقت[2] كنزها (كر) .

[٤١٧] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدها يوما فقال : لو لا حداثة/ قومك بالكفر ٢٩٩/الف لهدمت الكعبة ـ وذكر مثله (كر) .

[٤١٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما بال النبي صلى الله عليه و سلم قائما منذ نزل عليه القرآن (ز) .

[٤١٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل الهدية ويثيب عليها (خ ، ز) .

[٤٢٠] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ، ثم دخل المكان الذى يعتكف فيه (ز).

[٤٢١] عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ماتت فلانة و استراحت ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : انما يستريح من غفرله (طس ، حل ، وابن النجار).

---

(١) الكلمة مطموسة فى « ع » .

(٢-٢) موضع ما بين الرقمين مطموس فى « ع » .

[٤٢٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم سحابة قط الا امتقع[1] لونه حتى تقشع[2] أو جاء المطر (كر) •

[٤٢٣] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد على صفية[3] ، فقالت : يا عائشة ! هل لك أن ترضى رسول الله ولك يومى ، قالت : نعم ، فأخذت خمارا لها مصبوغا بزعفران فسته بالماء ليفوح ريحه ، ثم جاءت فقعدت الى جنب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : اليك يا عائشة ؟ فانه ليس بيومك ، قالت : فضل الله يؤتيه من يشاء : و أخبرته بالأمر فرضى عنها (ابن النجار) •

[٤٢٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ! أنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، و على سيد العرب (ابن النجار) •

[٤٢٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان عندى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسودة ، فصنعت خزيرا[4] فجئت به ، فقلت لسودة :

---

(١) أى تغير لونه ـ كما فى التاج •

(٢) تقشع السحاب أى زال و انكشف •

(٣) هى صفية بنت حى بن أخطب الاسرائيلية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل فى ولاية معاوية ـ كما فى التقريب ، ولها ترجمة فى الاصابة فراجعه •

(٤) هكذا فى الأصلين ، وقال الفتنى فى المجمع : الخزيرة : لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ، فاذا نضج ذر عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهى

كلى ، فقالت : لا أحبه ، فقلت : والله ! لتأكلين أو لألطخن وجهك ، فقالت : ما أنا بذائقة ، فأخذت من الصحيفة شيئا فلطخت به وجهها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بينى وبينها ، فخفض لها ركبتيه لتستقيد[1] منى ، فتناولت من الصفحة شيئا فمسحت به وجهى و رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك (ابن النجار) .

[٤٢٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمر بصيام يوم[2] عاشوراء (ابن النجار) .

[٤٢٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : بال ابن الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته أخذا عنيفا ، فقال : دعوه ، فانه لم يطعم الطعام ولا يضر بوله (ابن النجار) .

[٤٢٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه قام إلى جاريته مارية[3] فقمت ألتمس الجدر ،

= عصيدة ، وقيل : هى حساء من دقيق ودسم ، وقيل : إذا كان من دقيق فهو حريرة ، و إذا كان من نخالة فهو خزيرة ؛ وقال : فى النهاية : قيل هو بحاء مهملة وراء مكررة ما يكون من اللبن .

(١) وقع فى « ع » : لتستنقيد - كذا .

(٢) ليس فى « ع » .

(٣) هى مارية القبطية - أم ولد النبي صلى الله عليه و سلم ، بعثها المقوقس صاحب الاسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سنة سبع من الهجرة =

فوجدته قائما يصلى ، فأدخلت يدى فى شعره لأنظر[1] هل اغتسل أم لا ؟ فقال : أخذك شيطانك ، قلت[2] : ولى شيطان يا رسول الله ! ؟ قال : نعم ، قلت : ولجميع بنى آدم ؟ قال : نعم ؛ قلت : ولك ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانى عليه فأسلم (ابن النجار) .

[٤٢٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته : لا يبقى فى جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

[٤٣٠] اعبدوا ربكم ، واد[3] وا[3] أخاكم ؛ ولو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن يسجد لزوجها ، ولو أمرها أن تنقل من جبل ٢٩٩/ب أصفر الى جبل أسود ، ومن جبل أسود الى جبل أبيض ، كان ينبغى لها أن تفعله (حم) .

[٤٣١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة . (يعقوب بن

= وأسلمت ، وكان يطأها بملك اليمين ، وضرب عليها مع ذلك الحجاب ؛ وحملت منه وولدت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و سلم ، ماتت فى المحرم سنة ست عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين - كما فى الاصابة ٣٧٩/٤ فراجعه .

(١) وقع فى « ع » : لأنطل - كذا .

(٢) فى « ع » : فقلت .

(٣) هكذا فى الأصلين .

سفيان ، عد ، ق فى . . . .[1] ، كر) .

[٤٣٢] عن عائشة رضى الله عنها أنه كان بينها و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم كلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ترضين أن يكون بينى وبينك أبو بكر ، قلت : لا ، قال : ترضين أن يكون بينى وبينك عمر ، قلت : من عمر ؟ قال : عمر بن الخطاب ، قلت : لا ، والله ! إنى أفرق من عمر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : الشيطان يفرق من عمر . و فى لفظ : من حس عمر (كر) .

[٤٣٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان جالسا فسمع ضوضاء[2] الناس والصبيان ، فاذا حبشية تزفن[3] والناس حولها ، فقال : يا عائشة ! تعالى فانظرى ، فوضعت خدى على منكبيه ، فجعلت أنظر ما بين المنكبين الى رأسه ، فجعل يقول : يا عائشة ! ما شبعت ؟ فأقول : لا ، لأنظر منزلتى عنده ، فلقد رأيته يراوح بين قدميه ، فطلع عمر ، فتفرق الناس عنها والصبيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر[4] ، و قال النبي صلى الله عليه و سلم : لا تلبث أن تصرع فصرعت فجاء الناس فأخبروا بذلك (عد ، كر) .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصلين .

(٢) الضوضاء أصوات الناس فى الحرب أو فى الازدحام ـ كما فى اللسان .

(٣) تزفن أى ترقص ـ كما فى المجمع و التاج ، ووقع فى « ع » : ترق ـ كذا .

(٤) قد مر هذا الحديث سابقا .

[٤٣٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أتيت[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزيرة طبختها له ، فقلت لسودة : كلى ، و النبي صلى الله عليه وسلم بينى وبينها ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ؛ فأبت ، فوضعت يدى فى الخزيرة فطليت بها وجهها ، فضحك النبي صلى الله عليه و سلم ، فوضع فخذه لها ، و قال لسودة : الطخى وجهها ، فلطخت وجهى ، فضحك النبي صلى الله عليه و سلم أيضا فمر عمر ، فنادى : يا عبد الله ! يا عبد الله ! فظن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيدخل فقال لهما : فاغسلا وجوهكما ، قالت عائشة : فما زالت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه و سلم إياه (ع ؛ كر ؛ و رجاله ثقات) .

[٤٣٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن أبى بكر : ائتنى بكتف حتى أكتب لأبى بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدى ، فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبى الله والمؤمنون أن يختلف على أبى بكر الصديق (ز[2]) .

[٤٣٦] عن عروة قال : قلت لعائشة : من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قالت : على بن أبى طالب . قلت : أى

---

(١) قد مر هذا الحديث سابقا .

(٢) من « ع » ، وقد سقط من الأصل .

شيء كان سبب خروجك إليه ؟ قالت : لم تزوج أبوك أمك ؟ قلت : ذلك من قدر الله ؟ قالت : و كان ذلك من قدر الله (ز) .

[٤٣٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت[1] صفية من الصفاء (ابن النجار) .

[٤٣٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان يوضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة آنية تخمر من الليل ، إناء لطهوره ، و اناء لشرابه ، واناء لسواكه (ابن النجار) .

[٤٣٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه و سلم : أذهب البأس رب الناس/ بيدك الشفاء ، لا شافى الا أنت ، أشف يا شافى شفاء لا يغادر سقما ، قالت : فذهبت أعوذه فى مرضه الذى مات فيه ، فقال : ارفعى يدك ، فانما كان ينفعنى فى المدة (ابن النجار) .

٣٠٠/الف

[٤٤٠] عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت وحضر رمضان : يا رسول الله ! قد حضر رمضان ، فما أقول ؟ قال : قولى « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى » (ابن النجار) .

(١) وقع فى الأصلين : كان ، و التصحيح من المجمع ، ولفظه : « كانت صفية من الصفى (كذا) أى صفية بنت حيي كانت مما اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر . ط : الصفى مخصوص به صلى الله عليه وسلم وليس لواحد من الأئمة بعده » .

[٤٤١] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج (. . . . . . .[١] ز) .

[٤٤٢] [٢]عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم عافنى فى بصرى ، واجعله الوارث منى ، لا اله[١] الا هو الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم (ابن النجار) .

[٤٤٣] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وأحيي الليل وشد المئزر[٣] . (ابن جرير).

[٤٤٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت[٤]: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجتهد فى العشر الأواخر ما لا يجتهد فى غيره (ابن جرير) .

[٤٤٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا دخل رمضان شد مئزره ، ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ (ابن جرير) .

[٤٤٦] عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت عن الواشمة والمستوشمة والواصلة و الموصولة والنامصة والمتنمصة ، فقالت : كان النبي صلى الله عليه

(١) موضع النقاط بياض فى الأصل ، وهذا الحديث كله محو فى « ع » .
(٢) الحديث الآتى كله محو فى « ع » .
(٣) فى المجمع : شد المئزر أى الازار ، كنى بشده عن اعتزال النساء وعن تشميره للعبادة .
(٤) من « ع » ، و فى الأصل : قال - خطأ .

وسلم ينهى عن ذلك (ابن جرير).

[٤٤٧] عن أم جميلة[١] أنها دخلت على عائشة فقالت لها : انى امرأة أداوى من الكلف من الوجه ، وقد تأثمت منه فأردت تركه[٢] ، فما تأمرينى[٣] ؟ فقالت لها عائشة : لقد كنا فى زمان النبى صلى الله عليه و سلم لو أن احدانا كانت احدى عينيها أحسن من الأخرى ، فقيل لها : انزعيها وحوليها مكان الأخرى ، وانزعى الأخرى فحوليها مكانها ، ثم ظنت أن ذلك يسوغ لها ما رأينا به بأسا ، فاذا زاولت فزاوليها وهى لا تصلى (ابن جرير) .

[٤٤٨] عن سعد الاسكاف[٤] عن ابن أشرع[٥] قال قلت لعائشة :

---

(١) هكذا فى الأصلين ، ولكن لم نجد فى الاصابة و لا فى التقريب من اسمها « أم جميلة » ، و فى التقريب : أم جميل بنت المجالى (بجيم ولامين) بن عبد الله ابن أبى قيس، صحابية ، يقال اسمها جويرية ويقال فاطمة ، هى زوج حاطب الجمحى ، ولدت له بأرض الحبشة لما هاجرت محمد بن حاطب ، ثم تزوجها زيد بن ثابت ـ وراجع أيضا الاصابة ٤/٨٤٥

(٢) وقع فى « ع » : بركه ـ كذا .

(٣) فى « ع » : تأمروتى ـ كذا .

(٤) قال ابن حجر : هو سعد بن طريف الاسكاف الحنظلى الكوفى ، متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضيا ، من السادسة ـ كما فى التقريب .

(٥) هكذا فى الأصلين بالراء بين الشين والعين ، ولكن أثبت ابن حجر فى التقريب بالواو بينهما ، ولفظه : « سعيد بن عمر بن أشوع الهمدانى الكوفى قاضيها ، ثقة رمى بالتشيع ، من السادسة ، مات فى حدود العشرين ومائة » .

ألعن رسول الله صلى الله عليه و سلم الواصلة ؟ قالت : يا سبحان الله ! و ما بأس بالمرأة الزعراء[1] أن تأخذ شيئا من صوف ، فتصل به شعرها ، تزين به عند زوجها ، إنما لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم المرأة الشابة تبغى فى شبيبتها ، حتى اذا هى أسنت وصلتها بالقيادة (ابن جرير) .

[٤٤٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يرقى[2] بهذه الرقية « امسح البأس رب الناس ، بيدك الشفاء ، لا كاشف الا أنت » قالت عائشة : فتعلمت هذه الرقية وكنت أرقيه بها (ابن جرير) .

[٤٥٠] كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا حائض وهو عاكف (ش) .

[٤٥١] كان النبي صلى الله عليه و سلم يدلى رأسه الى و أنا حائض وهو مجاور يعنى معتكفا ، فيضعه فى حجرى فأغسله و أرجله و أنا حائض (عب ، ش) .

[٤٥٢] ما كانوا يؤذنون حتى ينفجر الفجر (ش) .

٣٠٠/ب [٤٥٣] / كان النبي صلى الله عليه و سلم يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتتح قراءته « بالحمد لله رب العالمين » و اذا قال : غير المغضوب عليهم

---

(١) أى القليلة الشعر - راجع المنجد .

(٢) فى « ع » : ترق .

ولا الضآلين » قال : آمين (عب) .

[٤٥٤] ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع فوضع يديه على ركبتيه[1] (ش) .

[٤٥٥] كان النبي صلى الله عليه و سلم اذا سجد وضع يديه وجاه[2] القبلة (ش) .

[٤٥٦] إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلى من الليل و أنا معترضة بينه و بين القبلة[3] كاعتراض الجنازة (عب ، ش) .

[٤٥٧] كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة « بالحمد لله رب العالمين » ، وكان اذا ركع لم يشخص رأسه و لم يصوبه ولكن بين ذلك ، وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما ، وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالسا ، وكان يقول فى كل ركعتين التحية ، وكان يفترش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى ، وكان ينهى عن عقبة[4] الشيطان وينهى أن يفترش الرجل

---

(١) هذا الحديث كله ممحو فى « ع » .

(٢) أى تلقاء القبلة - كما فى اللسان .

(٣) قد مر هذا الحديث سابقا .

(٤) قال الفتنى فى المجمع : نهى عن عقب الشيطان فى الصلاة ، وروى عن عقبة الشيطان ، هو أن يضع إليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الاقعاء عند بعض ، وقيل هو ترك غسل عقبه فى الوضوء ، ن : ينهى عن عقبة الشيطان =

ذراعيه افتراش السبع ، وكان يختم الصلاة بالتسليم (عب ، ش ، م ، د).

[٤٥٨] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحب الجوامع من الدعاء و يدع ما سوى ذلك (ش) .

[٤٥٩] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول بعد التشهد : اللهم إنى أعوذبك من عذاب القبر ؛ وأعوذبك من عذاب جهنم ، وأعوذبك من فتنة المحيا والممات وأعوذبك من شر فتنة المسيح الدجال (عب) .

[٤٦٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اجتمع إحدى عشرة نسوة [فى الجاهلية[١]] فتعاقدن أن يتصادقن بينهن ولا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا ، فقالت الاولى : زوجى لحم جمل غث[٢] على رأس جبل وعر[٣] لاسهل فيرتقى ؛ ولا سمين فينتقل . قالت الثانية : زوجى لا أبث[٤] خبره ، إنى أخاف أن لا أذره[٥] إن أذكره أذكر

ـ بضم عين ، وروى « عقب » بفتح عين وكسر قاف ، وفسر بالاقعاء هو أن ينصب اليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كالكلب » .

(١) ما بين الحاجزين من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل .
(٢) غث أى مهزول ـ كما فى المجمع نقلا عن النهاية .
(٣) وعر أى غليظ حزن يصعب الصعود إليه ـ كما فى النهاية .
(٤) أى لا أنشره لقبح آثاره ـ كما فى النهاية .
(٥) أى إنى أخاف أن لا أترك صفته ، وقيل معناه : أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه ، لأن أولادى منه .

عجره[١] وبجره . قالت الثالثة : زوجى العشنق[٢] ،إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أعلق . قالت الرابعة : زوجى إن أكل لف[٣] ، و ان شرب اشتف[٤] ، وان اضطجع التف ، ولا يولج الكف ليعلم البث[٥] . قالت الخامسة : زوجى عياياء[٦] طباقاء[٧] ، كل داء له داء[٨] ، شجك أو فلك أو جمع كلا لك . قالت السادسة : زوجى كليل تهامة . لاحر[٩] ولا قر ولا مخافة ولا سآمة . قالت السابعة : زوجى إن دخل فهد ، و إن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد[١]

---

(١) العجر جمع عجرة وهى الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والعقد ، وقيل : هى خرز الظهر ، ارادت ظاهر أمره وباطنه ـ انظر النهاية مادة « عجر » وبجر » .

(٢) العشنق هو الطويل الممتد القامة ، و الطويل فى الغالب دليل السفه ـ كما فى النهاية .

(٣) لف أى يأكله جميعا ـ كما بهامش البخارى .

(٤) اشتف أى شرب جميع ما فى الاناء ـ كما فى النهاية و المجمع .

(٥) أى لا يدخل يده فى ثوبها ـ تصفه باللطف ، و قيل هو ذم له أى لا يتفقد أمورها ومصالحها ـ راجع النهاية .

(٦) أى عنين تعييه مباضعة النساء ، و فى رواية « غياياء » فمعناه هو فى ظلمة لا يهتدى إلى مسلك ينفذ فيه ـ راجع النهاية .

(٧) أى هو المطبق عليه حمقا .

(٨) كل داء له داء أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه ، فجعلت العيب داء ـ كما فى النهاية .

(٩) من « ع » ، و فى الأصل : جر ـ خطأ .

قالت الثامنة : زوجى المس مس أرنب ، والريح ريح[1] ذرنب[2] ، و أنا أغلبه و الناس يغلب . قالت التاسعة : زوجى رفيع العماد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الناد. قالت العاشرة : زوجى مالك و ما مالك؟! مالك خير من ذلك ، له إبل قليلات المسارح ، كثيرات المبارك ، اذا سمعن صوت المزهر[3] أيقن أنهن هوالك . قالت الحادية عشرة : زوجى أبوزرع ، وما أبوزرع؟! أناس[4] من حلى اذنى وملأ[5] من شحم عضدى و[6]بجحنى فبجحت[6] الى نفسى ، وجدنى فى أهل[7] غنيمة بشق[8] ، فجعلنى فى أهل صهيل و أطيط[9]

(١) من « ع » ، و فى الأصل : زيح - خطأ .

(٢) قال ابن البيطار نقلا عن أحمد بن داود : وهو من أدق النبات وشجرته طيبة الرائحة عطرية — قال الشاعر :

المس مس أرنب و الريح ريح زرنب

راجع المفردات ٢/١٥٨

(٣) فى المجمع : المزهر - بكسر الميم - عود الغناء ، تريد أن زوجها إذا نزل به الضيفان أتاهم بالعيدان و المعازف ، فاذا سمعت الابل صوتها علمت يقينا أنه جاءه الضيفان وأنهن منحورات هوالك .

(٤) أناس أى أثقل حتى تدلى و اضطرب - كما فى المجمع .

(٥) فى « ع » : مد .

(٦-٦) ما بين الرقمين وقعت فى الأصلين بلا نقط ، و التنقيط من الكنز ٢١/٢٦١ و المعنى أنه فرحها ففرحت ، وقيل غير ذلك فراجعه .

(٧) وقع فى « ع » : أهلى .

=

و دائس[1]، و منق[2] ؛ فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح[3]،

٣٠١/الف أم أبي زرع و ما أم أبي زرع ! ؟ عكومها/ رداح[4] و بيتها

فساح ، ابن أبي زرع و ما ابن أبي زرع ! ؟ مضجعه كمسل[5] شطبة ، وتشبعه

ذراع الجفرة[6] ، بنت أبي زرع ، و ما بنت أبي زرع ! ؟ طوع أبيها وطوع

أمها ؛ وملء كسائها وعطف ردائها و زين أهلها وغيظ جارتها ؛ جارية أبي زرع،

= (٨) قال ابن قتيبة : هو بالكسر أى بجهد من العيش ' وقال الخطابي : والصواب فتحها اسم موضع كانوا فيه - راجع كنز العمال ٢١/٢٦١

(٩) فى أهل صهيل أى خيل ' و أطيط أى ابل ، وهو صوت أعواد المحامل و الرحال عليها •

---

(١) اسم فاعل من الدوس أى زرع يداس كالقمح و الشعير •

(٢) أى أهل نقيق وهو أصوات المواشي وقيل : الدجاج •

(٣) أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها •

(٤) يقال : امرأة رداح : ثقيلة الكفل ؛ و العكوم : الأعدال جمع عكم ؛ وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع و الثياب - كما فى المجمع و النهاية •

(٥) وقع فى الأصل : كمثل ، و العبارة وقعت فى « ع » : مضجعة ممسك سطبة - كذا و التصحيح من الكنز ٢١/٢٦٢ ، وبهامشه : الشطبة السعفة ، أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر ، وقيل أرادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده ' فراجعه •

(٦) الجفرة هى الأنثى من ولد المعز - كناية عن قلة الأكل - كما فى هامش الكنز نقلا عن البخارى •

و ما جارية أبى زرع ! ؟ لا تبث حديثنا تبثيثا ، ولا تنقث[1] ميرتنا تنقيثا ، ولا تملا بيتنا تعشيشا[2] . خرج أبو زرعة والأوطاب[3] تمخض فمر بامرأة معها ابنـان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها[4] برمانتين ، فطلقنى ونكحهـا ؛ فنكحت بعده[5] رجلا مريا ركب[6] شريا[7] وأخذ خطيا[8] و أراح على نعما ثريا و أعطانى من كل رائحة زوجا ؛ فقـال : كلى أم زرع وميرى أهلك ، فلو جمعت كل شيء أعطـانيه ما ملأ أصغر اناء من آنية أبى زرع[9] ، يا عائشة !

---

(١) لا تنقث أى لا تنقل ، النقث هو النقل .

(٢) أى أنها لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ منـــه فى هذه الزاوية - راجع النهاية مادة « عشش » .

(٣) أى يخرج زبدها ، والأوطاب جمع وطب ، وهو وعاء اللبن - راجع النهاية .

(٤) قال أبو عبيـــد : يريد أنها ذات كفل عظيم ، فاذا استلقت ارتفع كفلها بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة تجرى فيهـا الرمانة ، و قيل غير ذلك - راجع النهاية .

(٥) فى « ع » : بعبده .

(٦) فى « ع » : را كب .

(٧) أى فرسا يستشرى فى سيره يعنى يلج ويجد - راجع النهاية .

(٨) الخطى هو الرمح المنسوب إلى الخط وهو موضع بناحيـــة البحرين - راجع النهاية .

(٩) زيد هنا فى صحيح البخارى العبارة الآتية « قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

كنت لك كأبى زرع لأم زرع ، إلا أن أبا زرع طاق وأنا لا أطاق .

(طب و ابن النجار) .

[٤٦١] عن عائشة رضى‌الله عنها قالت : كان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم اذا أتى المريض يدعو له يقول : أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافى ، لاشفاء الا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما : قالت فلما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحها[١] وأعوذه بهذه ، فنزع يده من يدى ، و قال : سلى الرفيق الأعلى ، ثم قال : رب اغفرلى و ألحقنى بالرفيق الأعلى ؛ فكان آخر ما سمعت من كلامه .

(ابن جرير) .

[٤٦٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يحتجم فى رمضان فقال : [أفطر[٢]] الحاجم والمحجوم (ابن جرير) .

[٤٦٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى[١] ، و كان يترك شيئا كراهية أن يستن به (ابن جرير) .

[٤٦٤] عن عائشة رضى‌الله عنها قالت : ما صلى رسول الله صلى‌الله

(١) من « ع » و الكلمة مطموسة فى الأصل .

(٢) ما بين الحاجزين من « ع » وموضعه ممحو فى الأصل .

عليـــه و سلم سبحة الضحى[1] قط فى حضر ولا سفر ، [و انى[1]] لأسبحها (ابن جرير) •

[٤٦٥] عن عبد الله بن الشقيق[2] قال قلت لعائشة : أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى[1] ؟ قالت : لا ، الا أن يجئ من مغيبه (ابن جرير) •

[٤٦٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى أربعا قبل الظهر وثنتين بعدها (ابن جرير) •

[٤٦٧] ما[3] رأيت أحدا كان أشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لا أبوبكر و لا عمر (عب ، ش) •

[٤٦٨] [كان[4]] رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى العصر والشمس طالعة فى حجرتى لم يظهر الفىء بعد (عب ، ص ، ش) •

[٤٦٩] [لقد[4]] رأيت رسول الله صلى الله عليـه و سلم فى مرضه

---

(١) ما بين الحاجزين من « ع » وموضعه محو فى الأصل •

(٢) وقع فى الأصل : المقيق ـ خطأ ، و التصحيح من « ع » ، وهو عبد الله بن شقيق العقيلى ـ بالضم ـ بصرى ، ثقة ، فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة ـ كما قال ابن حجر فى التقريب ، ويأتى أيضا فى الحـــديث رقم ٤٧٠ و ٤٧٣ •

(٣) من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل •

(٤) ما بين الحاجزين مطموس فى الأصل ، وموضعه محو فى الأصل لا يقرء •

الذى مات فيه و أنه ليهادى بين رجلين حتى دخل فى الصف (ش) .

[٤٧٠] عن عبـــد الله بن شقيق العقيلى[١] قال قلت لعائشة : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم [يجمع بين السور[٢]] فى ركعة ؟ قالت : نعم ! المفصل (ش) .

[٤٧١] [كان[٢]] رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل قائما فلما دخل فى السن جعل يصلى جالسا ، فاذا بقيت عليه ثلاثون آية أو أربعون قام فقرأها ، ثم ركع (عب ، ش) .

٣٠١/ب [٤٧٢]/ أما ما لم يدع صحيحا ولا مريضا ، فى سفر ولا حضر ، غائبا ولا شاهدا ، ـ تعنى النبي صلى الله عليه وسلم ـ فركعتين[٣] قبل الفجر (ش) .

[٤٧٣] عن عبد الله بن شقيق[١] قال سألت عائشة : كان النبى صلى الله عليه و سلم يصلى قاعدا ؟ قالت : بعد ما حطمته السن (ش) .

[٤٧٤] عن جميع[٤] بن عمير أنه سأل عائشة : من كان أحب الناس الى نبى الله صلى الله عليـــه و سلم قالت : فاطمة ، قال : لسنا نسألك عن النساء ، بل الرجال ، قالت : زوجها (خط فى المتفق و المفترق و ابن النجار،

---

(١) قد سبق التعليق عليه قريبا فراجعه .

(٢) ما بين الحاجزين مطموس فى الأصل ، وموضعه محو فى الأصل لا يقرء .

(٣) من « ع » وهو الصواب ، ووقع فى الأصل : بركعتين ـ خطأ .

(٤) هو جميع بن عمير التيمى ، أبو الأسود الكوفى ، صدوق ، يخطئ ويتشيع ، من الثالثة ـ كما قال ابن حجر فى التقريب .

قال الذهبي : جميع بن عمير التيمى الكوفى تابعى مشهور اتهم بالكذب) .

[٤٧٥] عن عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى و هى معترضة بين يديه ، و قال : أليس هن أمهاتكم وأخواتكم و عماتكم (الخطيب[١] فيه) .

[٤٧٦] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو مستند الى صدرى : اللهم اغفرلى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الأعلى (ش) .

[٤٧٧] عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت أية صلاة كانت أعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يداوم عليها ؟ قالت : كان يصلى قبل الظهر أربع ركعات يطيـــل فيهن القيام ، ويكثر فيهن الركوع والسجود ، فأما ما لم يدع صحيا ولا مريضا غائبا ولا شاهدا فركعتين قبل صلاة الغداة[٢] (ابن جرير) .

[٤٧٨] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الفجر (ابن جرير) .

[٤٧٩] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فيما بين أن يفرغ من العشاء الآخرة إلى أن ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة ، يسلم من كل ثنتين و يوتر بواحدة و يمكث فى سجوده

(١) وقع فى « ع » : خط ، وهو رمزه .

(٢) قد سبق الجزء الأخير من هذا الحديث قريبا على رقم ٤٧٢

بقدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه (ابن جرير) .

[٤٨٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ست ركعات يسلم من[1] كل ركعتين ، ثم يجلس فيسبح ويكبر ، ثم يقوم فيصلى ركعتين (ابن جرير) .

[٤٨١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة ، منها خمس يوتر بهن لا يجلس إلا فى آخرهن ثم يسلم (ابن جرير) .

[٤٨٢] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ما يسر [به[2]] قال : الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، و إذا رأى شيئا مما يكره قال : الحمد لله على كل حال (ابن النجار) .

[٤٨٣] عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا فاتته الأربع قبل الظهر صلاها بعد الظهر ، بعد الركعتين (ابن النجار) .

[٤٨٤] عن عطاء[3] أنه سأل عائشة : هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب ؟ قالت : لم يرخص لهن فى ذلك فى شدة ولا رخاء (كر) .

[٤٨٥] عن كثير بن أبى الزفاف[4] قال : مر فيروز بن الديلمى[5]

---

(١) سقط من « ع » .

(٢) من « ع » وموضعه مطموس فى الأصل .

(٣) قد سبق التعليق عليه فى هذا الكتاب فراجعه .

(٤) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : أبى الزقاق ، و لم نظفر به فيما عندنا =

يريد الشام إلى معاوية فلم يدخل على عائشة ، فلما أقبل من الشام دخل عليها ،
٣٠٢/الف فقالت: يا ابن الديامى! ما منعك أن تمر بى ؟ أ رهبة معاوية ا/
لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الكذاب
و قاتله مدخلا واحدا ما[1] أذنت لك (كر) .

[٤٨٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية[2] ثم يحرم (الحسن بن سفيان ، كر) .

[٤٨٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ! إنى أرى أن أعيش من بعدك ، فتأذن لى أن أدفن إلى جنبك ؟ فقال : وأنى لى بذلك الموضع ، ما فيه إلا موضع قبرى وقبر أبى بكر وعمر و عيسى بن مريم (كر) .

[٤٨٨] عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم

= من المراجع .

(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى التقريب : فيروز الديلمى اليمانى صحابى له أحاديث ، وهو الذى قتل الأسود العنسى الكذاب الذى ادعى النبوة فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومات فى زمن عثمان ، وقيل : بل فى زمن معاوية بعد الخمسين ، و فى الاصابة ٤١٧/٣ : فيروز الديلمى ، و يقال : ابن الديلمى ، يكنى أبا الضحاك ويقال أبا عبد الرحمن ، يمانى ، فراجعه لترجمته الحافلة .

---

(١) فى « ع » : لما .

(٢) الغالية أخلاط من الطيب ـ كما فى المنجد .

أرسلها إلى امرأة فقالت : ما رأيت طائلا ، فقال : لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت ذوائبك ، فقلت : ما دونك سر ، ومن يستطع أن يكتمك (كر).

[٤٨٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم : تزوجوا النساء ، فانهن يأتين بالمال (كر) .

[٤٩٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت[١] : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل عثمان بن مظعون عند موته حتى سالت دموعه على وجهه (كر) .

[٤٩١] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : للامة تطليقتان . ولها قرء حيضتان ، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (عد ، كر) .

[٤٩٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن رجل طلق امرأته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ، ثم طلقها قبل أن يواقعها [أ[٢]] تحل لزوجها الأول ؟ قال : لا ، حتى يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته (كر) .

[٤٩٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم : يا رسول الله ! أمرنا أن نكثر[٣] الصلاة عليك فى الليلة الغراء

---

(١) من « ع » ، و فى الأصل : قال - من سبق القلم .

(٢) من « ع » ، وقد سقط من الأصل .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

واليوم الأزهر ، وأحب ما صلينا عليك كما تحب ، قال : قولوا « اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل إبراهيم ، وارحم محمدا وآل محمدا[1] كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم ، و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وأما السلام فقد عرفتم كيف هو ؛ (كر ، وفيه الحكم[2] بن عبد الله متروك) .

[٤٩٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا و أبشروا ، فان أحدكم لن ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ ! قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة (كر) .

[٤٩٥] عن قتادة عن أبى حسان[3] أن رجلين دخلا على عائشة فحدثاها أن أبا هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : الطيرة فى المرأة والفرس والدار ، فغضبت غضبا شديدا[4] وطارت سعة فى الأرض وسعة فى السماء ، وقالت : ما قاله ؛ إنما قال : كان [أهل[5]] الجاهلية يتطيرون من ذلك (ابن جرير) .

---

(١) من « ع » ، و فى الأصل : محمدا ـ خطأ .

(٢) راجع التقريب ص /٩٩ من طبع دلهى .

(٣) انظر التقريب ص /٤١٦

(٤) الكلمة ناقصة فى الأصل ، و التكملة من « ع » .

(٥) من « ع » ، وموضعه مطموس ، فى الاصل .

[٤٩٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى وهو قاعد ، فاذا أراد أن يركع/ قام بقدر ما يقرأ إنسان أربعين آية[١] (ز) .

٣٠٢/ب

[٤٩٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : يكتب الرجل فى وصيته إن حدث بى حدث الموت قبل أن أغير وصيتى هذه (ص) .

[٤٩٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخلط[٢] من عشرين من[٣] رمضان بين صلاة و نوم ، فاذا دخل العشر شد الازار و صلى ، أو قالت : شمر الازار واجتهد (ابن النجار) .

[٤٩٩] عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جامعها فلم ينزل فاغتسلا (كر) .

[٥٠٠] عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يكلمه بشيء يخفيه من[٤] عائشة و عائشة تصلى ، فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم : يا عائشة ! عليك بالكوامل الجوامع ، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك فقال لها قولى « اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب

---

(١) قد مر هذا الحديث سابقا .

(٢) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

(٣) سقط من « ع » .

(٤) فى « ع » : عن .

إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه و ما لم أعلم ، وأسألك من خير ما سألك منه عبدك و رسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأستعيذك مما استعاذ منه عبدك و رسولك محمد صلى الله عليه وسلم، و أسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا (كر).

[٥٠١] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك فى بيته شيئا فيه تصاليب[١] الا نقضه (كر) .

[٥٠٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : طيبت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الأضحى بعد ما رمى جمرة العقبة (كر) .

[٥٠٣] عن سفيان عن جابر عن أم محمد[٢] عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقعد فى بيت مظلم حتى يضاء له بسراج (ابن النجار).

[٥٠٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سلم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت [يا[٣]] ذا الجلال والاكرام (ز) .

[٥٠٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بصبي فبال عليه فأتبعه الماء و لم يغسله (ز[٤]) .

---

(١) التصاليب جمع تصليب ، و المراد ما فيه نقش أمثال الصلبان ـ كما فى المجمع .

(٢) راجع التقريب ص ٤٧٩

(٣) من « ع » ، وقد سقط من الأصل .

(٤) سقط من « ع » .

[٥٠٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : أهللت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بعمرة فى حجة (ز) .

[٥٠٧] عن عائشة رضى الله عنهـا قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : أقبل فى رمضان ؟ قال : نعم ، ثم أتاه آخر فقال: أقبل فى رمضان ؟ قال : لا ، فقلت : يا رسول الله ! أذنت لذاك ومنعت هذا ؟ قال : ان الذى أذنت له شيخ كبير يملك أربه[1] ، والذى منعته رجل شاب ، لا يملك أربه ، فلذلك منعته (ابن النجار) .

[٥٠٨] عن عامر[2] بن مصعب أن عائشة اعتكفت عن أخيهـا عبد الرحمن بعد ما مات (ص) .

[٥٠٩] عن أبى حسان قال قيــل لعائشة أن رسول الله صلى الله عليــه و سلم قال : الطيرة فى المرأة والفرس والدار فقالت : ما قاله ، إنما قال : كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك[3] (ابن جرير) .

٣٠٣/الف [٥١٠]/ عن نافع[4] بن القاسم عن جدته فطيمة قالت : دخلت على عائشة فسألتها : أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

---

(١) الأرب : الحاجة ـ راجع التاج .

(٢) قال ابن حجر : عامر بن مصعب شيخ لابن جريج ، لا يعرف قرنه بعمرو بن دينار ، وقد وثقه ابن حبان على عادته ، من الثالثة .

(٣) قد سبق هذا الحديث بعينه قريبا .

(٤) لم نجد هذا ولا جدته فيما بين أيدينا من المراجع .

فى المجذومين : فروا منهم كفراركم من الأسد ، قالت : كلا ، ولكنه قال : لا عدوى ، فمن أعدى الأول ؟ (ابن جرير) .

[٥١١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم أول من يهلك من الناس قومك ؛ قلت : جعلنى الله فداك أ بنو تيم[١] ؟ قال : لا ، ولكن هذا الحى من قريش (ابن جرير) .

[٥١٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : وجد فى قائم سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم كتابان : فى أحدهما إن أشد الناس غلوا رجل ضرب غير ضاربه و رجل قتل غير قاتله و رجل تولى غير أهل نعمته ؛ ومن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (ابن جرير) .

[٥١٣] عن عائشة رضى الله عنها أحسب[٢] أنها رفعت الحديث : أيما عامل أصاب فى عمله فوق رزقه الذى فرض له فانه غلول (ابن جرير) .

[٥١٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ! متى لا نأمر[٣] بالمعروف ولا ننهى[٤] عن المنكر ؟ قال : إذا كان البخل فى خياركم ، والعلم فى رذالكم والادهان[٥] فى قرائكم ، والملك فى صغاركم (ابن ابى الدنيا

(١) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

(٢) وقع فى « ع » : أحسبت .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : لا يأمر .

(٤) من « ع » ، و فى الأصل : لا ينهى .

فى كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر) .

[٥١٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : جلست أبكى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما يبكيك ؟ إن كنت تريدين اللحوق بى فليكفك من الدنيا مثل زاد الراكب ؛ ولا تخالطين الأغنياء (أبو سعيد ابن الأعرابى فى الزهد .)

[٥١٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بى وأنا ابنة تسع سنين (ص)

[٥١٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : هب[١] النبى صلى الله عليه وسلم من نومه مذعورا وهو يرجع[٢] ، فقلت : مالك ! بأبى أنت و أمى ! ، فقال[٣] : سل عمود الاسلام من تحت رأسى فأوحشنى ؛ ثم رميت ببصرى فاذا هو قد غرز فى وسط الشام ، فقيل لى : يا محمد ! إن الله قد اختار لك الشام[٤] ولعباده . فجعلها لكم عزا ومحشرا ومنعة و ذكرا ، من أراد الله به خيرا أسكنه الشام ، و أعطاه نصيبا منها ، و من أراد به شرا أخرج سهما من كنانته و هى معلقة[٥] فى وسط الشام ، فرماه بها فلم يسلم فى دنيا ولا

= (٥) الادهان الخداع و التليين فى الكلام - كما فى المجمع و اللسان .

(١) هب أى انتبه و استيقظ .

(٢) يرجع أى يقول « إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٣) فى « ع » : قال .

(٤) راجع معجم البلدان لياقوت ٣/٢٣٩ تجد فيه التفاصيل عن الشام . =

آخرة . (كر ، و فيه الحكم بن عبد الله متروك) .

[٥١٨] عن عائشة رضى الله عنها : إن أم حبيبة[1] كانت تستحاض ، فتمكث السنين و إنها كانت تدخل المركن[2] حتى يقلو الدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليست بالحيضة إنما هو عرق ، وكانت تغتسل لكل صلاة (ص) .

[٥١٩] عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت إذا جاءها النساء فسألنها عن الحيضة ، تقول : ويلكن ! لا تصلين حتى ترين القصة البيضاء (ص) .

[٥٢٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمر إحدانا إذا كانت حائضا أن تتزر ، ثم يباشرها (ص) .

٣٠٣/ب [٥٢١] / عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تنام مع النبي صلى الله عليه و سلم فى لحاف و هى حائض (ض) .

[٥٢٢] عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت ما يحل للرجل من امرأته و هى حائض ؟ قالت : ليعتزل الرجل امرأته عن فور[3] المحيض ، فاذا سكن فوره فليجعل بينه وبينها إزارا (ص) .

= (٥) من « ع » ، و فى الأصل بلا نقط .

---

(١) هى أم المؤمنين ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبقت ترجمتها .

(٢) من « ع » و فى الأصل بلا نقط ، قال فى المنجد : المركن الاجانة ونحوها لغسل الثياب وسوى ذلك .

(٣) فى المجمع : فور كل شئ أوله ، ومنه « فى فور حيضها » .

[٥٢٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت: جاء مخرمة[1] بن نوفل، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم صوته قال: بئس أخو العشيرة، فلما دخل أدناه و بش به حتى خرج، فلما خرج قلت: يا رسول الله! قلت له وهو على الباب ما قلت، فلما دخل لبششت[2] به حتى خرج، قال: أعهدتنى فحاشا، إن شر الناس من يتقى[3] لشره (كر).

[٥٢٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: اللهم أنت السلام و منك السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال و الاكرام (كر).

[٥٢٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم فى حجرته فسمع حسا فاستنكره، فذهبوا فنظروا، فاذا الحكم[4] كان يطلع على النبي صلى الله عليه و سلم، فلعنه النبي صلى الله عليه و سلم و ما فى صلبه ونفاه عاما (كر).

(١) هو مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهو والد المسور بن مخرمة الصحابى المشهور، قال الزبير بن بكار: كان مسلمة الفتح وكانت له سن عالية وعلم بالنسب، ـ راجع الاصابة ٣/٧٩٤ تجد فيه ترجمة حافلة له.

(٢) من «ع»، و فى الأصل: لبشست ـ كذا.

(٣) وقع فى «ع»: شتى.

(٤) من «ع»، و فى الأصل: الجكم ـ بالجيم معجمة.

[٥٢٦] عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام ، ثم رخص للرجال أن يدخلوا وعليهم الأزر (ز) .

[٥٢٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الشرك أخفى من دبيب[١] النمل على الصفا فى الليل المظلم ، أدناه أن يحب الشيء من الجور و يبغض على الشيء من العدل ؛ و هل الدين إلا الحب فى الله والبغض فى الله ، قال الله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله[٢] (ابن النجار) .

[٥٢٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج على النبي صلى الله عليه و سلم أناس فقال : مالى أرى أجسامكم ضارعة ، أما بيلادكم أدم ، قالوا : ما بيلادنا إلا الخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الخل إدام (ابن النجار) .

[٥٢٩] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأكل طعاما[٣] فى ستة[٤] رهط إذ دخل أعرابى فأكل ما بين أيديهم بلقمتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لو كان ذكر اسم الله

---

(١) من « ع » ، ووقع فى الأصل : ذبيب .
(٢) القرآن المجيد ، سورة آل عمران ، آية ٣٠
(٣) فى « ع » : طعام .
(٤) فى « ع » بياض قدر كلمة بعد كلمة « ستة » .

لكفاهم ، فاذا أكل أحدكم طعاما فليذكر الله تعالى ، فان نسى ثم ذكر فليقل « باسم الله أوله و آخره » (ابن النجار) .

[٥٣٠] عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فى صلاة الصبح و رأسه يقطر من جنابة ؛ لا احتلام ، و صام ذلك اليوم (ابن النجار) .

[٥٣١] عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرنى عن ابن عمى ابن جدعان[1] قال : و ما كان ؟ قلت : كان ينحر الكرماء ويكرم الجار ويكرم الضيف و يصدق الحديث و يوفى بالذمة ويصل الرحم و يفك العانى ويطعم الطعام ويؤدى الأمانة . قال : هل قال يوما « اللهم أعوذ بك من نار جهنم » قلت : و الله ! ما كان يدرى ما جهنم ؟ قال : فلا إذن . (ابن النجار) .

[٥٣٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما نام رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل العتمة[2] ولا سمر[3] بعدها (ابن النجار) .

٣٠٤/الف [٥٣٣] / عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم لما جاء مكة دخل من أعلاها و خرج من أسفلها (ز) .

---

(١) قد مرت ترجمته سابقا ، وسبق هذا الحديث باختصار فراجعه .

(٢) أى صلاة العشاء .

(٣) وقع فى « ع » : سمى ـ خطأ ؛ وفى المجمع : السمر من المسامرة فهى الحديث بالليل ، وأصل السمر لون ضوء القمر ، لأنهم كانوا يتحدثون فيه .

[٥٣٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سمع الاسم القبيح غيره ، و كان رجل اسمه « مضطجع » فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « منبعث » (ابن النجار) .

[٥٣٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أوى إلى فراشه نفث فى كفيه بقـل هو الله أحد والمعوذتين جميعا ، ثم يمسح بهما وجهه وعضديه وصدره و ما بلغت يداه من جسده . قالت عائشة : فلما اشتد مرضه كان يأمرنى أن أفعل ذلك به (ابن النجار) .

[٥٣٦] نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصيام (ابن النجار) .

[٥٣٧] عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت عن رجل جعل كل مال له فى رتاج[1] الكعبة أو فى سبيل الله ، فى شيء كان بينه وبين عمة له ، فقالت : يمين يكفره ما يكفر اليمين (عب) .

[٥٣٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : اليمين عـلى ما يصدقك به (عب) .

[٥٣٩] عن عائشة رضى الله عنها أنها أمرت بصدقة ، فقالت للرجل[2]: لا تعط منها بربريا ولو أن تطعمه الكلاب (نعيم بن حماد فى الفتن) .

---

(١) قال الفتنى فى المجمع : يقال للباب « رتاج » ، ومنه حـديث « جعل ماله فى رتاج الكعبة » كنى باب عنها ، وجمعه « رتج » ، و فى شرح جامع الأصول : أى جعله هدية لها أوكسوتها و النفقة عليها .

[٥٤٠] عن معاذة[١] عن عائشة أنها قالت : مرن أزواجكن أن يغسلوا أثر[٢] الغائط والبول[٢] ، فانى لولا أنى أستحي لأمرتهم بذلك (عب).

[٥٤١] عن مولى للانصار أن جدته أخبرته أن مولاتها أرسلتها بحيس[٣] أو رز[٤] إلى عائشة تهديه لجاءت به ، و عائشة تصلى ، فوضعته ، فدنت منه هرة فأكلت منه و عند عائشة [نساء[٥]] فلما انصرفت دعت به ، فرأت النسوة يتوقين المكان الذى أكلت منه الهرة ، فوضعت عائشة يدها فى المكان الذى أكلت منه الهرة و قالت : إنها ليست بنجس (عب) .

[٥٤٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ[٦] من الكلمة العوراء[٧] يقولها ! (عب) .

= (٢) فى « ع » : الرجل ـ خطأ .

(١) وقع فى « ع » : معاذ ـ خطأ ، معاذة هذه هى معاذة العدوية بنت عبد الله ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة ـ كما فى التقريب .

(٢-٢) فى « ع » : البول و الغائط ـ بالتقديم و التأخير .

(٣) من « ع » ، و فى الأصل : بحشيس ـ كذا ، و فى اللسان : الحيس طعام مركب من تمروسمن وسويق ؛ و فى المجمع : هو طعام متخذ من تمر وأقط وسمن أو دقيق أو فتيت بدل أقط .

(٤) هكذا فى الأصل ، و فى « ع » : در ـ كذا .

(٥) من « ع » ، وموضعه مطموس فى الأصل .

(٦) وقع فى « ع » : لا يتكلم . بدل « لا يتوضأ » ـ خطأ .

(٧) الكلمة العوراء أى الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد ـ كما فى المجمع .

[٥٤٣] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما طهر الله رجلا يبو

فى مغتسله (عب) .

[٥٤٤] عن علقمة[١] بن أبى علقمة قال أخبرتنى أمى أن نسو

سألن عائشة عن الحائض تغتسل إذا رأت الصفرة وتصلى ، فقالت عائش

لا ، حتى ترى القصة البيضاء (عب) .

[٥٤٥] عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت عن المستحاضة

فقالت : تجلس أيام إقرائها ، ثم تغتسل غسلا واحدا ، و يتوضأ لكل صلا

(عب ، ص) .

[٥٤٦] عن عائشة رضى الله عنها قالت : تغتسل المستحاضة م

الظهر إلى الظهر كل يوم مرة عند صلاة الظهر (عب) .

[٥٤٧] عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تأمر النساء إذا طهر

من الحيض أن يتبعن أثر الدم بالصفرة - تعنى بالخلوق[٢] أو بالذرير

---

(١) قال ابن حجر : علقمة بن أبى علقمة بلال المدنى مولى عائشة وهو علقمة

أم علقمة و اسمها مرجانة ، ثقة علامة ، من الخامسة ، مات سنة بض

وثلاثين ـــ راجع التقريب .

(٢) وقع فى الأصل : الخلوف - خطأ ، و التصحيح من « ع » ، قال فى المجمع

الخلوق - بفتح خاء - طيب مركب من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحم

و الصفرة ، ورد إباحته تارة و النهى عنه أخرى ، لأنه من طيب النساء

و الظاهر أن أحاديث النهى ناسخة .

الصفراء (عب) .

٣٠٤/ب [٥٤٨] عن عائشة رضى الله عنها [أنها[1]] قالت[2] : إذا رأت الحامل الصفرة توضأت و صلت ، و إذا رأت الدم اغتسلت و صلت ، ولا تدع الصلاة على كل حال (عب) .

[٥٤٩] عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت عن دم الحيضة تغسل[3] بالماء فلا يذهب أثره ، قالت : قد جعل الله الماء[2] طهورا (عب) .

[٥٥٠] عن عائشة رضى الله عنها قالت : تغسله بالماء ، فقيل لها : لا يذهب أثره ؟ قالت : فتلطخه بزعفران (عب) .

[٥٥١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : ليباشر الرجل امرأته إذا كانت حائضا تجعل على[4] سفلتها ثوبا (عب) .

[٥٥٢] عن نافع أن ابن عمر أرسل إلى عائشة ليستفتيها فى الحائض أيباشرها ؟ فقالت عائشة : نعم ، يجعل على سفلتها ثوبا (عب) .

[٥٥٣] عن مسروق قال : دخلت على عائشة فقلت :

= (٣) الذريرة ـ بفتح معجمة ـ قصب طيب يجاء من الهند ، و فى النهاية : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط ـ كما فى المجمع .

---

(١) زيد من « ع » .

(٢) سقط من « ع » .

(٣) وقع فى « ع » : تغتسل .

(٤) سقط من « ع » .

يا أم المؤمنين ! ما يحل للرجل من امرأته حائضا ؟ قالت : ما دون الفرج ، قلت : فما يحل لى منها صائما ؟ قالت : كل شىء إلا الجماع (عب) .

[٥٥٤] عن عائشة رضى الله عنها قالت : من سمع النداء فلم يجب فلم يرد خيرا ، و لم يرد به (عب) .

[٥٥٥] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قربتمونا[1] يا أهل العراق ! بالكلب و الحمار ، إنه لا يقطع الصلاة شىء ، و لكن ادرؤها[2] ما استطعتم (عب) .

[٥٥٦] عن القاسم[3] أن عائشة كان يؤمها غلامها ذكوان (عب) .

[٥٥٧] عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت إذا قيل لها : ولد الزنا شر الثلاثة عابت ذلك ، و قالت : ما عليه من وزر أبويه ، قال الله تعالى « ولا تزر وازرة وزر أخرى[4] » (عب) .

[٥٥٨] عن عائشة رضى الله عنها قالت : اعتقوا أولاد الزنا وأحسنوا إليهم (عب) .

= (٥) قد سبق عليه التعليق فراجعه .

(١) هكذا فى الأصل ، ولكنه غير منقوط ، و فى ع » : برسمونا ـ كذا .
(٢) وقع فى الأصلين : ادرواها ـ كذا . ادرؤها اى ادفعوها ـ كما فى المجمع .
(٣) راجع التقريب ص ٣٠٢
(٤) القرآن المجيد ، سورة فاطر ، آية ١٨

[٥٥٩] عن جابر[١] بن عبد الله عن عمرة بنت حزام[٢] أنها جعلت للنبي صلى الله عليه و سلم فى صورا[٣] نخل ملتف كنسته ورشته[٤] وطيبته ، ثم

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام - بمهلة وراء - الأنصارى ، ثم السلمى - بفتحتين - صحابي و ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، و مات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين - كما فى التقريب ، وراجع لترجمته المبسوطة الاصابة ١/٤٣٣

(٢) وقع فى الأصل : حرام ، و فى « ع » : جرام ، و التصحيح من الاصابة ٤/٧٠٤ ، ففيه : عمرة بنت حزام - بفتحتين ، وقيل : بنت حزم - بسكون الزاى - الأنصارية ، زوج سعد بن الربيع ، ذكرت فى حديث جابر أخرجه ابن أبي عاصم و الطبرانى و غيره من طريق يحي بن أيوب عن محمد بن ثابت البنانى عن محمد بن المكندر عن جابر عن عمرة بن حزام أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم فى صورة نخل كيسة ورثيثة (كذا ، وهو تحريف ، والصواب : كنسته ورشته - كما أثبتناه فى المتن) و ذبحت له شاة فأكل منها وتوضأ فصلى الظهر ، ثم قدمت له عن لحمها فأكل وصلى العصر و لم يتوضأ - فوقع عند الطبرانى « بنت حزام » وعند غيره « بنت حزم » وبه جزم أبو عمر ، فذكر ، مختصرا « عمرة بنت حزم الأنصارية روى عنها جابر فى ترك الوضوء مما مسته النار » .

(٣) هكذا فى الاصل ، و فى « ع » : صور ، و فى المجمع : وحديث « أتى امرأة من الأرض ففرشت له صورا و ذبحت له شاة ، ز : فى حاشية نسخة « من اليمن ، صواب فى صور » و أيضا راجع معجم ياقوت ٣/٤٣٤ ، ٤٣٥ =

ذبحت له شاة فأكل ، ثم توضأ ، فصلى الظهر ، فقدمت إليه من لحمها فأكل، فصلى العصر ، و لم يتوضأ . (هب[1]) .

[٥٦٠] عن حسن[2] بن محمد أن فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه و سلم جلدت امة لها الحد زنت (عب[3]) .

[٥٦١] إن الله عز وجل باهى بكم و غفر لكم عامة و غفر لعلى خاصة ، و إنى رسول الله إليكم غير محابي[4] لقرابتى ، هذا جبريل يخبرنى أن السعيد حق السعيد من أحب عليا فى حياته و بعد موته ، و إن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته و بعد موته . (طب ، ق فى فضائل الصحابة ، و ابن الجوزى فى الواهيات عن فاطمة الزهراء[5]) .

تمت

= (٤) من « ع » ، و فى الأصل : رسة ـ كذا .

(١) روى هذا الحديث عن جابر رضى الله عنه فذكره فى مسند عائشة رضى الله عنها فيه نظر فتامل .

(٢) راجع التقريب ص /٩٠

(٣) ذكر هذا الحديث أيضا فى مسند عائشة رضى الله عنها فيه نظر .

(٤) أى غير مائل إلى قرابتى منحرفا عن العدل ـ كما فى اللسان .

(٥) روى هذا الحديث عن فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، فذكره فى مسند عائشة رضى الله عنها فيه نظر ، فتأمل .